شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المختصر من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

المؤلف

سليمان بن سبع السبتي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٥

ELS.No 200
المختصر من خصائص النبي صلعم
لسليمان البتي
846 مجموع

١

خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم
دون سائر البشر وهو
الذي اختصره ابو الربيع سليمان
رضي الله عنه من كتابه الكبير المسمى بـ
وإيضاح البيان عن كشف غوامض البرهان
في أعلام نبوة الرسول
عبد الله الباهر للعقول
صلى الله عليه
تسليما كثيرا
طيبا
دائما

صلى الله عليه وسلم

[illegible] الدنيا كلها لم تأتم * وما خير عيشة يكون بدا آخره
[illegible] دامت لأحد لدته * وافنيها ما ناب الا تجالدا
[illegible] تعدل الاشراك عندي * قبح الرجم بحرا من صبيح
[illegible] يخل بعيد على سخي * وذي يزيد على صبيح

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

الحمد لله الواجد الذي لا ينعقد من العدد ١ الثاني الذي لا ينفصل
ولا نفاد الحي الذي لا يدخل تحت الكون والفساد البري من الصاحبة
والوالد والاولاد الذي ليس له شبيه ولا مثال ولا لد مموسته انو
ولا زوال فارق الصفات جلاله وجار التعت قدره وكماله
البرية طوله وافضاله احمده بمحامده الشرائف عما نعم السوا
حمد هو بفضله عارف وعلى القيام بحقه عاكف واشهد ان لا اله الا الله وحد
لا شريك له شهادة اخذ الله على اسباح الامم ميثاقها وابان في القدم
اشراقها واشهد ان محمدا عبده شرفه شانه ونبي ازلفه مكانه
واظهر بالنبوة سلطانه واعلى في شرف النبوة بنيانه وملا بالعدل
محالة واوطانه وجعل المومنين انصاره واعوانه حتى هدم من الكفر
قواعده واركانه وحطم اصنامه واوثانه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
صلاة يتبسم بها رضوانه ويبيضهم بها يوم الفزع الاكبر جنانه وبعد

فان المؤلم وهو الامام الخطيب ابو الربيع سليمان بن سبع السبتي رضي الله عنه
لما اكملت بحمد الله وعونه كتابي الذي سميته بشفا الصدر في ايضاح البيان
عن لشفع حقائق البرهان في اعلام نبوة الرسول محمد بن عبد الله الباهرة للعقول
وما خصه الله به من الكرامات وما اظهر على يديه من المعجزات الخارقة
للعادات وما اخبر به من الغيوب في الحال وما كان وما يكون واحواله
وفضايله وشمايله وفضيلة الصلاة عليه ووفاته وفضل امته وصحابته
رضي الله عنهم ورضي عنهم اجمعين وترجمة كل واحد منهم على حسب
ما وقع لنا من ذلك في عشرة مجلدات رايت اكثر الناس لا يقدرون على انتساخه وجمعه لكبر حجمه
وهو ثقيل حمله وقصدت منه لما يخف حمله ويسهل على اكثر الناس جمعه
ونسخه فلخصت منه ابوابا عشرة فيما منحه الله بها من الخواص دون
سائر البشر منه في الدنيا ومنها في الاخرة وما حبله الله عليه من جميل الاخلاق
وتبيين الاعلاق وكريم الخصائص وصميم المحامد والجواهر فبدات في اول باب

الصفة

قصدت

خلصت

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا لله على نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه ثم بجميل الاخلاق التي جبله الله عليها ثم برضا ربه له ثم بما خصه
الله به في لديه وما اجله له دون سائر الخلق ثم بما لا يشركه ثم بما خصه
الله به في الاخرة ثم بفضل الصلاة عليه والتسليم وقد اشرنا في هذا
الجزء بما كافيه تشفي القلوب وتبلغ المرغوب اذا وقف الناظر عليها
بتدبر لا بعقل وقلة زادته يقينا واعانا وشوقا ومحبة فيه ورجاء
سببا ومرتقى للوقوف على جملة شفا الصدور الذي لخصته منه
العشرة والله الموفق والله نسال ان يحسن بمونا على ما نويناه
ورسمناه وان يجعله لوجهه ومقربا من رحمته بحوله وقوته وهو
حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
كثيرا

باب في ابتداء خلقه صلى الله عليه وسلم

روي ان اول ما خلق الله جل جلاله نور محمد صلى الله عليه وسلم فجزاه اربعة
اجزاء فخلق من الجزء الاول العرش وخلق من الجزء الثاني القلم وخلق من
الجزء الثالث اللوح ثم قسم الجزء الرابع وجزاه على اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول
العقل وخلق من الجزء الثاني المعرفة وخلق من الجزء الثالث نور الشمس والقمر
ونور الابصار ونور الليل والنهار وجعل الجزء الرابع بحيث ساق العرش فدحرا
فلما خلق الله آدم عليه السلام وركب فيه الجزء الرابع ونقله من صلب الى صلب
حتى صار الى محمد صلى الله عليه وسلم فنور العرش والقلم واللوح ونور الابصار
ونور الشمس والقمر من نور محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر انا اول
ما خلق الله عز وجل نور محمد صلى الله عليه وسلم فاذا ذلك النور يتردد ويسجد
بين يدي الله سبحانه وتعالى فقسمه الله على اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول
العرش وخلق من الجزء الثاني القلم وخلق من الجزء الثالث اللوح ثم قال للقلم
اجر واكتب فقال وما اكتب يا رب قال ما انا خالقه الى يوم القيامة فجرى
القلم على اللوح حتى اتى على آخر ما امره الله تعالى وقبل الجزء الرابع
يتردد ويسجد لله عز وجل فقسمه الله عز وجل اربعة اجزاء فخلق من الجزء

اب

جذب بالمكان اقام به واطمأن الاصل بقار قال من محتد صد

الاول العقل ومن الجزو الثاني المعرفة واسكنه في قلوب العباد ومن الجز
الثالث نور النهار ونور الشمس ونور القمر ونور الابصار والجزو الرا
الكرسي حول العرش حتى خلق آدم صلى الله عليه وسلم فاشهد ذلك النور فبقيه نور
السجود من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور العرش من نور محمد صلى الله عليه وس
ونور القلم من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور اللوح من نور محمد صلى الله عليه وس
ونور العقل من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور المعرفة من نور محمد صلى الله عليه وس
ونور النهار من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور الشمس من نور محمد صلى الله عليه وس
ونور القمر من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور الابصار من نور محمد صلى الله
وسلم وقال لعبد الاحبار رضي الله عنه لما اراد الخليل جل جلاله ان يخلق
سيد ولد آدم محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل عليه السلام ان يأتيه
بالطينة البيضاء التي هي قبلة الارض ونور الارض وهي الارض هبط جبريل عليه
السلام في كبكبة من ملائكة الفردوس وملائكة الصفيح الاعلى حتى قبض قبضة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره وهي بيضاء منيرة فعجن بماء
التسنيم وزعفت حتى جعلت كالدرة البيضاء ثم غمست في كل نهر من انهار
الجنة ولها نور وشعاع عظيم تحرط بها الملائكة حول العرش وحول الكرسي
وفي السموات والارض والجبال والبحار فعرف الملائكة وجميع الخلائق
محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله قبل ان يعرف آدم وفضله فلما خلق الله آدم
وضع في ظهره قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع آدم في ظهره تسبيحا
كتسبيح الطير فقال اي رب ما هذا التسبيح فقال له هذا تسبيح نور
خاتم الانبياء الذي اخرجه من ظهرك وفي لفظ اخر هذا تسبيح خاتم النبيين
وسيد ولدك من المرسلين فحمل يحمدني ومينا في عليك ان لا تودعه الا في
الاصلاب الطاهرة والقنوات الزاهرة قال آدم نعم يا الهي
وسيدي فاخذه بعهدك وميثاقك ان لا اودعه الا في المطهرين
من الرجال والمحصنات من النساء قال وكان نور محمد صلى الله عليه وسلم يرى
في دائرة غرة جسن آدم عليه السلام كالشمس في دوران فلكها او كالقمر

هبط
حسن
اي جماعة
في
والارض

في الليل فكان آدم صلى الله عليه وسلم كلما اراد ان يغشى حوا تطيب وتطهر وامرها
بالتطيب والطهور وتقول لها يا حوا تطهري تطهري مثل ذلك فحس هذا النور
المستودع في ظهري ووجهي عن قليل يستودعه الله تعالى لطهارة بطنك
وفي لفظ اخر فكان نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يتلألأ في ظهر آدم صلى الله عليه
وسلم وكانت الملائكة تقف خلفه صفوفا ينظرون الى ذلك النور محمد صلى الله عليه
ويقولون سبحان الله استحسانا لما يرون فلما رأى آدم ذلك قال اي رب
ما لهؤلاء يقومون خلفي صفوفا فقال الجليل له يا آدم ينظرون الى نور خاتم
الانبياء الذي اخرجه من ظهرك فقال آدم اي رب ارنيه فاراه الله اياه فامر
به وصلى عليه مشيرا باصبعه ومن ذلك الوقت الاشارة عند كلمة الشهادة
بلا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آدم اي رب اجعل هذا
النور في معدل بني يستقبلني الملائكة ولا تستدبرني فجعل الله ذلك
النور في جبهته فكان يرى في غرة آدم دارة كدارة الشمس في دوران فلكها
وكالمدرة في تمامه فكانت الملائكة تقف خلفه صفوفا ينظرون الى ذلك النور
ويقولون سبحان الله استحسانا لما يرون ثم ان آدم عليه السلام قال اي
رب اجعل هذا النور في موضع اراه فجعل الله ذلك النور في سبابته فكان آدم
عليه السلام ينظر الى حسن ذلك النور ثم ان آدم قال اي رب لعل بقي من هذا
النور في ظهري فقال الله تعالى نعم بقي في نور اصحابه فقال اي رب اجعله في بقية اصابعي
فجعل نور ابي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور
علي في الابهام فكانت تلألأ في اصابع آدم ما دام في الجنة فلما اصاب الخطيئة
واهبط الى الارض ومارس اعمالها الذي زالت الانوار من اصابعه ورجعت الى
ظهره قال وكان آدم عليه السلام يقول لحوا تطهري تطهري فعسى هذا النور المستودع في
ظهري ووجهي عن قليل يستودعه الله طهارة بطنك قال فلم يزل كذلك حتى بشرها
الله تعالى بشيث في الانبياء وبراس المرسلين فاصبح آدم وهو النور مفقود من وجهه
وينظر النور في وجه حوا فسر بذلك قال وكانت تزداد في كل يوم غنجا وشكلا
وكل يوم تنظر الارض وسبع الاكام اليها ينظرون الى حسنها شوقا اليها وفرحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عز وجل لآدم عليه السلام نهرا من الجنة وبسط عليه الرحمة فاجتمعا
في ذلك اليوم فوافقها فحملت شيثا وهو الى الانبياء وراس المرسلين وهو آدم لا يقربها
لطهارتها وطهارته مما في بطنها فلم يزل ذلك حتى وضعت شيثا جنينا وحيدا
وقال كانت تضع ذكرا وانثى ما خلا شيثا وحده فان الله تعالى خلقه
وحيدا كرامة من الله لنور محمد صلى الله عليه وسلم فلما وضعته نظرت الى نور
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقد ضرب بينها وبين الملعون
ابليس حجاب من نور في غلظه مسيرة خمس مائة عام فلم يزل محجوبا حتى
شيث سبع سنين وعمود النور بين السماء والارض لم يملأه فيه مسلك وعلى
مواعد كراسيه مجلس ومنادي ينادي في كل يوم ايتها الخضر الرفيعة
فكان نور محمد صلى الله عليه وسلم الضوء بين السماء والارض وقد صار ادنى قرار
الارحام ومستقر الاصلاب له من النور عمود بين السماء والارض فلم يزل ذلك
النور ممدودا حتى ادرك شيث صلى الله عليه وسلم وقد راهق الحلم والبلوغ
وذلك النور لا يفارق وجهه فاقبل آدم صلى الله عليه وسلم بالموت والمفارقة
فاخذ بيد شيث وانطلق به الى الحور العين عصرا وقال له يا بني ان الله تبارك
وتعالى امرني ان اخذ عليك عهدا وميثاقا من اجل هذا النور المستودع
في وجهك وظهر ان لا تضعه الا في اطهر نساء العالمين واعلم ان ربي
قد اخذ على عهدا وميثاقا فانبك ثم قال اذكر يا رب انك امرتني ان اخذ علي
شيث عهدا وميثاقا من اجل هذا النور الذي في وجهه فاسالك ان
تبعث الى ملائكة من ملائكتك يكونوا شهودا عليه قال فما استتم آدم
من الدعاء حتى نزل عليه جبريل عليه السلام هو وسبعون الفا من ملائكته ومعهم
حرير ابيض واقلام من اقلام الجنة فقال السلام عليك يا آدم ان الله يقرا
عليك السلام ويقول لك قد آن لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ان ينتقل
في الارحام والاصلاب وهذه حرير ابيض واقلام من اقلام الجنة تستمد لك
من غير مداد نور زادني فاكتب على شيث كتاب العهد بشهادتها
ولا كيفانهم عباد من ملائكة السموات قال فكتب آدم كتابه واشهد عليه

وختمها
رب العزة وجبريل من حضر من الملائكة وطوى الحرير طيا جيدا وختمه بخاتم جبريل
عليه السلام وكتب شيث في ذلك المقام حلتين خضراوين من نور السمس وزوجه
الله قبل ان تزول الملائكة بحوالية البيضاء وكانت في طول جوا وحملها وادى
بخطبة جبريل عليه السلام وشهادة الملائكة والولي آدم عليه السلام وشرع عليه فيه
من الزمرد الاخضر فوقع فيها بحوالية فحملت منه بانوش فلما حملت به سمعت نداء
وارتفع الاصوات من كل مكان هنيا هنيا لك ايضا ابشري فقد اسود عبد
الله نور المصطفى صلى الله عليه وسلم قال وضرب حجاب بينها وبين الناس من ملائكة
الشيطان فلما راته ابليس لا تبوحه في وجه من الارض الا نظر الى ذلك الحجاب عليها فعرف
قال فلم يترك كذلك وضعته فلما وضعته نظرت الى نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عينيه فلما ترعرع دعاه ابوه وقال له يا بني ان ربي امرني ان آخذ عليك عهدا
ان لا تزوج الا اطهر النساء يعني نساء العالمين فقبل وصيته ثم لم يزل كذلك ينتقل
من صلب الى صلب الى ان صار الى صلب نبي الله وخليله ابرهيم عليه السلام فلما ولد ابرهيم عليه
السلام ضرب الله له علما من النور علم بالمشرق وعلم بالمغرب فصارت الدنيا كلها نورا
واحدا وضرب له عمود من النور في وسط الدنيا فدخل يعني انبياء الله اشراف
وكلهن نساء الملائكة طرا من حسن هذا النور فقالت الملائكة يا ربنا
ما هذا فنود بانا ان هذا محمد صلى الله عليه وسلم قال ورفع لابرهيم كما رفع لادم
من قبل فقال ابرهيم رب واجعلني ان لمحمد خليفة احسن من هذه الخليقة ولا
انه من امم الانبياء احسن من هذه الامة فمن هذا فنودي هذا احمد صلى الله عليه وسلم
لحبيب لي من خلقي فيما اجريت ذكره يوميذ بين الطين والروح وقد التقمت ان
وهو في الذر الاولى وانا محبة من فتاتي فتاتي اخرجوا من صلبك الى صلب
ابنك اسمعيل فابشر فقد امرت الخير والكرم بان يجريا معه في طريقة فتاتي
لابني بني من الخير والكرم الاجريا معه في طريقة فتاته فحملت هاجر باسمعيل فلما اراد
ابرهيم الوفاة جمع اولاده وهم يومئذ ستة ودعا بالتابوت آدم عليه السلام ففتحه
وقال لهم يا بني انظروا الى هذا التابوت وهذه الاعصبة فنظروا فاذا في ذلك
التابوت بعدد الانبياء كلهم اجمعين واخر الاعصبة عصبة محمد صلى الله عليه وسلم من بقوته

يعني ابا بكر الصديق رض

يمين آدم وهو قابض فيه يملي على يمينه الكهل المطيع مكتوب على جبينه هذا اول من يتبعه من المؤمنين وعن يساره الفاروق مكتوب على جبينه قرن من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ومن وراءه ذو النورين آخذ بخزامته مكتوب على جبينه بارئ البرية والخلفاء من بين يديه علي بن ابي طالب شاهرا سيفه على عاتقه مكتوب على جبهته هذا اخو وابن عمه المؤيد بالنصر من عند الله وحوله مؤمنة والحلق والثنايا والكبكبة الخضر الى قد احدقت به سلسلة النصرة وهم انصار الله وانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم نور حواليهم يرد وايمانهم يوم القيامة مثل نور الشمس في دار الدنيا وعن سهل بن عبد الله رضي الله عنه انه قال لما اراد الجليل جل جلاله ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم اظهر من نوره نورا اضاءت له الملكوت فلما بلغ العظمة سجد فخلق الله من سجدته عمودا من نور صاف كالزجاجة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فخلق الله نور آدم عليه السلام من نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلق جسد محمد صلى الله عليه وسلم من طينة آدم وفضله من فضل الله وهو في بطن ابي بطن حتى صار في بطن آمنة في شهر رجب ليلة جمعة ومنها ما قاله كعب الاحبار رضي الله عنه قال لما اقيم بمحمد صلى الله عليه وسلم بين يدي آدم ونظر الى بنيه وجماله وصفته وصفة زمانه وخشع قلبه وكثر جله وطهارة نوره وزهده وتسبيحه وكيف قام لله تحت عرش منبر آدم الى سرادق العرش فاذا هو مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فقال آدم اي رب من هذا الذي بسنته الثني والطهارة واعطته النور والبهاء اري له خاتما يضيء كضوء السراج ويخرج من بين عينيه نور ساطع لا فاتاه النداء هو حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال آدم من محمد يا رب الذي جعلت له هذا الحرمة كلها فاوحى الله عز وجل اليه هو صاحب الحنيفية البيضاء والشفاعة الكبرى سراج اهل الجنة ونور الدنيا من تعلق بنوره نجا وكان معه في الجنة جارا وكان من خاصة عبادي لم الق باسمه على شيء الا جعلت معه النصر والسلامة فلا تنظروا الى يتمه فانه كبير البركة

تحرر

تعرف في السموات والارض والبحار سمتيه في السموات احمد وفي الارض محمدا وفي البحار الماحي فقال يا رب ولم سميته في البحار الماحي فقال يا آدم انجو به كل كفر وشرك وشقوة مقرون بالشفاعة وآخر الدنيا واول الانبياء ذكرا واخرهم حروجا ما خلقت شيئا اكرم علي منهم وامته واتفله بكلامي ورعايتي في الاصلاب الطاهرة والفروج المطهرة قال آدم اني قد اخذته بالعهد والامانة ان لا انقله الا في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم صلى الله عليه وسلم مثل له ذريته بمنزلة الذر فاراه الشقي والسعيد والغني والفقير والانبياء كل والاسود والعزيز والذليل وما هو كائن فيهم الى يوم القيامة واراه الانبياء كل نبي بمكانه واشياعه وانصاره ومن يؤمن به وكم من وصي وكم من حواري فاول الانبياء آدم واخرهم محمد صلى الله عليهم وسلم فاول من اراه شيثا انه نمى اراه محمدا صلى الله عليه وسلم في آخر الانبياء قال ابن عباس وما كان في صلب آدم نبي الا ومحمد صلى الله عليه وسلم اكرم الطبقات واعزها على الله تعالى قال ابن عباس وبلغني ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليوسف عليه السلام تفاءل في صلب آدم عليه السلام فصار الحسن والجمال والهدي والسيف والقضيب والعمامة واليمن والكرسي الشريف والتصدق الرفيع والحوض المورود والكاس الاوفى والاسم الحسن والذكر والجسد الشريف والمثل الطيب والازواج المطهرات والخلق الحسن واللسان الفصيح والوجه الصبيح والقلب المفتوح والبدن الصابر والكرم الظاهر والآباء الطيبات والامهات الكرام والاخلاق العلى والاكرام والجهاد والرباط والصلوات المكتوبات والصيام المفروض شهر رمضان والاشهر الحرم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بمحمد صلى الله عليه وسلم وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الله تعالى حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات نصب خلقه في صورة كالهباء قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته ونوحل جبروته فاشاح نورا من نوره فلمع فبرق من ضيائه فسطع نور اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل

أنت المختار المستخلف وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي من أجل ذلك أسطح
البطحاء وأمرج الماء وأرفع الثمام وأجعل الثوان والعقارب والجنة والنار
تراخي الله الخليفة في غيبته وغيبها في مكنون علمه تر نصب العوالم وبسط
الزمان ومرج الماء وأثار الرمال وأهاج وطفى عرشه على الماء فبسط الأرض
على ظهر الماء فاستجابا له الطاعة فاذعنت بالاستجابة ثم استكمل الله الملائكة
من أنوار اذعانها وأنوار اختيارها وقرن بتوحيده نور محمد صلى الله عليه وسلم فسبحت
في السماء قبل بعثه في الارض فلما خلق الله آدم بان فضله للملائكة وأراهم ما خصه
به في سابق علمه من حيث عرفهم عند استنبائه إياهم اسماء الاشياء وجعل الله
آدم محرابا وكعبة وبابا وقبلة استحد اليها الابرار والزوجانيون والانوار من
نبكه آدم على مستودعه وأشفله خطر ما أتمنه عليه بعد ان تمام إماما عند
الملائكة فكان خط آدم من الخير نباتا ونطفه ومستودع نورنا ولم يزل الله عز
وجل يختار النور يختار الزمان الى ان فضل محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر الفتوة
وداعي الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا واشتد عما عليه السلام الشيء
على العهد الذي قدمه الى الذر قبل النسل فمن وافقه قبس من منشاء النور
اشتد راهتدى بالسر والاستبان واضحة أمن من البلسته الغفلة استحقه
استحقه التخصص أوحى الله سبحانه الى آدم عليه السلام اني مخرج من
نوريا الذي اريد به السلوك في الفتوان لتظاهر والادوا تشرفه وا
باهي به الانوار واجعله خاتم الانبياء واجعل له خيار الائمة الخلفا اختم الزمان
بمدلهم واختم الارض بدعوتهم وانبرها بشوكتهم فتستنير وتظهر وقدس
وسيح تحشر وحنك على طهارة منها فان وديعتي تنتقل منكم الى الولد
الكامل بنيكما فواقع آدم حواء فحملت لوقتها واشتد وجيبها وتلاء النور
في محاجرها حتى اذا استهل حملها وضعت شيثا كاسر ما يكون من الذكران
وأتمهم وقارا واحسنهم صورة واكملهم هيئة واعملهم خلقا مجللا بالنور
والهيبة منوشحا بالجلال والابهة فانتقل النور من حوى اليه حتى سلخ
واسار بر جنبيه ونشق في غرة طاهرة فتمناه آدم شيثا وقيل هبة الله حتى

اذا ترعرع وايفع واستنطق أوعز اليه آدم وصيته وعرفه مجمل ما استودعه
واعلمه انه حجة الله بعده والخليفة في الارض والمؤدي حق الله الى اوصيائه وانه نائب
انتقال الذرية الطاهرة والجرثومة الزاهرة وان آدم حين أدى الوصية الى شيث
احتفها واحتفظ بمكنونها وسودا آدم عليه السلام وكان شيث عليه السلام وصيا
على ولده فحكم شيث في الناس واستشرع صحف عليه وكما انزل عليه في خاصته
من الاسفار والاشراع وواقع شيث حواء فحملت فانتقل النور اليها حتى اذا أو
ساح النور عليه فلما بلغ الوصاة أوعز اليه شيثا الوديعة وشانها وعرفه
انها ستر فهمر واوعز اليه بنيته وولده على حفيفه هذا الشرف وكبر محله وان
بنيهما اولادهم عليه وحعرف له وصية فهيم مستقله هادام النسل فكانت الوصية
جارية تنتقل من قرن الى قرن الى ان ادى الله النور الى عبد المطلب وولده عبد الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال الله تعالى
على ادم ريح العطاس فعطس فالهمه الله ان قال الحمد لله فقال الله له يرحمك ربك
قال فخر الله عليه ريح العطاس فعطس عطسة اخرى فالهمه الله فقال الله له يرحمك ربك
يا محمد فالهم الله تعالى ادم ان قال يا رب لم سميتني ادم وقال لي اني خلقتك من ادبر الارض
قال يا رب لم كنيتني يا محمد قال الله تعالى يا ادم رفع راسك فرفع ادم راسه
فراى نور محمد صلى الله عليه وسلم شجاعت العرش فقال ادم يارب ما هذا الشبح النور
قال شبح سر اداق نور خلق من ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد ولولا ما
خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا ولا طولا ولا عرضا قال يارب لم سميته في السماء
احمد وفي الارض محمد قال لي سميته في السماء احمد لانه احمد من يحمدني وسميته في الارض
محمد الا تخعصد كل من يحمده ومنها مارواه علي رضي الله عنه قال
قلت يارسول الله مر خلقت فاطر فصلوات الله عليه الى الارض وعليه عرق كالجمان
فقال لما عرج بي الى السماء وكلمت من ذي كقاب قوسين او ادنى واوحى الي ربي
ما اوحى قلت يارب مم خلقتني فقال يا محمد وعزتي وجلالي لولاك لما خلقت ارضا ولا سماء
ولا رفعت هذه الخضراء ولا بسطت هذه الغبراء قلت يارب مم خلقتني فقال يا محمد وعزتي
وجلالي لولاك ما خلقت جنتي ولا ناري فقلت يارب مم خلقتني فقال يا محمد اني لما نظرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غاب عني وقلت شرارة قطعة من الطير فلما اتسع حتى غطى شعري غطى وجهي
منافذها من الزمرد واخضرها من الياقوت قلت وكنت اسمع في تلك
الساعة قراءة مشارقة الارض ومغاربها ورأيت علامات مصروفات فيها عامة
المشرق وعلم المغرب وعلم ظهر الكعبة واخذ في المحاض واستند بي
الامر جدا وكان مستندا الى اركان بيدي الساعة كنت بعلي وكان الاباد
معي في البيت وانا لا اراه شيئا فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وخرج من
بطن نظرت اليه فاذا هو ساجد رافع رأسه وصدره الى السماء كالمتضرع المبتهل
ثم رأيت سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء حتى غشيته عني برهة وسمعت قائلا
يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم مشارقة الارض ومغاربها وادخلوه البحار كلها
ليعرفه جميع الخلائق كلهم باسمه وصفته ويعرفوا بركته انه لا يصيبه شيء من
الشرك الا ذهب به ثم انجلت عني في اسرع من طرفة عين فاذا انا بمدرج من لؤلؤ
ضوء ابيض اشد بياضا من اللبن تحته حرير خضر قد قبض على ثلاثة مفاتيح من الياقوت
الرصافة خضر وانا قائل يقول قد قبض محمد صلى الله عليه وسلم مفاتيح النصر
ومفاتيح الدنيا ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة اعظم من الاولى والثانية وارى اسمع
صهيل الخيل وخفق الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيته فغيبته عني وحبسته
واكثر من المرة الاولى فسمعت منادا ينادي وهو يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
الارضين وعلى سوالد النبيين واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والملائكة
والطير والوحوش واعطوه خلق ادم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وحلة ابرهيم
ولسان اسمعيل ورضى اسحق وفصاحة صالح وحكمة لقمان ونسك يحيى
وجمال يوسف وشدة موسى وصبر ايوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت
داود وجد ابنا في وقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وعلم
في جميع اخلاق النبيين ثم انجلت عني في اسرع من طرفة عين فاذا انا
اليه فاذا هو قد قبض على جزع خضر اهطوبة طيبا شديدا ينبع من تلك الجزع
ماء معين واذا قائل يقول قبض محمد صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها
لم يبق خلق من خلقه الا دخل في قبضته طائعا باذن الله ان شاء الله ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن عباس فبينا انا افكر في ذلك واذا انا بثلاثة
نفر طلعت ان الشمس والقمر تطلع من خلال وجوههم وفي يد الواحد منهم ابريق
من فضة وفي الابريق كريح المسك وفي يد الثاني طست من زمرد خضراء لها اربعة
نواح وعلى كل ناحية من نواحيها لؤلؤة بيضاء واذا قائل يقول هذا الذبيح
بشر فيها وغربها وبرها وبحرها فانظر يا حبيب الله على اي ناحية شئت منها قال فنظرت
فاذا انا هو قد بصر علي وسطها فسمعت قائلا يقول قبض على الكعبة ورب الكعبة
الا ان الله قد جعلها له قبلة ومسكنا مباركا ورأيت في يد الثالث حجرين بيضاء
قد طويت طيا شديدا فنشرها فاخرج منها خاتما يحار ابصار الناظرين دونه
فاخذ صاحب الطست وانا انظر اليه فغسله على الابريق سبع مرات ثم خرج بالخاتم
بين كفيه خاتما واحدا او لقة في الجزع واستدار عليه بخيط من المسك الاذفر ثم جعله
وادخله بين اجنحته ساعة قال ابن عباس كان ذلك رضوان خازن الجنان قال لي
وهو اعلم انه كلما كتب الله ان يفهمه وقبل من عينه وقال له استدر بما معك على النبي
الامي فاستدار بالخاتم عليه واتى اكثر ثم على واسمعهم وقبل معه مفاتيح النصر وقد اعطيت الامن
الخوف والرعب ولا يسمع احد ذكر الاول فيه وخفق وهو سرير يحيى الجامد وفرحها
فرأيت رجلا قد اقبل هو نفس حي وضع راسه على فيه فجعل يرق كما يرق الجامد وفرحها
فكنت انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشر باصبعه يقول لي قم فقمت ساعة
وقال له ابشر يا حبيب ما ترى جعل الاول قبضته ثم اخذ له فجعله على فمه فجعل يرق
ودهش عقلي فخر قلت يخ قرس والويل لك ما ترى كلما انا في ليلتي وولادتي اراي
ارى وبصع بالذي ما يصنع ولا ينبغي احد من قومي ان هذا الهول العجيب قال فسمعنا انا
كذلك اذ قد رد الي وهو كالقمر ليلة البدر ورجعه سيطع كالمسك فهو يقول
خذيه البك قد طاف به المشرق والمغرب على سوالد النبيين اجمعين والساعة
كانت عنده اذ مر صلى الله عليه وسلم فمه اليه وقبل ما بين عينيه وقال له ابشر يا حبيب
فانت سيد ولدي من الاولين والاخرين فناولنيه ومضى وهو يقول يا عز الدنيا
وشرف الاخرة لقد استمسكت بالعروة الوثقى ممن لي مثلك وتمسك بسنتها
يحشر يوم القيامة تحت لوائك ومن زمرتك وناولنيه ومضى فلما اراه بعد تلك الجزع
ومنها ما قاله عبد المطلب حد الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نائما في الحجر
الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة اصلح فيها ما تهدم منها فلما انتصف الليل اذا انا بالبيت الحرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد ماله بجوابه الاربعة فخر ساجدا في مقام ابرهيم كما رجل الساجد ثم استوى قائما
وانا اسمع له تكبيرا عجيبا ينادي الله اكبر الله اكبر رب محمد المصطفى الان قد طهر وزكي
من انجاس المشركين وحميه الجاهلية ونظرت الى الاصنام كلها تسقط كما يسقط
الثوب ونظرت الى الصنم الاعظم هبل قد انكب في الحجر على وجهه وسمعت
منادا ينادي الا ان امنة قد ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم وقد سكبت عليه
سحاب الرحمة هما طست العود وس فدا نزل ليغسل فيه الثانية قال عبد
المطلب فطارت قدمي من البيت والاصنام ذهبت عني حتى لا ادري
ما اقول وجعلت امسح عيني ثم اقول اني لا ارى ثم اقول كلا الى يقظان
قال فخرجت اريد بيت امنة فلما خرجت من الباب سمعت انا يا لصفتها وانا في المروة
مثل ذلك بترجيح وانا انادي من كل موضع يا سيد قريش ما لك كالخايف الوحل
او مطوب انت فلا اجيب جوابا وانا همتي بيت امنة لا نظر اليه ما صار به
عليه وسلم واذا انا بجميع الطير حاشرة اليها واذا انا بجبال مكة مشرفة على
مترلها واذا السحابة بيضاء على حجرتها فلما رايت ذلك ارتعدت حتى ما ادري ما اقول
ثم امسح عيني واقول اني لانا بهم ثم اقول يقظان فلما اتيت مترل امنة لم اقدر
ان ادخل من شدة ضياء المسك النور فتحاملت على الحمد حتى دنوت من البيت
فنظرت فاذا انا بامنة قد غلبت الماء على نفسها وكانها ليس بها انثى ولا ولادة
ولا نفاس فدفعت الباب دفعا شديدا ودعوت بامنة فاجابتني
بصوت خفي فقلت لها ويحك عجلي علي وافتحي الباب قبل ان تنفطر مرارتي فلا
ففتحت الباب مسرعة فما ملكتها فاغمي وقع بصري على وجهها نور محمد
صلى الله عليه وسلم فلما راى النور الذي كان يلوح في وجهها صرت سيدي
لاجلي لاشفها وقلت واغوثاه انا بهرانا امر يقظان فقالت لي يقظان
ما بالك كالخايف الوحل مطوب انت فقلت لا ولكني طول ليلتي هذه حيران
وحيرتي لاري النور الذي كنت اراه في وجهك ساطعا بين عينيك
فقالت ان وضعت قلت لها وكيف وضعته وليس لدي علمك اثر
نفاس ولا ولادة وما انكرت شانك شيئا الا النور الذي كان بين عينيك
ساطعا فاني لا اراه قالت لي قد وضعته انور وضع واهونه وامرت ان اسميه
محمدا وهذه

وهذه الطير على حجرتك تسالني ان ادفعه اليها تحمله الى عشاشها وهذه السحاب
تسالني ان ادفعه اليها قال عبد المطلب فحملت نظرت اليه فقلت اني قد جعلت فداءه
وبين ان تراه لبيك هذه لانه قال لي قبل وقت ولادتي له كانه قضيب فضة
او كانه السحوق الباسقة يا امة لجذر ان تخرجي هذا الغلام الى حيث خلق الله عز وجل
ادم حتى يافي عليه من يوم ولدته ثلاثة ايام فغسل عبد المطلب سيفه وقال لتخرجنه
او لافتلنك والابداب بعيسى فطارت منه الغريمة قالت له شانك وما تحب قال لها
واين هو قالت هو في ذلك البيت مدرج في ثوب سرير ابيض اشد بياضا من اللبن
وتحته حرير مختصرا قال عبد المطلب فلما همت الى البيت وارادت ان اذهب لاري
ما في البيت اذا انا برجل قد دخل البيت لمراءى الرجال هو لامنة قد شهر سيفه فجعل يجول
في البيت ويقول لي اين تريد تكلمني امك قلت اريد ان ادخل الى البيت قال لي وانت
من انت قلت انظر الى ابني محمد صلى الله عليه وسلم قال لي ارجع الى ورائك فلا سبيل لك
ولا لاحد من الناس الي رويته حتى تنقضي عنه زيارة الملايكة قال عبد المطلب
فخرجت مغشيا علي واخرجت سيدا لا اخر بعد ان فرشنا فامسك الله لساني فلم اقدر
ان انطق بتلك الكلمة وحدها سبعة ايام ولياليها فلما كان بعد ثمانية ايام اتاه ونظره فاعجبه
وذلك انه وجد محمدا مقطوع السرة فلما راه عبد المطلب فرح به فرحا
شديدا وقال لعله يكون لابي هذا شان عظيم فكان له اعظم شان صلى الله عليه
وسلم ومنها ما خرجه الاخوان وغيرهم عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال
كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تربا فكانت امي الشفا بنت عوف امر عبد
الرحمن بن عوف تجيئني بمن امنة بنت وهب فلما ولدته مهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضع يديه وساسهل فسمعت قايلا يقول من ناحية البيت رحمك الله قالت الشفا
واصغى البيت واصغى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بياض قصور الروم
قالت ثم اغمي وانا معه فلم ابث ان اشتد بي ظلمة وقشعريرة ورعب شديد
عن بصري ونظري ولا ادري ما هو قالت فسمعت قايلا يقول اين ذهبت
قال الى المغرب فما استتم ذلك ساعة ثم عاد الي الرعب والقشعريرة فنظرت
عن يساري فلم ار شيئا فسمعت قايلا يقول اين ذهبت قال الى المشرق ولن اجد

ابد افلم يزل هذا الحديث على بالي حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد
الرحمن فكنت اول الناس اسلاما **ومنها** ما رواه عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابيه
قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال ابو جابر**
كان بمكة يا اهل مكة يولد في بلادكم هذا النبي الذي يوصف انه يعظم موسى
وهرون ويقتل دهيما فان لعظائم فيتشبهوا به اهل ايلة واهل الطايف
قال فولد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة فخرج الجربي فصل الحجون
ثم صاح اسمعوا لا اله الا الله وان موسى حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق قال ويحي
من كذب به فاني مؤمن به ثم فقد فلم يفقد عليه **وقد روى** ان اصنام الدنيا
كلها اصبحت منكوسة مستوطه وشياطينها كذلك واصبح عرش ابليس عدو الله منكوسا
والملك الموكل قد حمله في مطبق البحار اربعين يوما فانقلب فيها ايتود مجرها
هاربا حتى اتى جبل ابي قبيس فصاح صيحة اجتمعت اليه الشياطين كلهم وهم يقولون
مالك يا سيدهم وما دهاك فقال لهم ابليس ويلكم هلكتم هذه المرة هلاكا
لا نهلكوا مثله قط قالوا له مما الفضه قال لا بل هذا محمد بن عبد الله مبعوث بالسيف
القاطع لاجياة لعبده بغير الاديان وبسطل عبادة الاوثان وعبادة اللات
والعزى فلا تاتوا موضعا من مواضع الدنيا الا وجدتم فيه ذكر الوطانية على انبيه ولمته
يظهرون الرحمانية والصمدانية ولا يتركون لهم شيئا فان لم المغفرة والمنجاة قالت
له عفارتته يا سيدهم رب نفسا وفرعيا فان الله خلق من ذرية ادم سبعة اطباق
لكل طبق منهم جزء مقسوم وقد مضت منه ستة اطباق وكانوا اشد من هاؤلاء
واكثر اموالا واولادا فاستقر زناهم ولا بد لنا من الطبق السابع فقال
لهم ابليس وكيف تقدرون عليهم وفيهم هذه الخصال الجميلة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ثم قالت له العفارتة يا سيدهم نرى العالم من جملة والجاهل
من جملة وصاحب الدنيا من قبل الدنيا والزاهد من زهده وصاحب الرياء من
رياءه ونفسد عليهم الاديان فقال لهم ابليس انهم يؤمنون بالله فقالت
العفارتة ان هم اعتصموا بالله نجى فيهم الا هو المفضل ونزين لهم النظم والتخل
فان به هلاك هذه الامة لا يحالة فضحك ابليس لعنه الله ثم قال لهم الان اقدرتم

عيني وطبيم نفيس **قال الراوي** وكانت قريش في شدة وضيق من الزمان فسمي السنة
التي حملت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والاقتاح وذلك ان الارض اخرجت
وحملت لهم الاشجار وانا هر اليوفين كل امكان والخصب اهل مكة خصبا عظيما وعبد
المطلب يومئذ صاحب احكام قريش ونطوت تلك السنة دابه لقريش فقال عبد
ورب الكعبة وهو امان الدنيا وشراح اهله **ولم يبق** كاهن في قريش ولا في قبيلة من
قبايل العرب الا اختفى عن صاحبه واخرج علم الكهانة ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا
الا اصبح منكوسا والملك خرساجد لا ينطق يومه ذاك ومرت وحوش المشرق الى وحوش
المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا له في كل شهر من شهوره
تدانى السماء وتدانى الارض ان ابشروا فقد ان لا جل القاسم صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى
الدنيا والى الارض مباركا فبقي في بطن امه تسعة اشهر لا تشكوا به رجاء ولا مضاضة ولا ما يعرض
للنساء عند الحمل وهلك ابوه وهو في بطن امه فقالت الملايكة الهنا وسيدنا يتيم
يتيما فقال الله لملايكته انا له ولي وحافظ وناصر **ومنها** حارونة عائشة رضي الله
عنها ان يهوديا كان بمكة وكان يبيع العطر فجا فوقف على كفار قريش فمنهم عتبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة وغيرهم من المشايخ فقال اليهودي هل ولد فيكم الليلة مولود فقال بعضهم
لبعض هل ولد فينا مولود فقالوا لا نعرف فقال اليهودي ما ولد فينا مولود فقال
اليهودي اما اذا اخطاكم فيفلسطين فقاموا ونفروا وعجبوا من قول اليهودي
فلما رجعوا الى منازلهم سالوا فقالوا نعم ولد فينا الليلة عبد الله بن عبد المطلب ابن فقاموا
باجمعهم وصاقوا الى اليهودي فقالوا انه ولد فينا الليلة مولود فقال اليهودي
هل رويته فذهبوا الى امنه امراتي صلى الله عليه وسلم فقالوا لها اخرجي ابنك الذي
ولدتيه فاخرجته فلما نظر اليه اليهودي سقط الخاتم ووقع مغشيا عليه قال فتعجب كفار
كفار قريش حتى افاق من غشيته فقال اليهودي اوحتم يا معشر قريش اما والله ليسطون
بكم سلطون يخرج خبره من المشرق ويخرج خبره من المغرب لقد ذهبت والله نبوة بني اسرايل
ومنها ما قاله حسان بن ثابت قال والله اني لغلام يفعه بن سبع سنين او ثمان اعقل
كل ما سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ على اكمة يثرب يا معشر قريش حتى من اليهود فاجتمعوا اليه
وقالوا له ما بالك فقال في مطلع الليلة نجم احمد الذي يولد

قال اخبرني ابي قالت شهدت امنة لما ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض
رات النجوم مرمية السما حتى اني لاقول لتنقض علي فلما ولدته خرج منها نور اضاءت
له البيت الذي هي فيه فمالت انظر اليه الا نورا ومنها ان هاتفا من الجن هتف
على جبل الحجون لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم

فافسم بما اثنى على الارض انجبت ... ولا ولدت انثى من الناس والجة
كما ولدت زهرية ذات مفخر ... محببة لومن القبائل ماجد
وقد ولدت خير البرية احمدا ... فاكرم مولود وارفع والد

ومنها ما رواه يحيى بن عروة عن ابيه ان نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل
وبريد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث كانوا عند صنم لهم
يجتمعون اليه وقد اتخذوا ذلك اليوم من كل سنة عيدا وكانوا يعظمونه ويتحرون
له الجزور ويأكلون ويشربون الخمر ويعكفون عليه فدخلوا عليه في ليلة فراوه ملكوبا
على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه فردوه الى حاله فلم يلبثوا ان انقلب انقلابا شديدا
عنيفا فتردوه الى حاله فلم يلبثوا ان انقلب انقلابا عنيفا ثم انقلب الثالثة
فلما راوه كذلك اعتزموا له فقال عثمان بن الحويرث ماله قد اكثرتم التنكيس في هذا
الامر حدث ولد في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
عثمان يقول

ايا صنم العيد الذي صفح وله ... صناديد وفد من بعيد ومن قرب
تنكست مقلوبا فما ذاك قلتنا ... اتاك سفيه امر تنكست بالعتب
فان كنت من ذنب اتينا فانتا ... نتوب فقار ونلوى عن الذنب
وان كنت معلوبا تنكست صاغرا ... لما انتهى الاوثان بالسيد الرب

قال فاخذوا الصنم فردوه الى حاله فلما استوى هتف بهم هاتف
وهو يقول

تردى لمولود اضاء بنوره ... جميع فجاج الارض في الشرق والغرب
وحرت له الاوثان اوارعدت ... قلوب ملوك الارض خوفا من الرعب
وثار جميع الوحش من كل وجهة ... وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جنها ... ولا تخبر عنهم بصدق ولا كذب

فبالا فقضى ارجعوا عن ضلالكم وهلموا الى الاسلام والمنزل الرحب
فلما سمعوا ذلك منه خلصوا نجيا فقال بعضهم لبعض تصادقوا وليكم بعضكم على بعض
فقالوا العمر فقال لهم ورقة بن نوفل تعلمون والله قومكم على دين ولقد خطؤا
الحجة وتركوا دين ابرهيم ما حجر تطيفون به لا يسمع ولا يبصر يا قوم التمسوا
لانفسكم الدين فانه والله ما هو على ما انتم عليه فخرجوا عند ذلك يضربون في الارض ويسيحون في الحنيفية
دين ابرهيم فاما ورقة فتنصر وقرا الكتب حتى علم علما واما عثمان بن الحويرث
فصار الى قيصر وتنصر وحسنت منزلته عنده واما زيد بن عمرو بن نفيل فاراد
الخروج فحبس نذرانه خرج بعد ذلك فضرب في الارض حتى بلغ الروقة من ارض الجزيرة
فلقي بها راهبا فاخبره بالذي طلب فقال له الراهب لم تطلب دينا انما تطلب
ملكا عليه وليس هذا زمان نبي يخرج من بلدك بعث بدين الحنيفية فلما قال
له ذلك رجع يريد مكة فعدت عليه لخم فقتلوه ومنها انه لما ولد صلى الله
عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقط منه اربع عشرة شرافة فاعظم اهل مملكته
ذلك فلما كان بعد شهر من ذلك كتب اليه صاحب اليمن يخبره ان بحيرة ساوة غاضت
تلك الليلة وكتب اليه صاحب الشام يخبره ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة وكتب
اليه صاحب طبريه ان الماء نضب في بحيرة طبريه وكتب اليه صاحب فارس يخبره ان
بيوت النيران خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة فلما توارت الكتب
عليه ارتاع لذلك وظهر لاهل مملكته فاخبرهم الخبر فقال له الموبذان ايها الملك
ان رأيت تلك الليلة رؤيا التي قال له وما رأيت فقال رأيت ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا قد اقتحمت دجلة وانتشرت في بلادنا قال لقد رأيت ما عندك
في تأويلها قال ما عندي في تأويلها ولا ادري شيئا ولكن اوسل الى عاملك بالحيرة
يوجه اليك رجلا من علمائهم فلعله يخبرك فاتاه فاخبره بما رأى فكتب الى عبد المسيح بن بقيلة
الغساني فلما قدم عليه اخبره بما رأى فقال ابيت الملك والله ما عندي فيها
تأويل شيء ولكن هنا رجل كاهن حبر في بني سطيح فقال ايتوني به فلما قدم
على سطيح وهو قد اختطف فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه فقال
عبد المسيح بغنيه

اصم ام تسمع غطريف اليمن ... يا فاضل الحظة اعيت من ومن
اتاك شيخ الحي من آل سنن ... وامه من آل ذئب بن حجن

www.alukah.net

ازرق سنه اثاب سرار الاذن ابيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم يهود للوسين لا يرهب الرعد ولا يريبه الزمن
يجوبه الارض على ندات شحن نزفه وحش ويهوى به وجن
حتى اري عاري الاحاجي والفطن تلفه في الريح بوغاء الدمن
فانما يحثني حصني يوم بيوم او بكل لم يكن

نرفع اليه راسه سطيح وقال عبد المسيح عامل مشيح اني الى سطيح وقد
اوفى على الضريح بعد ملدني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورويا الموبذان راي الابل صعابا تقود خيلا عرابا حتى اقتحمت الوادي
وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا ارتجس الايوان وخمدت النيران
وظمئت بحيرة ساوه وفاض وادي السماوه وغاضت بحيرة ساوه وقطر رضا صاحب
الهراوه وحمدت نار فارس فليست الشام لسطيح شام وعد ملوك منهم ملك
وملكان عدد سقوط الشرافات وكل ما هو آت آت فمضى سطيح
مكانه وقام عبد المسيح الى راحلته وهو يقول
شمر فانك ماضي العزم شمير لا يفزعنك تغويب وتعسير
ان كان ملك بني ساسان اوطهم فان ذا الدهر اطوارا دهاريز
منهم بنو الصرح بهرا واخوته والهرمزان وسابور وسابور
فربما اصبحوا بعد النعيم بها مستوطنين مكان الاسد للهاصير
حتوا المطي وحدوا في رحالهم ما يقوم لهم سرج ولا كور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد افل فمحفور ومهجور
وهم سنوا الاذى اما ان راوا نسبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور
ثم اني لسري فاجنح فقعه ذكر وهاله سحر فغزر وقال اني لان عملك
منها اربع عشرة ملكا بدور الزمان ملكوا الكلام في اربعين سنة ملك منها اربع
سنين عشر وملك الباقون الى الخرجلا فقد عثمان رضي الله عنه واستولى
ملكهم وقطع دابر هم ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي قصته في موضعه

نعوذ الرحمن

من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى باب ما اظهر الله تعالى
بركاته ومعجزاته وكراماته في رضاعه وفصاله وشبيبته صلى الله عليه وسلم روى
في بعض الاخبار ان الله جل جلاله لما اراد برسوله صلى الله عليه وسلم ان يرضع في بني
سعد بن بكر مست الناس شدة عظيمة وكانت حليمة بنت ابي ذويب السعدية
تحدث عن نفسها وتقول قال الناس في السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شدة عظيمة وجهد جهيد وكنا من اهل مكة اشد الناس كلهم فقرا وجهدا
وضرا وكنت انا اتردد حوالي مكة اطوف البراري والجبال والقفار واطلب النبات
وحشيش الارض وكنت اصيب مثل ما يصيب اخواني الا اني اخرج معوا قل منهم
وكنت اقنع واصبر واقول اجهد ربما انزل لي هذا الجهد والبلاء فبينما
انا كذلك وقد خرجنا يوما من الايام الى بعض حاجاتنا فجعلت لا امر بشيء من الحشيش
والنبات الا استطالني فرحا فاقمت ذلك اياما ثم اني ولدت ولدا في بعض
الليالي ولم اكن ذقت شيئا منذ سبعة ايام فانا فكنت اتلوى كما تتلوى الحية
من شدة الجهد والجوع ولا ادري اجهد نفسي اشكوا ام من جهد الولد
فيغشى علي في بعض الاحايين حتى لا ادري اي الامرين انا امر من الارض من شدة الجوع
فبينما انا ذات ليلة نائمة اذ انا اني استيقظ منامي فجعلني فقدت في جوفي
ماء اشد بياضا من الثلج واليذ وحلا من العسل او اذكى رائحة من الزعفران
وآلين من الزبد فقلت لها اشربي واكثري من هذا ما لك كثر لك الله فانت
فشربت كثيرا ثم قال لي ربي فازدت ثم قال لي اروي فاروي ثم
قال لي اتعرفيني قلت اللهم لا فقال لي انا الحمد الذي سمتني امي بحمد من الله في الشر
والضر او على كل امورك وحالاتك ولكن انطلقي الى بيتك فان لك فيها
رزقا واسعا وسنوفين بالرزق الواسع والنوال الساطع والهلال البدري
واكفيك امرك ما استطعت ثم هبت مني صدري وقال ادري ادرية
لكي اللبن واجري لك الرزق قالت حليمة فاستيقظت من نومي وانا اكثر
شيء لبنا لا اطيق حمله من كثرته ولا اطيق ان اقل ثديي كانه الحجر العظيم
ويسيل منه لبن يقطر كقطر الدر واياو ان الرجال حولي من بني سعد وشياههم
في ضنوك من العيش وجهد جهيد من شدة الزمان انما كانوا يبطون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا سقاه الى الظهور والالوان قد تغيرت وكان بسبب ذلك الدم الذي كان
المرضى من شدة الجهد والجوع لان تلك الديمة تجري من شدة الجهد والبشوة
ولا يبقى في الجبال نبات ولا على الارض شجرة زاهرة فكادت الجهد تهلك
جوعا وهزالا فكان النساء يجئن مني ويقلن يا بنت ابي ذويب ان لك
لشانا عظيما وقصة شنيعا وذلك انك اصبحت اليوم تشتهين نبات
الملوك ولقد فارقناك بالامس في تغير من اللون وضيق من العيش
وكنت لا تجيبوا بنا ولا ازدكلاما وكنت قد مرت بدلك في المنام وكنت
اكتم شاني وقلت فلما كان ذات يوم صعدت ذروة الجبل نطلب الحشيش
والنبات على عادتنا فبينما نحن في ذرى الجبل اذ سمعت منادا يناديني الا ان
الله تعالى قد ترحم على نساء بني سعد ان يلدن في هذه السنة لاجل مولود
يولد في قريش هو النور الساطع والضياء اللامع فطوبى لمن يدنى برضعه
فبادرن اليه يا نساء بني سعد قالت حليمة فلما سمع النساء المنادي
تركن ما كن يطلبن من معاشهن واخذن جميعا من ذروة الجبل
ثم رجعن يخبرن ازواجهن بما سمعن فعزم الناس على الخروج الى مكة
فخرجوا وكانوا في جهد وضيق حال قالت حليمة فخرجت انا على اتان
لي وانا اسمع في جوفها قعقعة ولقد كانت عظامها تبدو من سوء حالها
وشدة هزالها فقالت حليمة وصاحبي معي فجعل الناس يجدون في السير
فقال لي صاحبي جدي في السير اما ترين الناس قد سبقوا قالت فكنت
لا امر بشيء من النبات الا استطالني فرحا وجعل كل من امر عليه ينادي
هنيئا هنيئا لك يا حليمة قالت فكنت لا اقدر ان امر وجدي لكثرة ما
اسمع من النداء وارى العجائب حولي قالت فبينما انا في ذلك
اذ بدر لي من الشعب رجل كالنخلة الباسقة وبيده حربة تلوح لمعانا من
النور فرفع يده اليمنى فضرب بها بطن الاتان ضربة خرقت لي يا حليمة
ابشري فقد ازل الله بشارتك مرى فقد امرني الرحمن ان ادفع عنك
اليوم كل شيطان مريد وجبار عنيد قالت فقلت لصاحبي الا تسمع

والله

ما اسمع وترى بما ارى فقال لي لا اسمع شيئا مما لك فالخائفة الوجلة فجعلت
امشي معهن حتى نزلنا جميعا فربيا من مكة فلما اصبحنا سبقني الناس الى مكة
قالت حليمة فنزلت فيها وقلت لصاحبي انت رجل وانا امرأة ادخل مكة وسل لي
من اعظم الناس قدرا واعلاهم خطرا قالت فمضى ثم رجع الي وقال لي قد مضيت
وسالت فقيل لي آل عبد المطلب فمضيت لادخل ثانية فاسئل سوالا ثانيا قالت
فتصرف الى مكة ثم رجع الي وقال لي قد سالت ثانية فقيل لي عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف قالت فقلت له اقعدت في الرجل راينفض لنا فقال لي
افعلي ما شئت قالت حليمة فمضيت انا ودخلت مكة فوجدت نساء قومي قد سبقني
الى كل ربيع بمكة قالت فتدمت اشد الندامة على دخول مكة وقلت في نفسي
لو اقمت في منزل من منازل بني سعد لكان خيرا لي قالت فجعلت ادخل بيتا
واخرج من اخر فلم اجد رضيعا فبينما انا في عمر شديد وكرب عتيد فاذا بعبد
المطلب وجمته تضرب الى منكبيه ينادي باعلا صوته معشر المراضع هل في منكن
احد لما سمعت صوته قصدت نحوه فقال لي بعض النساء الرجل المنادي فقال لي من انت
فقلت له انا امراة من بني سعد فقال لي ما اسمك فقلت حليمة قالت فتبسم عبد المطلب
وقال لي يخ سعد وحظ حصلتان فيهما خير الدهر وعز الابد ويحك يا حليمة عندي
غلام يتيما يتيما لا له ولا مال وقد عرضته على نساء بني سعد فابين ان يقبلنه وقلن
انه يتيم وما عند اليتيم من الخير اما تكلمن من الكرامة من الاب والمال فهل لك ان ترضعيه
فعسى ان تستعدي به قالت حليمة فقلت له لا اقدر لي حتى اشاور صاحبي قالت
فتعلق بي وقال لي بالله لترجعن يا حليمة غير كارهة فقلت له بالله لارجعن اليك
لا كارهة قالت فانصرفت الى صاحبي فاخبرته بما جرى لي مع عبد المطلب
قالت فكان اسعد شيء في قلبه وفرحا وسرورا وقال لي يا حليمة خذيه فوالله
لين فاتك محمد لا تفجئين الابد الابدين ودهر الداهرين قالت فرجعت
الى عبد المطلب بعد ما كنت عزمت على ان لا ارجع اليه فتراءى لي جميع
العرب وقلت ارجع قومي بالرضيع وارجع انا حاليه والله لاخذنه فان كان
يتيما فهذا عبد المطلب جده ليس في الادميين احب اليه منه وابن رويا

الى رايتهن ومناهي وتصديقها في اليقظة لا تذهبي بذا يا طلاق قالت
فانصرفت اليه فوجدته جالسا يبتظرني فقلت له هلم الصبي فاستهل
وجهه فرحا وقال لي يا حليمة وقد تشطت لاخذه قلت نعم وادخلني
بيت امه فاذا هي امراة هلالية بدرية كان الكوكب الدري مضروبا
بالسراب بجنبها فلما رائي قالت لي اهلا بك وسهلا يا حليمة ثم اخذت
بيدي وادخلتني البيت الذي فيه محمد صلى الله عليه وسلم واذا هو مدرج
في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن يفوح منه ريح المسك الاذفر
وهو نائم خلفنا يدعى ظهر بعض ابنائه اليوم على انامله فلما نظرت
نظرت اليه استقبلت عليه لحسنه وجماله ان اوقظه من نومه فذهبت منه
رويدا فوضعت يدي على صدره ففتح عينيه وتبسم ضاحكا قالت ونظرت
نورا بين عينيه فداخلني الرعب وانا انظر اليه فبادرته وعطيت وجهه
يدي لكيلا ترى امه ذلك فتقبضه فقبلت بين عينيه واعطيته
ثديي الايمن فشربه حتى روي ثم حولته الى الثدي الايسر فابى ان
يشرب منه قال ابن عباس رضي الله عنهما انما ابى ان يشرب منه ان
الله تعالى الهمه العدل في الرضاع وذلك انه علم ان له اخا سيرضع
عدلا قالت حليمة فكان يدي الايمن لمحمد صلى الله عليه وسلم وثديي
الايسر لابني ضمرة وكان لي ضمرة لا يشرب حتى يشرب محمد صلى الله عليه وسلم
قالت حليمة فما اردت الخروج من عند امنه قالت لي فدتك نفسي
يا حليمة لا تخرجي من بطحاء مكة ثلاث ليال فاقمت ثلاث ليال ومعي محمد
صلى الله عليه وسلم فلما كانت الليلة الثالثة انتبهت في بعض الليالي الى
حاجة لاصلح شيئا من شاني فاذا برجل عليه ثياب خضر له نور فاعدل
عند راسه فقبل بين عينيه قالت فانهض صاحبي رويدا رويدا وقلت
وقلت له انظر الى الغلام فلما نظر اليه قال لي اسكتي واكتمي شانك
فهذا الليلة التي ولد هذا الغلام اصبحنا راغبين فيما ما على اقدامنا
لا يهنا ها عيش النهار ولا نوم الليل قالت حليمة فودع الناس بعضهم

بعضا وودعت انا امنه وركبت اتاني واخذت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدي
قالت حليمة فنظرت الى الاتان قد سجدت هوا لكوكبة ثلاث سجدات
ورفعت راسها هوا لسماء ثم جعلت تمشي حتى سبقت دواب الناس الدرك
معي فكان النساء يعجبن مني ويقلن لي وهن من وراء يا بنت ابي حارثة
هذه اتانك التي كنتي عليها وانت جايه معنا فكانت تخفض طورا وترفع طورا
فاقول لهن انها لهي ويعجبن منها ويقلن ان لها لشانا عظيما قالت وكنت
اسمع اتاني تنطق وتقول والله ان بي لشانا الكي يعني الله بعد سوق درة
على يمني بعد هزالي وجهدي يا ساعي سعد اتكل في شغلك وفعلك وهل يدرين
من على ظهري خاتم النبيين وسيد المرسلين وخير حبله الاولين
والاخرين وحبيب رب العالمين قالت حليمة والقى الله سبحانه في قلب كل
من راه محبته وكثرت اغنامنا ودرت ارزاقنا ببركته صلى الله عليه وسلم
وكان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول
وفي حديث جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت حليمة بنت ابي
ذؤيب السعدية امرضت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته فجاءت
انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها رضيع من رضاعه في نسوة من بني سعد
بن بكر يلتمسن الرضعاء وفي سنة شهباء لم تبق شيئا قالت فخرجت على اتان
لي قمراء قد اذنت بالركب معنا شادف لنا والله ما ننام ليلنا اجمع مع صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع ما في ثديي
ما يغنيه ولا في شادفنا ما يغذيه ولكنا نرجوا الغيث والفرج فخرجت
على اتاني ولقد اذمت بالركب حتى شق ذلك علينا ضعفا وعجفا حتى قدمنا
مكة نلتمس الرضعا وما منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتاباه اذا قيل لها انه يتيم وذلك انا كنا نرجوا المعروف من ابي الصبي
وكنا نقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه لذلك فما بقيت
من النساء امراة قدمت الا اخذت رضيعا غيري فلما اجمعنا على الانطلاق قلت
لصاحبي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ولم اخذ رضيعا والله لاذهبن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ذلك البيتم ولا احزنه قال لا عليك ان سعى الله ان يجعل لنا فيه بركة
قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره قالت
فلما اخذته رجعت به الى رحلي فلما وضعته في حجري اقبل عليّ بثدياي
بما شاء الله من لبن فشربت حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي
فقمنا ما وما بنا الى شيء مما كنا فيه قبل ذلك وقام مروحي الى شنارنا فاذا
فاذا بها حافل فحلب فشربت وشربت حتى اكتفينا ريا وشبعا
وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي حين اصبحنا تعلمين والله يا خليفة لقد اخذت
نسمة مباركة قالت قلت والله اني لارجو ذلك ثم ارتحلنا وركبت اتاني وحملته
عليها معي فوالله لقطعت بالركب حتى ما يقدر علي شيء من حمرهم حتى ان
صواحباتي ليقلن لي يا بنت ابي ذويب ويحك ارفقي علينا ايتها هذه
اتانك التي كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان
لها لشانا فكنت ربما تخلفت عنهم فاقول لابني ويحك ما نزل بنا من خلق ابني سعد ما اعلم اني مررت
الله احد منذ كنا فيما نحن فيه من الجهد فقد منا به مكة شباعا جما
فنحلب ونشرب وما بالبادية قطرة من لبن ولا يجدها فنرفع ضرع حتى كل
الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويحكم الا تسرحون حيث يسرح راعي
ابي ذويب فيروح اغنامهم جياعا ما بها قطرة لبن ويروح غنمي
شباعا لبانها فنحلب ونشرب فلم نزل نعرف من الله الزيادة والخير حتى
مضت سنتاه وفصلته فكان ينشب نشبا لا ينشبه الغلمان فلم
يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به على امه ونحن احرص شيء
على مكثه فينا لما نرى من بركته فكلمنا امه وقلنا لها لو تركت ابني
عندنا حتى يغلظ فاني لخشى عليه من وبا مكة قالت فلم نبرح بها حتى
ردته معنا قالت فرجعنا به فوالله انه بعد ما قدمنا به
لنشهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا اذا اتانا اخوه يشتد
فقال لي ولابيه ذلك الغلام القرشي اخذه رجلان عليهما ثياب بياض
فاضجعاه فشقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجنا اناوابوه نحوه

فوجدناه

اي يضربانه بالسوط

الكفر من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر

وبالكم

وذكر عيان مثل شاة وشيان مثل شاتين وفتاة

فوجدناه قائما مستعبرا وجهه قالت فالتزمه ابوه فقلنا ما لك يا بني فقال
جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني والتمسا منه شيئا لا ادري
ما هو قالت فرجعنا به الى خبائنا قالت فقال لي ابوه يا خمة لقد خشيت ان يكون
هذا الغلام اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر ذلك به قالت فاحتملناه
فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك به يا ظئر وقد كنت حريصة عليه وعلى
مكثه عندك قالت قلت قد بغى الله على ابني وقضى الذي علي وخوفت الاحداث
عليه فاديته اليك كما تحبين قالت ما هذا شانك فاصدقيني خبرك فلم تزل
بي حتى اخبرتها فقالت اخشي ان يكون قد لعب به الشيطان قالت قلت كلا والله
فلم يزد على ان قالت اخرجتها قالت قلت نعم قالت والله ما للشيطان عليه من سبيل وان لابني لشانا اولا اخبرك بخبره قالت قلت بلى
قالت ربيع بن حلت به انه خرج مني غلام لي فصور بصري في ارض الشام شهر
حملت به فوالله ما رابني من حمل ولا وطء كان اخف منه ولا اسلم منه فوقع حين
ولدته واقعا يديه في الارض رافعا راسه الى السماء فخرج منه نور ساطع حتى
وقع في نطع اخضر قالت فخلصوه فانتثبت به الى منزلي من منازل بني سعد فما العلم انه بقي
منزل من منازل بني سعد الا وقد شممت منه ريح المسك الاذفر وكنا في ذلك يوم
يقول لي زوجي رجلان ابيضان ملقيان بثيابهما فلا يظهران فقال لي الناس تردد
على عبد المطلب وتخرجين امانك قالت قلت عارضة علوذ فلم نسمع منادينا دون
هذا الا بطحاء مكة اليوم ردا الله عليك البوء والذين والبهاء والكمال قالت
اتاني وحملت النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي واقبلت اسير حتى اتيت الى الباب
الاعظم من ابواب مكة وعليه حماعة مجتمعين فوضعته لاقضي حاجتي واضع ثيابي
فسمعت هاتفا يقول فالتفت فلم اره فقلت لمن حولي اسمعتم الذي سمعت
اي الصبيان نطق فقال بعضهم عبد المطلب اليك نضر الله به وجهك
واعنى عيلتي واشبع جوعتي ربيته حتى اذا ادركت فيه سروري واسلمت
اليه لاردده الى اهله واخرج من اماني حتى اجلس من بين يدي قبيل
ان يمس قدماه الارض والات والعزى لئن لمراره لارمين بنفسي من شاهق
هذا الجبل اولا تقطعن اربا اربا فقال الناس انا لتراك عائبة ومن اين

كان محمد قد تقلت السماية كان بين ادريكم قالوا ما رايناشيا فلما آيسوني
منه وضعت يدي على مراسي وقلت واسيداه واولداه فابكيت الجواري والاكار
يبكاي وصبح الناس مني يابكاء حرقة لي فاذا انا بالشيخ يتوكا على عصا فقال
مالك وما حالك ياسعيدة تبكين وتنحبين قلت وقد اراك لابني محمد صلى الله عليه
وسلم قال لي لا تبكين فانا ادلك على من يعلم علمه وان شاء ان يرده فعل فقالت
فقلت فدتك نفسي ومن هو قال الصنم الاعظم هبل هو يعلم مكانه ادخلي
عليه فاطلبي اليه فان شاء ان يرده عليك رددته قالت فرددت بالشيخ وقلت له كلك
ابك كائد لم ترزما نزل بالات والعزى في الليلة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم
فقال انك لمخبرين فيما تذكرين ما تقولين انا ادخل اليه واساله ان يرده عليك
قالت حليمة فدخل وانا انظر وطاف بهبل اسبوعا فسعى وهرول وقبل راسه
وناداه ياسيداه لم تزل منك على قريش قديمة وهذه السعدية تزعم ان
ابنها قد ضل فاردده علينا ان شئت والحرج هذه الوحشية من بطحائها فانها
تزعم ان ابنها محمدا قد ضل قالت فانكب هبل على وجهه وتساقطت الاصنام
على وجوهها بعضها على بعض ونطقت وقالت اليك عنا ايها الشيخ انما هو لك
على يدي محمد قال فقبل الشيخ وانا اسمع لاضراسه اصطكاك كاركبته
ارتعادا وقد الفى عكازه من يده وهو يبكي ويقول ياحليمة ان لابنك
ربا لا يضيعه فاطلبيه على مهل قالت فخفت ان يبلغ الخبر عبد المطلب فقصدت
نحوه فلما نظراني قال لي اسعد نزل بكما مركس فقلت بل النحل الاكبر فغمزتهما
مني فقال لعل ابنك ضل منك قالت وقلت نعم فظن ان بعض قريش اغتالوه
فقام مسل عبد المطلب سيفه وكان لا ينثنى له حد لشدة غضبه ثم نادى
يا علا صوته يا ال غالب يا ال غالب وكانت دعوتهم في الجاهلية فلما سمعت
قريش باجمعها وقالوا له ما قصتك قال لهم فقد ابني محمد فاتت قريش باجمعها
اركب نركب معك فان تسلمت جبلا تسلمناه معك وان خضت بحرا خضناه
معك قال لم تركب وركبت قريش معه واخذ على اعلا مكة والحذر على اسفلها
قالت فلما ايس ولم ير شيا ترك الناس وانتشح بثوب وارتدى باخر واقبل

البيت الحرام فطاف به اسبوعا ثم اتانا يقول

يارب رد الراكبي محمدا ... فرد ذه رب واتخذ عندي يدا

قالت فسمعنا مناد ينادي من جو السما معشر الناس لا تنتجبوا فان
المحمود ربنا لا يخذله ولا يضيعه وقال عبد المطلب اني لهائم نفسي
ومن لنا به وان لهو قال لبواد ي يسامه عند شجرة اليمن وقبل عبد المطلب راكبا
منتجبا فلما كان في بعض الطريق لقيه ورقة بن نوفل فسار اجميعا وبينما هما
كذلك لمحا بريان اذاهما بالنبي صلى الله عليه وسلم قائما تحت الشجرة يحدث
باغصانها وثمرها الورق فقال له عبد المطلب من انت ياغلام فمن عند
الله بن عبد المطلب فقال له عبد المطلب فذاك نفسي الحدث نفسه على قرنوس
سرجه ورده الى مكة واطمانت قريش بعد ذلك فلما اطمان الناس جهز في عبد المطلب
باحسن الجهاز وصرفني فانصرفت الى منزلي وانا اكثر خير الدنيا لا احسن اصفه
كثرة خيري وصار محمد صلى الله عليه وسلم عند جده عبد المطلب فانتحلته
ثم ان الله عز وجل تفضل لما اراد من اتمام نعمته علي ومد لي في العمر حتى ادركت
سنته وهجرته الى المدينة وظهور امره ونصر الله له فاتيته انا وزوجي فبسط لنا
رداءه فقعد صلى الله عليه وسلم في وسطه واقعد زوجي عن يمينه على الردا واقعد
ابني ضمره رضيعه بين يديه على الرد اكرامة منه صلى الله عليه وسلم وقبل خطام
قالت حليمة فلما صار محمد صلى الله عليه وسلم عند جده عبد المطلب
والاغنام فكانت تروح وتغدو اوتد تروح وتحلب ولا نضع الحدن فوق لا جد
قد جمعت بنو سعد رعاتها تقول لهم تكلكم امها تكلم مالها اغنام حليمة
تدر وتحلب ونضع ولا نضع لاحد من بني سعد اسرحوا كما كم وارعوا مراعي
حليمة وحيث تسرح اغنامها قالت فكانت رعاة قومي يرعون عند بيتي فتمرا سرحي
المواشي والاغنام والاموال والاولاد فما زلنا نخرف البركات مذ كان
محمد صلى الله عليه وسلم عندنا والتي الله سبحانه في قلب كل من راه من الناس محبته
لا ملك من نفسه شيا فرحابه واكرمنا الخير حتى كنا نفيض على قومنا وكانوا يعيشون
في اكنافنا قالت وانت معه في الرضاع في كل دعة وسرور ولا عدلت له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوالا وضوا قط طهارة نظافة اما كان له في كل يوم وقت واحد يتوضأ ولا يعود
الا عند ذلك الوقت ولحنيت رضي جهدي وهو في الرضاع قالت
وكان اول ما سمعته تكلم به الله اكبر الحمد لله رب العالمين قالت حليمة
فلما ترعرع كان يخرج وينظر الى الغلمان يلعبون فقال لي يوما من الايام
مالي لا اراي اخوتي بالنهار قلت قد تغنى يرعون غنمنا لنا فيروحوا
من الله راي الليل فقال لي يا اماه الحقيني معهم غدا فقلت له وحبا
ذلك قال لعمر فلما اصبح طيبته ودهنته وكحلته وقمصته وحمدت الى جزعة يمانية
فعلقتها في عنقه مخافة العين وخرج مع اخوته فكانا يخرجان مسرورا
ويرجعان مسرورا فلما كان يوما من الايام خرجوا به على عادتهم يرعون بهما لنا
حول بيوتنا فلما انتصف النهار اذا اتاني ضمرة وهو يبكي وقد علاه
العرق ورشح الجبين وهو ينادي يا اماه يا اتاه ادركا اخاك فانا اراه كما
للحفانه الاميتا قلت وما قصته قال بينما نحن قيام ننشاد وبينما
بالحلة ونلعب اذ اتاه رجل فاختطفه من بيننا وعلى على ذروة الجبل
ونحن نراه وقد شق من صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به وما اظنكما للحفانه
ابدا الا مقتولا قالت فاقبلت انا وابوه اخي زوجها نسعى سعيا
فاذا انه قاعد على ذروة الجبل منتبعا شاخصا بجنبيه نحو السما يتبسم
ويضحك فاكببت عليه وقبلت بين عينيه وقد تقطعت نفسي مما لاقيت
بسببه فقال خيرا يا اماه بينما انا الساعة قايم مع اخوتي اذ اتاني ثلاثة رجال
في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طست من زمرد اخضر
ملي ثلجا فاخذوني من بين اصحابي واطلقوا بي ذروة الجبل واضجعني
بعضهم اضجاعا رفيقا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك
حسا ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشائي فغسلها كذلك
الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم اعاد ملء قادر الثاني فقال للاول
تنح فقد انجزت ما امرك الله فدنا مني فادخل يده في جوفي وانتزع قلبي
فشقه بانيين فاخرج منه نكتة سوداء متلوثة بالدم فرمى بها وقال

اي ترعى المندوف من القطن

هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشيء كان معه ورده الى مكانه
ثم ختمه بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في مفاصلي وعروقي وقائم
الثالث ايهما فقال تنحيا فقد انجز لما امرنا الله به ثم دنا الثالث
مني وامرني على ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتأم الشرح
وانا انظر اليه ثم لمسه بيده فاذا انا بالطير قد تركني قاعدا
في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون طيرانا حتى دخلوا خلال السما وانا انظر اليهما

ومنها ما قاله ابن عباس رضي الله عنه وقد قيل له هل رجعت الطير والسحاب
في ارضاع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وجميع خلق الله الا الانس وذلك لما اراد
الله امنه من بقاع الارض كلها من مشارق الارض ومغاربها ومن اطباق السموات
نادا مناد من قبل الله عز وجل يا معشر الحلا يوهذا احمد بن عبد الله طوبى لمن
يرضعه وطوبى لابيه تكفله وطوبى لبيت يسكنه فقالت للطير نحن احق بارضاعه
وقال السحاب نحن احق بارضاعه وقال الجن نحن احق بارضاعه وقالت
السحاب نحن احق بارضاعه نحن المسخرات بين السما والارض لجملة حتى يري الدنيا
وزوايا ها ونعرف موضع كل شجر طيب الثمرة نطعمه منها وموضع كل عين باردة
نسقيه منها ونعذوه وتعوذ لك بما المزن حولين فنادا مناد من قبل الله كفوا
فان الله تعالى جعل ارضاعه على يد الانس ولجري ذلك على يد حليمة سعدية

ومنها ما خرجه الاجري والطبراني عن شداد بن
اوس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على باب الحجر اذا قبل
شيخ من بني عامر وهو من ولد قومه وسيدهم يتوكا على عصى فيمثل بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم قايما وانسبه الى جده فقال يا بن عبد المطلب
بينت لك تزعم انك رسول الله الى الناس كما ارسل الله موسى وعيسى وغيرهم
من الانبيا وانك تفوقت بعظم وانا كنا نحلفا والانبيا في بني اسرايل
انما انت رجل من العرب ممن كانت تجد هذه الحجارة والاوثان فما لك
والنبوة ولكن لعل قولك حقيقة فاتبين لحقيقة قولك وبدو شانك قال

فالتحق النبي صلى الله عليه وسلم مسالما فقال يا اخا بني عامر للحديث الذي
سالني عنه نهارا وتحدس واجلس فثنى رجله ثم برك كما يبرك البعير
فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخا بني عامر ان حقيقة قولي
وبدء شاني اني دعوة ابي ابراهيم وبشرى اخي عيسى بن مريم وانا
كنت بكرا امي حملتني فما ثقل ما تحمل السماء حتى حدثت نفسي الى وجاتها
ثقل ما تجد ثم ان امي رات في المنام ان الذي في بطنها لما ولدت
فجعل اتبع النور بصري فجعل النور يسبق بصري حتى اضاء لي مشارق
الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فسقطت فما سقطت بعضو مني الا وهو
واقف على الارض رافع يديه يدعو الله عز وجل ويثني عليه وكنت مسترضعا في سعد بن بكر فبينما انا
ذات يوم مستبطن مع اخ لي من الصبيان ببطن واد نتقاذف
بالجلة اذا اقبل رهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملآى من ثلج فاخذوني
فانطلقوا بي من بين اصحابي هرتا اباخ انتهوا الى ستة الوادي
ثم اقبلوا بي الرهط فقالوا ما اراكم الي هذا الغلام انه ليس منا هذا ان سيد
قريش وهو مستوضع فينا غلام يتيم ليس له اب وما يراد عليكم قتله
وما تصيبون من ذلك ان كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا انا
شئتم فليانكم مكانه فاقتلوه وذعوا هذا الغلام فانه بينهم فلما الصبيان
ان القوم لا يخدعون لهم جوابا انطلقوا هرتا اباسرعين الى امي يو
ذونهم ويستخبونهم بي القوم بعد لعدم فاضجعني على الارض
اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا
انظر اليه فلم اجد لذلك الما ثم قال اخرج احشاء بطني فغسله بذلك الثلج
فانعم غسله ثم اعادها مكانها ثم قال الثاني منهم لصاحبه تنح فتنحى
فادخل يده في جوفي فاخرج قلبي فصدعه وانا انظر اليه فاخرج منه
فادخل يده في جوفي فاخرج قلبي فصدعه وانا انظر اليه فاخرج منه
مضغة سوداء فالقاها ثم قال لصاحبه كانه يتناول شيئا فاذا بيده خاتم
من نور يحار ابصار الناظرين دونه فختم به قلبي ثم اعاده الى مكانه
فامتلأ قلبي نورا فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي ذهابا ثم قال الثالث

منهم لصاحبه تنح فتنحى عني ثم اخذ بيدي من مكاني فانضجني انضاجا لطيفا
ثم اتوا بعلي وهو ابي فاكبوا علي وضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب
الله لن تراع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ثم قالوا
الا ولدك الذي شق بطني زنوه بعشرة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم
قال زنوه بمائة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنوه بالف من امته
فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته لرجحهم
فبينا انا كذلك اذا اتاني يا محمد فدنا مني واحد افير هرير فاذا اسي هو وضربي
امام امي تشفق يا علصوته وتقول واضعيفاه استضعفت من بين
اصحابك وقلة بضعفك فاكبوا علي وضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما
بين عيني وقالوا واحدا انت من ضعيف ما الرمك على الله تراقبت يا وحداه فاكبوا
علي وضموني الى صدورهم وقالوا واحدا انت من وحيد وما انت وحيدا انت
وحيدا انت وحيدا انت وحيدا انت وحيدا انت وحيدا انت وحيدا انت وحيدا انت
وملائكته والمومنين من اهل الارض تراقبت ضربي بايتماه فاكبوا علي وضموني
الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا واحدا انت من يتيم ما الرمك على
الله عز وجل فما نظرت الى امي وهي طريدي قالت يا بني لا اراك الا حيا بعد
وضمتني الى حرها فوالذي نفسي بيده اني لبين حرها وقد ضمتني اليها وان
يده لعلى بعضهم وظننت ان الغوث يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم
فقال بعض القوم قد اصاب هذا الغلام طائف من الجن فاذهبوا
به الى كاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقلت اني احد نفسي سليمة وفؤادي
صحيح ليس بي قلبة فقال اي وهو زوج طريدي اما ترون كلامه كلام صحيح
اني لارجو ان لا يكون على ابني باس فانقلبوا بهم على ان يذهبوا الى الكاهن
فاحملوني وذهبوا بي اليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى اسال
الغلام فانه اعلم بامره منكم وسالني فقصصت عليه قصتي من اولها الى
اخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه وضمني الى صدره ونادى يا آل
صوته يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه
واللات والعزى لئن تركتموه حتى يدرك مدرك الرجال ليفرضن دينه

احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم الحرب لا تعرفونه ودين تنكرونه ولا
تفهمونه ويحالفن دينكم ودين اباكم وليحالفن امركم وليأتينكم بدين
لم ترو امثله فانهرني حتى اتي بخبره وقالت انت اخته واجن من ابني
ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيتك به فاطلب لنفسك من يقتلك
فاما انا فاني هذا الغلام واحتملوني ورديني الى اهلي فاصبحت واتوا
بما قلت لي واصبح اثر الشق ما بين منكبي ورديني الى مشتري غانمي
كانه الشراك ٢٠ وفي لفظ اخر فرحمه الى بلده فاقام
سوق عكاظ فاطلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرافا
من هذيل يرى الناس صبيانهم قال فلما نظر اليه اصاح يا معشر
يا معشر العرب فجمع اليه الناس فقال اهل الموسم فقال اقتلوا هذا الصبي
وانسلت به حية فجعل الناس يقولون اي صبي فيقول هذا الصبي
ولا يرون شيئا قد انطلقت به امه فيقال له ما هو قال رايت غلاما
والهته ليقتلن اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن امره عليكم
ان هذا الغلام امر من السما وجعل يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم
فلم يشب ان ولد فذهب عقله حتى مات كافوا فطلب بحكاظ فلم
يوجد ورجعت به حليمه الى منزلها فكانت بعد لا تعرضه لاحد ولا لاحد
من الناس هذا ابا الحارث عامر حقيقته قولي وبموت شاب فقال العامري
اسعد بالله الذي لا اله الا هو ان امرك لحق زاد الطبري
فابشر بما بشرتنا اسايلك عنها فقال سل عنك وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل له لك يقول سل عما بدا لك فقال للعامري سل عنك
لانه لغة بني عامر فكلمه بما علم فقال له العامري اخبرني يا ابن عبد المطلب
ما يزعم العلم قال النوم قال فاخبرني ما يدل على العلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم السوال قال فاخبرني ما ذا ابتدئ في الشعر قال
التمادي قال فاخبرني قال فاخبرني هل سمع البر بعد الفجور قال لعم التوبة
تغسل الحوبة والحسنات يذهبن السيات واذا ذكر العبد ربه عند الوطء

العانه في البلد قال العامري وكيف ولك يا ابن عبد المطلب قال ذلك
بان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي امنين ولا اجمع
عليه ابدا خوفين ان هو خافني في الدنيا امنته يوم اجمع فيه عبادي
عندي في حظيرة القدس فيديم له امنه ولا اخيفه فيمن اخيف وان
هو امنني في الدنيا خافني يوم اجمع فيه عبادي ليستاد يوم محلوم
فيديم له خوفه قال يا ابن عبد المطلب احرص لي ما تدعوا قال
الا عبادة الله وحده لا شريك له وان تخلع الانداد وتكفر باللات
والعزى وتقر بما جا من عند الله في كتاب ورسول وتصلي الصلوات
الخمس بحقايقهن وتصوم شهرا من السنة وتودي زكاة مالك تطهره
الله به وتحج البيت اذا وجدت اليه سبيلا وتغتسل
من الجنابة وتؤمن بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار فقال يا ابن عبد
المطلب فاذا فعلت ذلك فما لي قال النبي صلى الله عليه وسلم خانت
عدن بيد خلوتك تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزا من تزكى
قال يا ابن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شيء فانه يعجبني الوطاءة
من المعيش قال الله صلى الله عليه وسلم نعم والتمكن في البلاد فاجاب
وافاب واشد العامري في فضل الله صلى الله عليه وسلم يقول

قل للبليغ واعمال تقول ... فيمن اتى في مدحه التنزيل
اعني رسول الله ذا المصطفى ... من جاه من ربه جبريل
خير البريه كلها وبذاك قد ... شهدت له التوراة والانجيل
يا خير من وطي الحصى من مرسل ... انت المنا للقلوبنا والسول
يا خير مبعوث لاوفل امة ... فشعاره التكبير والتهليل
اكرمه وبصحبة من معشر ... طابت فروع منبع واصول
صلى عليه الله ما لاح الدجا ... ونحا ويت ورف ايهر هبيل

وابن ما خصه الله من طيب عنصره وصميم
محتده اعلم ان الله سبحانه جل اسمه وتعالى جده خلق الخلق لعلمه ثم اختار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم صفوة لغيبه واختار من كل اخيار صفوة امنا على وحيه وخزنة على امره
الهم بنبي رسله وعلم بزل وجيه جبلهم انبيا اصفيا نجبا استودعهم
في خير مستودع واقرهم في خير مستقر تناسخهم مكارم الاخلاق الى
مطهرات الارحام كلما مضى منهم سلف نبغت لامره ملة خلف حتى انتهت
نبوة الله واقتضت حراسته لابي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاخرجه من
افضل المعادن محتدا واكرم المغارس منبتا واسعد الذروة واطيبها
ارومة واعزها جرثومة واوصلها مكرمة من السجر الى ساع
منها انباه وانجبها ابناه وسجر مشرقة الضيا لامعة البهر
اصلها ثابت وفرعها في السما سجر نضرة العود طويلة العمود معتدلة
القامة ممدودة السلامة باسقة الفروع غديه الينبوع مخضرة الاعصان
مشرقة الغصون يانعة الثمار عالية النجار لرمة الحجتي مشرقة
المرتقى في اكرم منبت نبتت وفيه نسقت واثمرت وعزت واشتقت
سبق بالخليل عودها واتسق باسمعيل عمودها ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم
سعودها الحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقا افنانها والهدى
فنوانها معلقة بالعرش اغصانها مشهدة بالايمان ثمارها موثقة بالايقان
بجنتها مشوقة بالمجد زهرتها شامخة في العلا باذخة في الذرا مستقر
في خير مستقر مستودعة في خير مستودع لبشرت به قبل مبعثه
الانبيا ونطقت باسمه العلما وهتفت بصفته الاوصيا بؤديه القرون
للقرون بامر رب العالمين حتى بسقت شجرته وابتعث عترته وحان اوانه
واطل زمانه فاخرجه الله من اطيب منبعة واشرف شيعة والرم عشيرة
واخلص عترة حتى بلغه ما وعده ثم نقله الى ما اعد له فصلوات
الله عليه ورحمته وبركاته **خرج البخاري** رحمه الله عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم
قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه **وخرج مسلم** في صحيحه
عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله

والاصل

اصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
ومنها ما خرجه الطبراني عن عمر رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اختار خلقه فاختار منهم العرب ثم اختار من العرب مضر فاختار من مضر
ثم اختار العرب فاختار من بني هاشم ثم اختارني من بني
هاشم فانا خيار من خيار من خيار **ومنها** ما رواه ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم
قسما فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال فانا من اصحاب اليمين والخير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا
فجعلني من خيرها ثلثا وذلك قوله تعالى واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون والخير
السابقين ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى
وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اتقاكم ولداد مروا كرمهم على الله
ولا فخر ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **ومنها** ما روته
عايشة رضي الله عنها وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم اجد بني اب اكرم من بني هاشم **ومنها** ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فقال لي يا محمد ان الله امرني ان انشا
الارض ومغاربها بحرها وبرها سهلها وجبلها فاتيتها وضربت خيمتي
قريش ثم امرني ان اتي بخير قريش وحد فخير قريش بني هاشم وما كنت
يا محمد في صفيه من الناس الا كانوا اخيار الناس **وفي حديث آخر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الخلق فاختار
منهم العليا فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق
بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من
مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم

اصطفى

فانا من خيار من خيار من خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم

ومنها حديث ما اخرجه الازرقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بلغ ابا صلى الله عليه وسلم ان رجالا من كندة يزعمون انه منهم فقال صلى الله عليه وسلم اما كان يقول ذلك العباس وابو سفيان بن حرب افاقذر ما انتمى لها منا على افتهم بذلك فانا لا نقفو اما ولا ننتفي من ابينا نحن بنو النضر بن كنانة قال وخطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في الخير منهما حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط من لدن ادم عليه السلام حتى انتهيت الى ابي وامي وانا خير كم بيتا وخيركم اصلا صلى الله عليه وسلم **ومنها** ما رواه حابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلقني وعليا نورين بين يدي العرش يسبح الله ويقدسه قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما ان خلق ادم اسكنا صلبه ثم نقلنا من صلب طيب لم يطن طاهر لا تحيض فينا فاطمة حتى اسكنا صلب ابراهيم عليه السلام ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر لا تحيض فينا فاطمة حتى اسكنا صلب عبد المطلب ثم افترق النور من عبد المطلب فصار ثلثاه في عبد الله فخلقت منه وثلثه في ابي طالب فخرج منه علي ثم جمع النور مني ومن علي في فاطمة فالحسن والحسين نوران من نور رب العالمين **ومنها** ما اخرجه الاجري عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله سبحانه وتعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله عز وجل الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار مع ابراهيم عليه السلام ولم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى

اخرجني

حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط وفي ذلك قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حصين حيث يخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صلب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الـ ارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي الـ نور وسبل الرشاد نخترق

وروى ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قال لنبيه يا بني فيمن ترون النبيين منقوبين قال فنظروا فاذا الانبياء كلهم في صلب اسحق الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم خالصا في صلب اسمعيل قال ابراهيم يخ هنيالك يا بني قد حصك الله بنور لم يخص به غيرك وهو نور نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاما اخذ عليه عهد الله وميثاقه قال فلم يزل اسمعيل متمسكا بذلك العهد والميثاق حتى تزوج بها له بنت الحارث فوافقها فولدت له قيدار وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما نظر اسمعيل الى النور في وجه قيدار اسلم اليه الثابوت واوصاه بدين الله وسنته وامره ان لا يضع النور الا في اطهر نساء العالمين من الصالحات وظن قيدار ان الطاهرات من ولد اسحق فتزوج منهن وكان شابا جميلا فاحب الله ان يريه في نفسه عجائب قدرته ليلا يرد على عز دين الله وان لا يضع النور الا في اطهر نساء العالمين وكان قيدار ملك قومه وسيدهم وكان قد اعطي سبع خصال لم يعطها احد من الناس ممن كان قبله **اعطي الفتح** والملكي والفروسية والشك والباس والصراع وابيان النساء وكان صاحب صفير بين وكان صاحب قنص وصيد وكان قد تزوج مائة امرأة من بنات اسحق وامام

معهم في سنة لا يحمل ولا يلد له ولدا فبينما هو ذات يوم راجعا من قنصه
اذ لقيه زمرة الوحوش والطير والسباع من كل مكان فنادته بلسان
الآدميين ويحك يا قيدار قد مضى عمرك وانت تعمل للهوى ولهذه الدنيا اما آن
لك بعد ان تهتم بنور محمد صلى الله عليه وسلم ابن ضعفه ولمن تستودعه قال
فرجع قيدار الى منزله مغموما مكروبا وحلف بالله ابرهم لا يطعم طعاما
ولا يشرب شرابا ولا يقرب انثى حتى يأتيه بيان على لسان الطير والوحوش
والسباع فبينما هو ذات يوم جالس في فلاة من الارض اذ بعث الله
اليه ملكا من الهواء في صورة رجل من الانس فلما رآه قيدار احسن منه
وجها ولا انقا منه ثوبا ولا احسن منه خلقا قال فهبط عليه الملك
فسلم عليه وردّ عليه السلام وجلس معه وقال له يا قيدار انك قد ملكت
البلاد وزينت بالقوم واللباس وقد نقل اليك هذا كله بنور محمد صلى
الله عليه وسلم وانه كائن بدا من غير نسل اسحق فلو انك تذرّ من نورا وقربت
قربانا لإله ابرهم وسألته ان يسر لك النور وفرج لكان ذلك خيرا لك من
النوائي وتركت الملك وخرجت الى مقامة فعاهر قيدار من تلك الساعة
وكان صاحب حمية وجمال وملك وكان يسمى الى السبعة اثنى ولدها اسمعيل
فقرب يوما من ايام سبعا به كبشا اقرن من غنم ابيه ابرهم فكان كلما ذبح كبشا
جاءت نار من السماء حمراء لا دخان لها في سلاسل بيض تأخذ ذلك القربان
فتصعد به الى السماء فلم يزل يذبح ويقرب حتى ناداه مناد حسبك
يا قيدار فقد استجاب الله لك دعوتك وقبل قربانك نطق الآن من
فورك هذا الى سنجرة الدعا فقم في اصلها تنبسه الى ما تؤمر به في المنام
فافعله فاقبل حتى بلغ سنجرة الدعا فنام في اصلها فاتاه ات في
المنام فقال له يا قيدار ان هذا النور الذي ظهر لك هو النور الذي
فتح الله الانوار كلها به وخلق الدنيا والخلق كلهم طرا من اجله والعلم
الحكم لم يبن الله ليجريه الا في الفتوات الطاهرات العربيات فابتغ
لنفسك امرأة طاهرة وليكن اسمها العاضرة فلما توثب قيدار رجعا

الى منزله وبعث رسلا يطلبون له امرأة اسمها العاضرة فلم يرض باوليك
الرسل حتى ركب هو بنفسه على جواده واخذ السيف معه شاهرا مسلولا
يتفرا احيا العرب يتوزع على قومه ويرحل عن احيائهم حتى وقع الى ملك
الجوهميين وكان من ولد ذهل بن عامر بن يوب بن قحطان وله ابنة
اسمها العاضرة وكانت احمل نساء العالمين فتزوجها وحملها الى ارضه
وبلاده فواقعها فحملت منه حملا واصبح قيدار والنور مفقود من وجهه
ونظر البيع في وجه العاضرة فسر بذلك سرورا شديدا وكان عند التابوت
ادم عليه السلام وكان ولد اسحق يتوارثونه عليه حتى التابوت ليلة فوقع
فكانوا يقولون له ان النور قد صرف عنكم فليس لكم الا هذا النور الواحد
فاعطنا التابوت فكان يمتنع عليهم ويقول انه وصية اب ولا اعطيه
احدا من العالمين قال فذهب قيدار ذات يوم ليفتح ذلك التابوت فتعسر
عليه فتحه وزاد امتناعا من الهوى مهلا مهلا يا قيدار فليس لك ولا فتح هذا
التابوت من سبيل انك وصي نبي ولا يفتح هذا التابوت الا نبي من الانبياء فدفعه
الى ابن عمك يعقوب اسرائيل الله فلما سمع قيدار هذا انصرف راجعا الى اهله
وهي زوجته العاضرة فقال لها انظري ان انت ولدت غلاما فسميه
حملك وانا ارجو ان يكون غلاما طيبا وحمل قيدار التابوت على عاتقه
يريد ارض كنعان وكان يعقوب بارض كنعان فلما قرب من البلد صرّ
التابوت صرّة سمعها يعقوب فقال لبنيه انا افسر بالله لقد حان
قيدار فقوموا الحوه قال فقام هو واولاده فنظر يعقوب عليه السلام الى
قيدار فاستعبر باكيا وقال له يا قيدار ما الذي اراك قد تغيرت لونك وضعفت
قوتك ارهقتك عدو امرأيت معصية بعد ابيك اسمعيل قال يا ابي ما رهقني
عدو ولا اتيت معصية ولكن نقل من صلبي نور محمد صلى الله عليه وسلم
فلذلك تغير لوني وضعف ركني قال يعقوب اني بنات اسحق قال
ولكن في العربية الجوهمية وهي العاضرة قال يعقوب نح شرفها
صلى الله عليه وسلم لم يبن الله ليجريه الا في العربيات الطاهرات يا قيدار

وانا ابشرك ببشارة لعلم ان الخلق قد ولدت الليلة غلاما فقال له فيدار ما
عملت به وانت بارض السثامر فقال له يعقوب رايت
ابواب السماء قد فتحت ورايت نورا كالقمر المنير الممدود بين السماء والارض
ورايت الملايكة ينزلون من السماء الى الارض بالبركات والرحمة فقلت ان ذلك
من اجل محمد صلى الله عليه وسلم فاسلم فيدار التابوت الى يعقوب ورجع الى اهله
فوجدها قد ولدت غلاما فسماه يحمل لمافية من نور محمد صلى الله عليه وسلم
فلما ترعرع اخذ اوصاه بيده وانطق به لبريه مكة والمقام وموضع الحرام
فبينما كان على جمل شيرتلقاه ملك الموت في صورة رجل من الادميين فقال
له اين تريد يا فتى فقال اتيت من هذا اريه مكة والمقام وموضع البيت
الحرام فقال له وفقك الله ولكفندي نصيحة هل لك فان بيني وبينك
حد قد ما منه فتيدار بسياره فقبض ملك الموت روحه فاذا هو بين يدي ابنه يحمل فاغضب لذلك يحمل غضبا شديدا وقال يا عبد
الله قلت اني قال له ملك الموت انظر الى ابيك اميت هو ام لا فاكب يحمل
لينظر الى ابيه فاذا هو ميت وعرج ملك الموت الى السماء ابواب ورفع يحمل
راسه فلم يرد احيا ولا يجيب فعلم انه ملك الموت فقعد عند راس
ابيه يبكي فقيظ الله تبارك وتعالى له قواما من ولد اسمعيل الى صلى الله عليه
وسلم فغسلوه وكفنوه وحنطوه ودفنوه في جبل ثبير وبقي يحمل يتيما
وحيدا فكلاه الله حتى بلغ **وذكر** في العز والشرف قال فتزوج
امراة من قومه يقال لها جرير فحملت بابنه قلت قال فخرج يطلب
مواضع اباه ويحب الصيد والقنص حتى ولد له هميسع **وولد**
هميسع اددا وانما سمي اددا لانه كان ماد الصوط طويلا العز والشرف
واول من تعلم بالقلم من ولد اسمعيل وكان طالبا يطلب اثار الخير
ففضله الله على اهل زمانه حتى ولد له اود **وولد** اود عدنان
وانما سمي عدنان لان اعين الخير والاشراف كانت اليه تنظر كلها وقيل ان
تركنا هذا الغلام حتى يدرك مدرك الرجال ليخرجن من ظهره من يسود الناس
كلهم

اجمعين فاراد واقتله فوثل الله به من يخطفه فتى لا يقدرون عليه ولا يصلون اليه بحيله
فخرج اكرم العالمين خلقا حتى ولد له معد وانما سمي معدا لانه كان صاحب
حروب وغارات على بني اسرائيل من يهود هاولد بجار خلقا الارجح بالنصر
والظفر فجمع من المال ما لم يجمع احد من العالمين حتى ولد له نزار وانما سمي نزارا
لان معدا نظر الى نور محمد صلى الله عليه وسلم في وجهه فقرب له قربانا عظيما
وقال لقد استقللت هذا القربان وانه لقليل نزر فقيل له فانت نزار ونازرت
لك الارض بحضرتها فمن اجل ذلك سمي نزارا فتزوج امراة من قومه يقال لها
سعدة فولدت له مضر وانما سمي مضرا لانه كان باخذ بالقلب فلم يكن يراه
احد الا احبه وكان صاحب صفيرين وكان صاحب صيد وقنص فكان ياخذ
على ابنه كنانا ومياقا ان لا يتزوج الا باظهر النساء في زمنه وكانت الكتب تعلق
في البيت الحرام فلم تزل معلقة من لدن اسمعيل الى ايام الفيل فلم تزل كذلك
حتى تزوج امراة من قومه تدعى ام حكيم وولدها الياس فكان يبغي كبير قومه وسيد
مشورته لا يقطعون امرا دونه فلم يزل كذلك حتى تزوج امراة من قومه يقال لها لمحة
فولدت مدركة وسمي مدركة لانه ادرك كل عز وشرف في اباه وكانوا لا يتزوجون
الا بالمهور السنية ولم يزل كذلك حتى تزوج امراة يقال لها وجعة فولدت له خزيمة
وسمي خزيمة لانه خزم نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور اباه وشرفهم وملك
لا يدرك من يتزوج حتى راى في منامه ان يتزوج بملكة فتزوجها فاولدها انانة
وسمي كنانة لانه لم يزل في عز وشرف ودعة من قومه حتى تزوج امراة من قومه فاولدها
النضر وسمي بذلك لان الله عز وجل اختاره فالبسه النضرة وسمي بذلك قريشا لان
من ولده النضر بن كنانة محفوف قريشي ومن اجل النضر فليس بقرشي وهو الذي
قال بينما انا نائم في الحجر اذ رايت كان شجرة خرجت من ظهري فخرجت حتى تلقت عنان
السماء واذا اغصانها نور وفي نور فاذا انا بقوم بيض الوجوه واذا القوم يتعلقون
بها من كل ناحية فظهر لي الى السماء فانتهيت اليها فاذا هي قريش فاخبرت بذلك
فقالت ان صدقت رؤياك فقد صرف الله العز والشرف والامر وخصصتنا
بحسب لم يخصص به احدا غيرك من العالمين فاعطاه الله ذلك وذلك حين

نظر الله نظرة الى الارض فقال آسية للملائكة انظروا نور اكرم اهل الارض
عندي وارا اعلم واحكم فقالت للملائكة ربنا وسيدنا لا نعلم من بني آدم
بالوحدانية مخلصا الا رجلا واحدا بظهر رجل من ولد اسمعيل فقال
الله تعالى فاشهدوا اني قد اخترته لنطفة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
قال فبسط له الطهر بالعز والشرف حتى ولد له مالك وسمي بدلك لانه ملك
العرب واوصى مالكا سبعة فهروا واوصى فهر لويا واوصى لوي غالبا واوصى
غالبا كعبا واوصى كعب مرة واوصى مرة كلابا فولد له ولدا سماه قصيا وسمي
بدلك لانه كان يقصي القبائل ويدني الحق وكانت العرب تحاكم اليه زمانا ومرهرا
حتى ولد له عبد مناف وسمي بدلك لانه شرف وعلا واناف فضرب اليه الركبان
من اطراف البلدان يخفونه بخف الملوك بيده لواء ازار وقوس اسمعيل وسقاية
الحاج ومفتاح الاصنام ووهب له خمسة من الذكران وتسع نسوة فاولد
من ولده هاشم وسمي بدلك لانه اول من هشم الثريد لقومه وكان الناس
في جدب وجدب وكانت مائدته منصوبة في السراء والضراء وحيثما نحل
ابنا السبيل ويؤوي الحائفين وكانت صفوريتاه على صفة صفوريتي اسمعيل
التي صلى الله عليه وسلم فلما خرج افتخر قومه مفاخرة واستفهم سائقه
ليرتد بسنه دلسنات الامهات بالهانة ظاهرات فلم يرد هذا النعت بريحي
بنطفة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم زاكية طيبة حتى اجتمعت عبد مناف
لهاشم قال الواقدي فلما خص الله تبارك وتعالى هاشما بالنور واصطفاه
على العرب وقريش كلها قال الله لملائكته اشهدوا اني قد طهرت تعبدي هذا من
دنسات الارض كلها قال فجعلت نطفة محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر عبد
يلمع ودمه وكانت تزدهي على وجهه كالهلال الدري او الكوكب الدري
وقد شعشعه لا يمر منبي الا سجد له ولا يراه احد من الناس الا اقبل نحوه يهدي
اليه قبائل العرب ووفود الاجناد يحملون اليه بنا تهم ويعرضون عليه
التزويج فكان يابى حتى بعث اليه قيصر بن قسطنطين او هرقل بن هرقل
ملك الروم فقال يا هاشم اقدم علي ازوجك يافعة فان لي بنتا لم يلد النساء

احسن منها ولا اجمل وانما اريد بذلك نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان مكتوبا
عند هرقل في كتاب الانجيل ان رجلا من هاشم يأتي يقول لا والذي فضلني على
اهل زمانه لا تزوجت الا باطهر نساء العالمين قال فلم يزل كذلك حتى ارتحل
الى الشام ان يتزوج بسلمى بنت زيد بن عمرو بن لبيد بن خداش بن عدي
بن النجار فتزوجها وكانت كحلة بنت حبوبة في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لها عقل وحزم ورشاد وكانت كعوب قوافعها فولدت له عبد المطلب
ناريوما في الحجر وانثيه مكحولا مدهونا قد كملت حلة الهيبة والجمال فبقي
متحيرا لا يدري من فعل به ذلك فاخذ ابوه بيده فانطلق به الى الكهنة قريش
فاخبرهم بذلك فقالوا له اعلم ان الله سبحانه قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج فزوجه
قبيلة بنت عمرو بن عامر فولدت له الحارث ثم ماتت فزوجه بعدها هند
بنت عمرو فحضرت هاشما والد عبد المطلب الوفاة فدعا عبد المطلب
وهو بن خمس وعشرين سنة فقال له يا بني اجمع لي بني النضر فهم عبد شمس
ونخوم وقصي ولوي وغالبا وفهرا ومن عدا عبد المطلب من بني عبد مناف
المطلب يوميذ غلام كامل اطول قريش قاما واشدهم قوة فقوم فتفوح منه رائحة
كراحة المسك الاذفر ونور محمد صلى الله عليه وسلم يبدو في غرة جبينه فلما
نظر هاشم ذلك النور قال يا معشر قريش التمسوا لي ولد اسمعيل وانتم
الذين اختارهم الله عز وجل لنفسه فجعلكم سكان حرمه وسدنة
بيته وان النور ربيبكم وسيدكم وهذا لوائي ازار وقوس اسمعيل
وسقاية الحاج ومفتاح الاصنام فتسلمها عبد المطلب فاسمعوا له
واطيعوا فوسفر بين فقبلن راس عبد المطلب وصبت عليه دراهم ودنانير
وقالوا له سمعنا واطعنا فكان لوائي ازار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج ومفاتيح
الاصنام تجري على يدي عبد المطلب فكل من امن عبد المطلب فهو الامين
الذي لا يجار عليه وكل ملوك الدنيا تعرف فضله في كتبها تحمل اليه في كل سنة
هدية رفيعة سنية ما خلا كسوي بن هرمز ملك المدائن فانه معاديا له

يدعوه الى طاعته فكان يابى عليه فاذا كانت قريش اذا اصابها قحط او شدة
بيد عبد المطلب فيخرجونه الى جبل ثبير ويتقربون به الى الله تعالى ويسألونه
ان يسقيهم الغيث فكان الله يسقيهم بسرور مهدي صلى الله عليه وسلم غيثا
عظيما ولقد راى عبد المطلب سرور محمد صلى الله عليه وسلم عجائب وبشر
قدم الملك ابرهة لهدم البيت الحرام فبلغه ذلك فقال عبد المطلب لاهل
يا معشر قريش لا يصل الى هدم هذا البيت لان هذا البيت بيت السماء بناه
ومحمد ظهر ابرهة فنزل بقناة مكة فاستاق ابل قريش وغنمها
واخذ عبد المطلب اربع مائة ناقة حمرا فلما بلغه ذلك قام عبد المطلب فرأى
نفر من قريش فلما مر الى ثبير استدارت دابة عوف رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى كانها هالة واشتد شعاعها على البيت الحرام مثل
السراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك النور قال يا معشر قريش ارجعوا لقد
كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار هذا النور مني قط الا كان الظفر لنا
ولاولادي على كل من وقع على البيت الحرام الا منع الضيم والعسر فرجعوا
متفرقين فبلغ ذلك ابرهة فاشتد ذلك عليه فبعث اليه رجلا
من قومه يقال له حناطة الحميري وكان رجلا شديد البأس يقهر
الجيوش وحده فاقبل الرسول يسير حتى دخل مكة فسأل عن
كبير الناس فقيل له عليك بعبد المطلب فلما دخل عليه الرسول
نظر الى وجه عبد المطلب فارتاع عليه وخضع وبطل لسانه وخر مغشيا
عليه فكان كثور كالثور الذي عند ذبحه فلما افاق خر ساجدا لعبد
المطلب وقال اشهد انك سيد قريش حقا وذلك انه لم يكن احد
من الناس يدخل مكة فينظر الى وجه عبد المطلب الا خر ساجدا اكراما
من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما ادى الرسول رسالة
ابرهة ركب عبد المطلب في نفر من قريش فلما توسط العسكر سأله
الرسول وجعل يسعى سعيا حتى دخل على ابرهة وقال له يا سيداه ويا
مولاه قد جاك البوم سيد قريش حقا فقال له ويلك وكيف علمت ذلك

لان نورا في الادميين احمر الا منه وما اشبه صفاتونه الا بالدر
الملوك فاعلم انه لا يمر به بشر الا خر له ساجدا قال فاخذ الملك
احسن زينته ثم اذن له بالدخول عليه قال فدخل عبد المطلب على ابرهة
وهو جالس على سرير ملكه في قبة ديباج فسلم عليه عبد المطلب فرد
الملك السلام عليه ثم قام قايما واخذ بعضادتي بابه واجلسه معه على
سريره واقبل الملك بنظر الى وجه عبد المطلب ثم قال له يا عبد المطلب
هل كان في ابايك احد له مثل هذا النور والجمال قال عبد المطلب نعم
ابي الملوك كل ابايي كان لهم مثل هذا النور والجمال فقال له الملك فاهم
فخر فاخر فنحن الملوك فخرا وشرفا وحق لك ان تكون سيد قومك
قال له عبد المطلب نعم فالتفت الملك الى سايس الفيل وكان
له فيل عظيم ابيض له نابان مرصعان بالدر والياقوت وكان يباهي الملوك
بذلك الفيل وكان لا يسجد لابرهة كما يسجد له سايس الفيلة فقال الملك
لسايس الفيل اخرجه فاخرجه وقد زين بانواع الزينة وقل بنعل وجه
الارض فلما نظر الفيل الى وجه عبد المطلب برك كما يبرك البعير
وحرك ساجدا وناداه بلسان الادميين السلام على النور الذي ظهر
في ظهرك يا عبد المطلب معط العز والشرف لا تذل ولا تخلب ابدا قالها
نظر الملك الى ذلك رجف فؤاده وارتعد وظن انه قد هلك سحرا فالتفت
الملك من تلك الساعة الى كل ساحر في مملكته فجمعهم وقال لهم الويل لكم
حدثوني عن هذا الفيل وشانه وما باله لا يسجد لي ويسجد لعبد المطلب
قال له النجوم ايها الملك ان هذا الفيل لم يسجد لعبد المطلب ولن يسجد
لاحد يخرج من ظهره في اخر الزمان يقال له محمد صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا
وتذل له رقاب ملوك الارض ولا يدين الا بدين صاحب هذا البيت يحوز
بذلك ابرهيم عليه السلام وملكه اعظم من ملكك ومن ملك اهل الدنيا
فاندهش لها ابرهة الملك ان تقبل يديه ورجليه فاذن لهم فقاموا السحرة فقبلت يدي
عبد المطلب ورجليه وقام الملك وحيد امتواضعا فقبل راس عبد المطلب ثم امر له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجيادها سبية وردها عليه وعلى قريش ما اخذ منهم ورجع الملك من هذه الوجه
الحرام ورجع عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت الحارث فولدت له آمنة
واسمه عبد العزى فخرج كافرا شيطانا رجيما ثم مات فتزوج بعدها
سعدى بنت عكك فاقدها العباس بعد المطلب بالحفاظ والامرا
وصفية بنت عبد المطلب ثم مات فتزوج بعدها حميدة فولدت له
حمزة سيد الشهدا وحجل بن عبد المطلب وعاتكة بنت عبد المطلب
ثم نام يوما من الايام في الحجر فانتبه فزعا مرعوبا يجر رداه حتى اتى كهنة
قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحارث مالك كالخائف الوجل مطموطات قال
ولكني رايت رويا وانا نائم عند الحجر قالوا وما الذي رايت قال رايت
كان نورا خرج من ظهري من سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف طرف منها قد بلغ
مشارق الارض وطرف قد بلغ مغاربها وطرف قد بلغ عنان السما وطرف
قد جاور الثريا فسمعنا انا الغواني اذ صارت في السما فسرع من طرفه عين
شجرة خضرا كدر الراوند او رمنها ولا احسن فبينما انا كذلك اذا انا
بشيخين وقد وقفا على احدهما اسود الراس واللحية والاخر ابيض الراس
واللحية فقلت للاسود الراس واللحية مالي اراك الا تعرفني فقلت اللهم
لا فقال انا روح شيء رب العالمين وقلت للابيض من انت فقال انا ابراهيم
خليل رب العالمين ثم التفتت فاذا الكهنة ان صدقت رويا
لتخرجن من ظهرك من يومن به اهل السموات والارض ويكونن في
الناس علما مبينا فرجع عبد المطلب فنوه ذلك وبقي زمانا ودهرا
لا يدري من يتزوج من نسا العالمين حتى اراه في منامه ان يتزوج فاطمة
بنت عمرو فاتى فزوجه منها فاتاها فاقها حمرا وما به ظلم من الذي به
الحمرة فاعرضها فولدت له ابا طالب وامنه ابنة عبد المطلب وبنت
بنت عبد المطلب واقام على ذلك زمانا لا يخرج نور رسول الله صلى الله
وسلم من وجه عبد المطلب الى بطن فاطمة فلما كان يوما من الايام [illegible]
فنصبه وصيك في الطهين وهو عطشان فراى في الحجر ما معينا

فشرب

منه فشرب من ذلك الماء فوجد برده على قلبه ثم دخل ذلك الساعة على فاطمة
فواقعها فحملت بعبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اعز اولاد عبد المطلب فلما ولدته سما ابو طالب سرورا شديدا فلم
يبق احد من احبار الشام الا علم بمولده وذلك انه كانت عندهم جبة من صوف
بيضا وكانت الجبة مغموسة في دم يرثون بها الدم وكانوا يجدون
في كتبهم اذا رايتم الجبة البيضا قد طرحت منها الدم فاعلموا انه قد ولد عبد الله بن عبد
المطلب فلما رات احبار الشام هذه الصفة علم عبد الله بن عبد المطلب
قال فغدوا الامام والشهور والسنين فلما صار غلاما ابن عمر عاقد مر عليه الاحبار
ليقتلوه صرف الله عنه كيدهم فرجعوا ولم يقدروا له على حيله وكانت قريش
يوميذ بارض وكان احبار يهود الشام لا يقدر عليهم رجل من اهل الحرم الا
سالوه عن عبد الله بن عبد المطلب فيقولون فقولوا لهم قد خرج تركناه نورا
في قريش بيثرب لا لا حسبنا وهما وجدا لا وكي لا فقولوا للاحبار يا معشر قريش
ان ذلك النور ليس لعبد الله بن عبد المطلب فيقول قريش فلمن هو فيقولون
ان ذلك النور ليس لعبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم خرج من ظهره اخر الزمان يعز عباد
الاصنام ويبطل عبادة اللات والعزى فكانت قريش اذا سمعت ذلك قامت على
فاذا افاقت رجعت في محورها وكورها يقولون القول كما يقولون ثم ان الكهنة
وكان عبد الله يجير اباه بما يرى من العجايب ويقول يا ابة اني اذا خرجت الى
بطحا مكة خرج من ظهري نوران احدهما ياخذ شرق الارض والاخر ياخذ
غربها ثم ان النورين يستويان في ظهري اسرع من طرفة العين فيقول
له ابوه بني صدقت رويا ك وقولك فسيخرج من ظهرك اكرم العالمين وقد
اريت رفقا يا بعد رويا فقل بد لعلي انه سيخرج من ظهرك احد الحلوا خمسين
شرقا من احبار يهود الشام سبعون حبرا فقد جاؤا لا رجعوا ابدا حتى
يقتلوا عبد الله بن عبد المطلب فجاؤا ومعهم سبعون سيفا شاهرة مسمومة
فجعلوا يسيرون الليل ويكمنون النهار حتى نزلوا بفنا مكة فلما كان يوم
من الايام خرج عبد الله اصيبه وحيدا فاصابت الاحبار منه خلوة فاحدقوا

سنة القحط والاستفتاح وذلك ان الارض اخضرت لهم وحملت لهم الاشجار
وانا هم الوفد من كل مكان فاخذت اهل الارض جسيما عظيما وعبد المطلب يومئذ
ابن عام ورئيس وما انزل العرب يخرج متوسخا يطوف بالبيت ينظر الى جمال
شخص بين عيني عبد الله كانه القمر ليلة طلوعه فتقول قريش لكنا نحن
ما نرى مثل الذي نرى يا عبد المطلب قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما رآه
صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت تطوف بقريش رطنت تلك الليلة باذن الله تعالى
وقالت حمل محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا
وسراج اهلها فمكثت في بطن امه تسعة اشهر وهلك ابوه وهو في بطن
امه فقالت الملائكة الهنا وسيدنا ابقي بيننا بقيما فقال الله عز وجل له
انا له ولي وحافظ وناصر صلى الله عليه وسلم

فصل في ما خصه الله به من الكمال الصفاتي

وما اودع كتبه المنزلة من صفته وصحة نبوته وما خصه به من جميل الاخلاق
وتقييس الاعلاق فمن ذلك ما اخرجه البخاري عن عطاء بن يسار عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال قلت له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح ولا يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا
لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وفي حديث آخر
عن عطاء بن يسار انه قال لكعب الاحبار وقد سأله عن صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كعب على اني التوراة الاسفار الاحد اكان يخفى علي ويدخله
الصنائع فلما هلك فتحته فاذا فيه نبي يخرج اخر الزمان مولده بمكة وهجرته
بالمدينة وسلطانه بالشام يعفو شعره ويأتزر على وسطه وهو خير
الانبياء وامته يشهدون ان لا اله الا الله يكبرون على كل شرف ويصفون في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد ليبتلوه فلما رأى ذلك وهب من عبد مناف الزهري وهو ابو امنة حبل النبي
صلى الله عليه وسلم ادركته الحمية والعصبية عصبية العرب والجاهلية
فقال سبعون رجلا لصقوا رجل من اهل مكة يرمون فلم تواسه لا در
يضره فاخرج جواده ليقص محمد الله على اولئك الاحبار فجاء فاخبرهم منه الخبر
فهو الهوى فمطراي رجال لا يشبهون رجال الدنيا ينزلون من السماء فلما
حملوا على اولئك الاحبار صعقوهم وهم يهوون حتى كشفوهم عن عبد الله
فلما نظروا هذا ذلك رجع الى اهله فاعلمه بذلك وقالت له انطلق الى عبد
المطلب واخبره عليه ابنتك لعل ان تزوجه اياها فان ذلك يبلغ اليه
من الناس فيكون الحسن الكبري والمصيبة العظمى فجاء فبلغه اليه له
الى عبد المطلب فعرضت بنته عليه فقال عبد المطلب لقد عرضت علي امراة
لا تصلح لاحد من النساء الذي تزوجه اياها وابنتها عبد الله وهي
امنة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الله امنة من النور والضياء
والبهاء والجمال والكمال ما كانت تدعى سيدة نساء قومها وبقي عبد
الله على ذلك عدة سنين ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
عينيه لا يخرج من عبد الله الى بطن امنة حتى اذن الله تبارك وتعالى
للنور ان يخرج من عبد الله الى بطن امنة اذن الله تعالى لعاتق يخرج في
شهر رجب وليلة جمعة امر الله رضوان خازن الجنة ان يفتح بابها
الجنة والفردوس كلها وينودي في السماء وصفيحها وبشر ملائكة الارض
كل رقاعها بان النور المكنون الذي يكون منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الليلة سيتقر في بطن امنة الليلة ثم ان عبد الله خطفه وخرج الى الشام
بشيرا ونذيرا سويا في ربيع الاول يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت منه الى خير امة اخرجت للناس فيا طوبا لها ثم طوبا لها
اصبحت وسيد اصنام الدنيا كلها منكوسة مصفوطة وشيطانها
طيبة فيها واصبح عرش ابليس عدو الله منكوسا والملك
المأمور به قد جعله في مطبق البحار اربعون يوما وكانت قريش في جدبة

الاشواق ويطهرون في الوجوه والاطراف ويعقدون النيات في الاصناف فرقا هم
دماؤهم وانا جلهم صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار زهد فضل اوتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم روى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
انه قال لما خلق الله تعالى ادم نادى ادم فقال لبيك وسعديك يا رب قال من
خلقك قال يا ربي خلقتني قال فمن ربك قال انت ربي قال لخذ عليه الميثاق فقال
نعم يا رب قال يا جبريل اخرج الحجر من الجنة بياضه كبياض الثلج ونوره لنور
الشمس لولا ما مسه من ايدي المشركين فاسود مما استشفى به دواعاهه
الاشفى فقال يا ادم امسح يدك على الحجر بالوفا فمسح يده على الحجر ثم قال اسجد
لي ان كنت صادقا فخر ادم ساجدا ثم اخرج ذريته من ظهره من اراد الله
اخرجهم فبدا بالانبياء بدا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال لبيك وسعديك
يا رب قال ابن خلقك قال انت خلقتني قال فمن ربك قال انت ربي قال
اسجد لي فسجد له فقال ثم قال لخذ عليك الميثاق قال نعم قال امسح يدك
على الحجر فمسح يده على الحجر ثم قال يا معشر انبياء ورسلي قالوا لبيك وسعديك
ربنا قال من خلقكم قالوا انت خلقتنا قال فمن ربكم قالوا انت ربنا قال
فاسجدوا الي ان كنتم صادقين فخروا لله سجدا قال لخذ عليكم الميثاق قالوا
نعم قال امسحوا ايديكم على الحجر قال فمسحوا ايديهم على الحجر ثم قال هو محمد اوه
قال هذا احمد رسول الله بعثه في اخر الزمان تجدونه في الكتب التي
انزلها عليكم لتؤمنن به ولتنصرنه قالوا نعم قال فامسحوا اذ ركم
على الحجر فمسحوا ايديهم وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال اقررتم واخذتم
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا محمد صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وانا معكم من الشاهدين انه رسول ثم اخرج ذرية ادم
فقال يا بني ادم فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا انت
ربنا قال لمن خلقكم قالوا انت خلقتنا فاقروا له بالربوبية والعبودية

الاشواق

السلاة صفوفهم في القتال قلوبهم مصاحفهم يجدون الله على كل شرف تلة يدخلون
الجنة بغير حساب وقلة يا نون الله بذنوبهم وخطاياهم فيغفر لهم ويتلبه يا نون
الله بذنوب وخطايا عظام فيقول الله عز وجل اذهبوا فزيوهم فيقولون ربنا وحلم
اسرفوا على انفسهم وحدثنا اعمالهم من الذنوب امثال الجبال غير انهم
يشهدون ان لا اله الا الله فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي
لا جعلن لخلصن لا يشهادة من كفر بي قال كعب فانا ارجو ان اكون
من هذه الثلة ومن صفته صلى الله عليه وسلم ما خرج محمد بن اسحق عزام
الدرداء قالت قلت لكعب كيف تجد صفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التوراة قال نجد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق اعطى المفاتيح لتبصر به اعينا عميا وتسمع به اذانا صما
وقلوبا غلفا معوجة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
بعين المطلوم ويمنعه ان يشتط على لفظ لخو ولا متزين
بالتفحش ولا قوال للخنا اسدده لكل جميل واهب لكل خلق كريم احعل
السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله
والصدق والوفا طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته
والحق شريعته والهدى إمامه والاسلام ملته واحمد اسمه صلى
الله عليه وسلم اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفعه
بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد
العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب مختلفة واهوية
متشتتة واجعل امة خير امة اخرجت للناس يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر توحدني واياي واخلاصي يصلون
لي قياما وقعودا وركوعا وسجودا يقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا
ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء رضواني اللهم اجعلني من امته التكبير
والتحميد واحمد والمدحة والتمجيد لي في مساجدهم ومجالسهم
ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم يكبرون ويهللون ويقدسون على دوابهم

ذلك قوله الست بربكم قالوا بلى قال فاسجدوا ان كنتم صادقين
فخروا ساجدين الا الكافرين والمنافقين صارت في اصلابهم صياصي لا
يطيقون السجود قال اخذ عليكم الميثاق قالوا نعم قال اسجدوا لربكم
على الحجر فسجدوا اليهم على الحجر فقال يا ادم ارفع راسك فنظر فاذا فرق
راسه فراى ذريته في صورهم مثل الذر الا الانبياء مثل السرج ورايهم
في العلم مثل الكواكب نيرة لاون ورايي اصحاب اليمين وبياض البعض
ورايي اصحاب الشمال مثل سواد القار فقال يا رب نعم اولاي فاذا ذريته
في اصلابها والمثل السوء يرهم فقال لهم اولا الانبياء من ذريتك قال
من هؤلاء والمثل الكواكب قال لهم العلماء من ذريتك وهم ورثة الانبياء
في الصلب هؤلاء والمثل بياض اليمين هم اصحاب اليمين مع ما
اعددت لهم من الخير والكرامة قال اي خلقتهم سعداء قال نعم هؤلاء اي
مثل سواد القار قال لهم اصحاب الشمال مع ما اعددت
لهم من العذاب والهوان قال اي خلقتهم اشقياء قال نعم لو شئت سويت
بينهم اجمعين قال يا ادم خلقت اسما وخلقت لها اهلا خلقت الارض
وخلقت لها اهلا وخلقت الجنة وخلقت لها اهلا وخلقت اسما وخلقت لها اهلا
فمما خلقت صنفين فجعلت اهل اليمين في شقه اليمن وفلتها والى الجنة
ولا ابالي وخلقت اهل الشقاء في شقه الشمال وفلتها والى النار ولا ابالي
فمضى ذلك عليهم الى يوم القيامة ثم اعطيت الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
في المعروفين في الذنوب والمعاصي من امته ممن استوجب النار واستحق
العذاب واني فضلتهم على جميع الامم كما فضلت نبيهم على جميع الانبياء
واعطيتهم خصلة من خصال الانبياء لكل نبي اجابة الدعوة لا يصنع احدهم
عندي دعوة اما ان اكتب بها حسنات او امحو عنهم بها سيئات او اعرف
عنهم من السوء فوق ما سالوني من الخير واعطيت بعضهم الشفاعة
في بعض حتى ان الرجل ليشفع في اهل بيته وجيرانه حتى ان احدهم ليختصم
فيقول انا اقرب اليه منك واعطيتهم الشهادة في جميع الامم

قال الله

قال الله عز وجل ولذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فاي اشتقت لهم اسما من اسمائي فانا السلام
وهم المسلمون وانا الاسلام بعثت جميع الانبياء ولا افضل من الاديان بعد الاسلام
وروى ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام اتريد ان اكون لك
اقرب من كلامك اي لسانك ومن وسوسة قلبك الى قلبك ومن روحك
الى جسدك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر من الصلاة
على محمد يا موسى بلغ جميع بني اسرائيل انه من يقبلني وهو جاحد لمحمد صلى
الله عليه وسلم سلطت عليه الزبانية في الموقف وجعلت بيني وبينه
حجابا فلا يراني ولا اكلمه بنصف ولا شفاعة لمحمد ولا ملائكة ترحمه
وتسحبه الملائكة على وجهه في النار يا موسى بلغ بني اسرائيل ان احمد
رحمة وبركة وهدى ونور لمن صدق به راه فلو يراه يا موسى من امن
باحمد احييته ايام حياته ولم اوحشه في قبره ولم انا قشه الحساب ولم اخذله
يوم القيامة ولم تزل قدماه يا موسى ان احب الخلق الي الذي يحب احمد
ولا يبغضه يا موسى الملبي على نفسي قبل ان اخلق السموات والارض والدنيا
والاخرة انه من يقبلني وهو يشهد ان لا اله الا الله وحدي لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صادقا من قلبه كتبته براءة من النار واوصيت ملك الموت
عند قبض روحه ان يكون به ارفق من والديه واوصيت منكرا ونكيرا
اذا دخلا عليه في قبره ان يسالاه ان لا يروعاه واوسع عليه لحده واوكسه
من وحشة قبره ولا يسالاه يوم القيامة شيئا الا اعطيته يا موسى
احمدني اذا امنت عليك مع كل لذة بالايمان باحمد فوعزتي وجلالي
لهو من تقبيل الايمان باحمد لمرخاور قة قارية لم تملا بكلامي ولم
تتنعم في جنتي يا موسى امن باحمد فان جميع النبيين والمرسلين
امنوا باحمد وصدقوا واشتاقوا اليه يا موسى من لم يؤمن باحمد ولم
يصدقه ولم يشتق اليه كان حسنا ته مردودة عليه ومنعته حفظ
الحكمة ولا يدخل قلبه نور الهدى ولو كان من النبيين لمحوت اسمه من ديوان

من ديوان النبوة يا موسى اجب امة محمد المخ بشرط واجبه لامته ما تحب
لنفسك اجعلك ولا تسألني شفاعته نصيبا يا موسى من امن بمحمد
وصدقه اولئك هم الفائزون ومن كفر بمحمد وكذبه من جميع خلقي اولئك هم
الخاسرون واولئك هم النادمون واولئك هم الخائفون اوحى الله الى
عيسى بن مريم يا بن البكر البتول امن بأكرم النبيين وسيد المرسلين وحبيبي
منهم احمد بن عبد الله صاحب الجمل الاحمر والوجه الاغر المبعوث الى الناس اجمعين
المرسل بالرحمة للعالمين سيد ولد آدم وهو يلقاني العزيز الامين المتدثر بردتي
المستن بسنتي وشريعتي الصابر على اذاي حتى له في المعاد شان لا يبلغه احد من
النبيين قال عيسى يا رب ومن هو قال ارض فلك الرضى وله رضيت
قال هو محمد بن عبد الله رسولي الى الناس كافة اقرب الانبياء الي وسيلة واكرمهم
حضرة واوفرهم لي حمدا واخصهم بشفاعة طوبى له منه اذا كانوا السنة متبعين
وعلى شريعته معكفين فيه في عرصة القيامة يلحقون وتحت لوائه
يحشرون وفي دار كرامته اوفر لديه كرامتي معه يدخلون يحبه اهل الارض ويستغفر
له اهل السماء امين طيب مبارك به الحنيفية وقبلته يمانيه هو منك وانت
منه وهو مني وانا منه يفتتح بالتكبير ويختم بالتسليم خاشع لي قلبه
ويبكي بالورصده والحق على لسانه والحق معه اينما كان سام عياه
وقلبه لا ينام وتحل له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة اعددت
له ولامته حنات العلى وعدنا وماوى ووفود وسكاوطوبى خالدين فيها
ابدا سرمدا واما ما نص الله في كتابه العزيز من صفته
وتحقيق رسالته فكثير جدا ونحن الآن نذكر منه بعض ذلك قال
الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال تعالى انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا وقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقال خبرا عن عيسى انه مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
وقال خبرا عن الله سبحانه ان محمدا صلى الله عليه وسلم دعوة ابيه

ابرهيم ودعوة ابيه اسمعيل عليهما السلام وقال سبحانه واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فاستجاب الله لهما واختص من ذريتهما نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني
رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه احمد واخبر تعالى انه اخذ ميثاق النبيين وامتهم
بالايمان به فقال سبحانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم
واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
واخبر تعالى انه اخذ ميثاق اهل الكتاب باظهاره فقال واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون واخبر تعالى ان اهل الكتب يجدون
صفته في كتبهم وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال سبحانه يا اهل
الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما كنا نعلم من بشير
ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل
السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم
وقد اخبر تعالى انه يظهره على الدين كله فقال تعالى هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المؤلف وقد اخبر

الله سبحانه انه نص في كتابه العزيز ما شهد به لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
من عقيق رسالته وصدق نبوته وما لحذه الله على انبيائه وامم قبله
من الميثاق بالتصديق به وشهادة الله عليهم اجمعين بذلك فمن سمع
اسمه وصدق كتبه ورسله ومن صدق كتبه ونبذ وراء ظهره واشترى
به ثمنا قليلا فلم يضر الله شيئا واظهر دينه ونوره ولو كره الكافرون
كما اخبر وقد اخبرنا في شفا الصدور بصفته وتحقيق نبوته
مما نطقت به الاخبار والقرآن والاوصياء ما وجدته في كتبها وحملته
عن علمائها اكثر من الكثير مما وقف عليه من طالعه ان شاء الله تعالى
ونحن الآن نذكر ما جلله الله عليه في صفته في نفسه وشمايله ان
شاء الله تعالى فمن ذلك ما خرجه البخاري ومالك وغيرهما عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس
بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى
على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين وبالمدينة عشر سنين
وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء صلى الله عليه وسلم وفي حديث البراق كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا ممربوعا
بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء
لم ار شيئا قط احسن منه وقيل لانس كان وجهه مثل السيف قال لا بل مثل القمر وفي صفة ام معبد انها قالت
لرفقتها ولمت رجلا ظاهر الوضاءة مبلج الوجه حسن الخلق لم
تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي
اشفاره عطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته
كثافة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه
البهاء اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحسنهم واحلاه من قريب

واحلاه من قريب حلو المنطق لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم
در يحدرن ربعة لا بائن من طول ولا تفحمه عين من قصر غصن بين
غصنين فهو اطرا الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان
قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود
لا عابس ولا مفند وفي حديث هند بن ابي هالة وكان وصافا عن
حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخما مفخما ينلا لا وجهه تلالو القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر
من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان افرقت فرق وان لا فلا
يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفر ابهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج
الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل
الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين
المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر
يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط العصب شثن
الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين
ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره
الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدؤ
من لقيه بالسلام وفي حديث عايشة رضي الله عنها وكانت عينه
نجلاوين ادعجها والعين النجلة الواسعة الحسنة والدعج شدة سواد الحدقة
اقنى العرنين والاقنى المستوي الانف من اوله الى آخره وكان ابيض الاسنان اشنبها
والشنب ان تكون الاسنان منفرقة فيها طرائق مثل طرائق المشط
الا انها حديدة الطرفين وهو الاشر الذي يكون في اسفل الاسنان

وكان يليه عن مثل البرد المخرق من صوف الغمام فاذا افترضاحكا
اخر عن مثل سنا البرق اذا لالا كان احسن عباد الله شقشق والفهم
خم فم سهل الحدين صلتهما والصلت هو الاسهل والسهل المستوى الذى
لا يفون بعض لحيته بعضا وكث اللحية الكثير منابت الشعر الملتفهما
والكوادس رؤس العظام من المنكبين والمرفقين والوركين وكان يمشى
الهوينا والهوينا يقارب الخطا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم
والمطهم البادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه وفى حديث
على رضى الله عنه وكان وجهه تدير اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا
واصدق الناس لهجة واليهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة
هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله
وفى حديث جابر بن سمرة وكان منهوس العقبين اى قليل لحم العقبين
وكان عرقه فى وجهه مثل اللولو الرطب اطيب من المسك الاذفر
وكان رجل الشعر حسنه وكان اذا مشى كانه يتوكأ من قوة
وكانه المتون التى تكون فى الغدر اذا صفقتها الرياح فاذا
تكفأ تكفأ بالمرجل اخذ بعضه بعضا وخلق حتى يكون متماسك الخلق
وكان ربما حمله غلام ابن اربع او خمس يخرج الاذن اليمنى من بين عذبة بين
ويخرج الاذن اليسرى من بين عذبتين يكتنفانها وخرج الاذنان
بيضاوين من بين تلك الغدائر كانهما نوءا الكواكب الدرية من بين
سواد شعره وكان اكثر شيب الراس فى فودى راسه والفودان
حرفا القرن وكان شيبه كانه خيوط الفضة بتة لا بين طويل
سواد الشعر الذى معه فاذا مس ذلك الشيب الصفرة وكان كبيرا
ما يفعل ذلك صار كانه خيوط الذهب بتة لا بين طويل سواد الشعر
الذى معه وكان احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه
واصف قط بعد صفته الا شبهه من كان يقول وجهه كالقمر
ليلة البدر

32

ليلة البدر فلقد كان يقول من كان رءاه قبل مرارا فى القمر ليلة البدر
فيقول هو احسن عندى منه وليس من الفخر ازهر اللون نير الوجه بتة لو حلو القمر
يعرف رضاه وغضبه فى سروره بوجهه كان اذا رضى اوسر وكان
وجهه المراة واذا غضب تلون وجهه واحمرت حبياة وكان لحلا الحاجبين
اذا طلع جبينه من بين الشعر اذا طلع يزين فلق الصبح ويعلو طفا الليل اوطلع
بوجهه على الناس تراوجبينه كانه ضوء السراج المتوقد بتة لا انور فى عقيقته
شعر منقاد حتى يفيع انقياده على شعر اللحية حتى يكون كانه منه وكان
احسن عباد الله عنقا لا يشبه الطول ولا الى القصر ما ظهر من عنقه
للشمس والرياح فكانه ابريق فضة مشوب ذهبا بتة لا فى بياض الفضة
وصفرة الذهب ومارايت الشباب من عنقه كشبه فكانه القمر ليلة البدر
وكانت له صلى الله عليه وسلم عكن ثلاث بعضى الازار منها واحد ويظهر
ثنتان ومنهم من قال يخفى الازار منهما الثنتين ويظهر واحدة من تلك
العكن اشد بياضا من القباطى المطويات وابين مساغ واسع الظهور بين
كتفيه خاتم النبوة وهو منكبه الايمن فيه شامة سود حوالها شعرات متواليات كانها
شعر العرف الفرس ومنهم من قال كانت
شامة النبوة بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق حمرا مثل بيضة
الحمامة ومنهم من قال مثل زر الحجلة وفى حديث ابى سعيد كان خاتم
النبوة فى ظهره بضعة ناشزة وفى حديث عبد الله بن سرجس قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع حوله خيلان
كانها الثآليل وكان رحب الراحة سائل الاطراف كان اصابعه قضبان
الفضة كفه اليمنى من الحرير كانه لم يمس عطرا طيب مسها بطيب ولا بغيره
يمسها بصالح المصافحة فيظل يومه يجد ريحها يقبع على راس الصبى فيعرف
من بين الصبيان من ريحها على راسه وكان يقول صلى الله عليه وسلم
انا اشبه الناس بابى ادم وكان ابو ابرهيم اشبه الناس به خلقا وخلقا
وقالت عايشة رضى الله عنها كنت اخيط شيابه فى السحر فسقطت

الابن وطفى المصباح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من
ضيا وجهه وحدث الابن فقلت ما اضوا وجهك يا رسول الله فقال
الوحل لمن لا يراني يوم القيامة قالت فقلت ومن الذي لا يراك قال البخيل
قال البخيل قالت فقلت فما من البخيل يا رسول الله قال الذي اذا ذكرت
عنده لا يصلي علي وفي لفظ اخر قالت نشت قاعدة المنزل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يخصف نعلا له فجعل لا يجد رمز عرقة شيء لا تولد في عيني نورا فبقيت
انظر فالتفت الي فقال لي ما بالك رمزت عروك شيء الا تولد
في عينيك نورا اما والله لو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره من غيرك
فقال وما قال ابو كبير قالت قلت
ومبرا من كل غبر حيضة * وفساد مرضعة وداء مغيل
واذا نظرت الى اسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل
قالت فقام الله صلى الله عليه وسلم فقبل بين عيني وقال اجزاك
الله خيرا يا عائشة ما سررت بشيء بعد الوحي كسرورك بهذا وقال
ابن عباس ما رايت احمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وفي
معرفة الطيب وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله ووفود العرب تقدم
عليه وقال محمد عن مالك بلغني قالت للربيع بنت معوذ بن
عفرا صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته لرايت
الشمس طالعة وفي لفظ اخر عن عروة بن حكيم بن حزام انه خرج
الى اليمن واشترى حلة ذي يزن فقدم بها المدينة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاهداها له فردها له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انا
لا نقبل هديه مشرك فباعها حكيم وامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فاشتريت له فلبسها ثم دخل بها المسجد فقال لحكيم ما رايت احدا
قط احسن منه فيها كانه القمر ليلة البدر فما ملكت نفسي
حين رايته كذلك ان قلت

وما ينظر الحكام بالحكم بعد ما * بدا وضح ذو غرة وحجول

اذا

اذا وضعوه المجد ارخى عليهم لسبغ من آلائه بسجيل
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الوالد رحمة الله عليه
لم ار هذا استقصا وصفه في قول شما يله وانما لحنا بن زبير عن خير
غير وقد استوعبناه كله في كتاب شفا الصدور وسيأتي عليه
هنالك من تامله وبالله التوفيق * واما اخلاقه صلى الله عليه
وسلم فلا يطمع احد في استيفائها مع قوله جل جلاله وانك لعلى خلق عظيم ولكنا
نشير الى جمل منها تنبيه عن بحر لا يترف ولا يدرك غوره ولا عليه يوقف
وقد سمنا ما وصلنا اليه منها في شفا الصدور ويشفي غليل الشوق المشتاق
ونزدت انا في العبايق وتفسير الاخلاق فمن اخلاقه صلى الله عليه وسلم
انه كان احسن الناس خلقا وخلقا شبيه اباه ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع النبيين والمرسلين في صورته وخلقه معروفا لخاصة ومعروفا
شبيه اشرف الاشراف سيد السادات افصح الفصحا واعلم العلما
وزين العابدين واحكما حوى الاجواد واجد الاجاد وارهد الزهاد
واعرف العارفين وحبيب رب العالمين جعل الله افضل الانبيا محمدا
وجعل اخلاقه افضل الاخلاق واحمدها واشرفها وارشدها
وخصه فيها بمعاليها ونزهه عن سفسافها وجملا اخلاقه بالكرم وبسط
مهابته باللين وزينه بشرفه بالتواضع وشفع زهده في الدنيا
ببذله لما ملك منها فامواله كلها ركيبه وسنته مهديه محفوظ
معصوم سخي كريم وجعل قلبه خزانة من خزائنه ملاه حكمة وايمانا
وجعل لسانه سببا من سببه فيبين عنه مراده ويدعوا اليه عباده
فهو ينطق بحكمه عن امره ويبين عن مراده بحقيقة ذكره وجعله
افصح لغة اذا لفظ واقصحهم اذا وعظ واعدلهم اذا حكم واوفاهم
بالحق اذا علم لا يقول هجرا ولا ينطق هذرا وكلامه كله يتمر علما
ويتمثل سرعا وحكما لا يتفوه بشر بل احكم منه في
مقالة ولا احزل منه في عدوه ولا ابلغ منه في سهولة فدطانت

موارد عنصره وعزت حد اول مخبره وابيح رابح وهو قد
راق بهجه طلاوته وافلج بعد وبه حد وته صبعا لا تكلفا
بل براعة مشرع وايجاد مقطع ورضاعة لفظ ولاغة وعظ وخليق
بمن يرى عن مراد الله بلسانه وافاربه الحجة على عباده ببيانه
وبين بوامض فروضه واوامر ونواهيه وزواجر وعده ووعيده
وارشاده وتشديده وشفابه من داء الجهالة وتشفيه بنور
العلم من ظلمة الضلالة ان يكون احكم خلق جنانا واوضحهم لسانا
واوضحهم بيانا فلم يخلق الله شيئا اعلم به منه ولا اعقل ولا ابر منه ذمة
ولا اوصل ولا ارفع منه حسبا ولا اكمل منه خلقا ولا افضل منه
منصبا ولا احسن منه ادبا ولا اجمل ولا احدى منه حكما ولا اعدل
ولا اصدق منه لهجة ولا اشوق منه بهجة ولا اكرم منه قدره
ولا احسن منه عشره ولا اوفر منه ذمة ولا اشكر منه نعمة ولا احلم
منه عند رواية ولا اوفى منه عهدا ولا انجز منه وعدا ولا احسن منه شمائل
ولا اوسع منه نائلا ولا اندى كفا ولا اكثر عرفا ولا اشد حياء
ولا اعف وقارا ولا اطهر جنانا ولا اطهر بنانا ولا افصح لسانا ولا
اصح ايمانا ولا احمل اوصافا ولا اكثر انصافا من محمد نبيه وحبيبه
صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم واسع الصدر
جزيل العطاء عظيم الفكرة دائم البشر طويل الخوف قليل الغرة
قليل المن كثير الوفاء صنوا صل الذكر امين السماء كامل السير
قليل الاذى الحبيب كريم الاخاء زين العالم سراج الهدى
قاطع الشهوات غافر العثرات كاظم المغيظات قوام الدياجر صوام
الهواجر خاشعا منيبا خاضعا قريبا شديد الهمة حبيب الغفران
لطيف العطفة طبيب الاعتناء دليل الامة نبيل الالباء حليما ودودا
رؤفا كريما عطوفا رحيما قائما بامر الله موقنا بوعد الله مسلما لاحكام
الله مفوضا لامر الله مخشعا في عبادة الله مليما بمرضات الله
يعظم الكبير لعظم وقاره ويرحم الصغير لشدة افتقاره ويشكر
اليسير لعلة اعتذاره ويرحم اليسير لروعه اضطراره سهلا عند

المصافحة

المصافحة قد لا عند المقاسمة سباقا عند المقابلة شجاعا عند المقاتلة
قليل الضحك طويل الصمت طلق الوجه كثير التبسم مهيب المنظر شريف
المخبر بسيط الكف عظيم الخطر بطيء الغضب سريع الرضا قليل النقم
لطيف السوال فصيح المقال شجي النغمة ذو السلام طيب الكلام
ليس بفظ ولا عياب ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا سباب ولا صياح
ولا مغتاب ولا مريب ولا جماع ولا بخيل ولا مناع ولا مكار ولا خداع
ولا مكثار ولا طماع ولا نمام ولا جهول ولا متان ولا اكول ولا كسلان
ولا ملول ولا طعان ولا عجول ولا محتال ولا محور ولا عماز ولا مشاز
ولا ضحاك ولا متكبر ولا مختال ولا منجبر يرقع ثوبه ويخصف
نعله ويصلح خفه وينوسله ويمتهن نفسه في خدمة اهله ويباكل
بالارض ويجلس على الارض ويحالس المساكين ويمشي في الاسواق ويحمل بضاعته
ويشرع مشيته افضل من نفسه ويتواضع لربه اسهل الاباي وربيع
الينابيع قال ـــــ منه عمه ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من كل جانب فهم عنده في نعمة وفواضل

معدن الكرم وفخر العرب والعجم بهجة الانام وسراجه وعز الدين
وتاجه اطيب الخلق نفسا واحسنهم انسا واخشعهم قلبا واطهرهم ثوبا
فصلوات الله عليه في الاولين متبوعا وفي الاخرين موروثا وعلى اله ودرته
وازواجه وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

باب ـــــ ما خصه الله تعالى به من الفضائل فمن
فضائله صلى الله عليه وسلم ما نبه الله تعالى ذكره في كتابه فقال سبحانه قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل تعالى علامة
محبته اتباع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فيما امره ونهى عنه وشرط
مع ذلك محبته اياهم ومغفرة ذنوبهم وقال سبحانه من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقال سبحانه
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال
سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم وقال سبحانه يا ايها النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وقال سبحانه وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا وقال سبحانه ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال سبحانه وتعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ومن فضائله في القرآن كثير ومن فضائله صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه اقسم بحياته ولم يقسم بحياة نبي قبله فقال جل جلاله لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله
سبحانه وصفه في ثمانية عضو وذكر وجهه فقال قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها وذكر عينيه فقال تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق
ربك خير وابقى وذكر لسانه فقال فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين
وتنذر به قوما لدا وذكر يده وعنقه فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط وذكر صدره وظهره فقال الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وذكر قلبه فقال تعالى
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وذكر
خلقه فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ومن فضائله صلى الله عليه
وسلم ان الله قرن اسمه مع اسمه فقال سبحانه ورفعنا لك ذكرك قال
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال ان ربي عز وجل يقول كيف تدري كيف ذكرتك
فقلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي فبلغ ان ذلك في الاذان والاقامة

وقيل ذلك في صحة الايمان في الشهادتين فمن قال لا اله الا الله ومحمد
رسول الله مؤمنا فرحتي بقبول رسوله له ومن فضائله صلى الله عليه
وسلم نسخ بشرعه شرائع الرسل قبله الا كما به فقال سبحانه وانزلنا
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه الآية
وقال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
بعثه الى الخلق كافة اشهر وحيه صلى الله عليه وسلم انه عرج به
كافة للناس بشيرا ونذيرا ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه عرج به
الى المحل الاعلى الذي لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل وخوطب في المعراج
مان اراغ البصر وما طغى ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان ملك
الموت استاذن عليه ولم يستاذن على احد قبله ولا بعده فجعله افضل الانبياء
ابدا ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعله
وجعل امته خير الامم ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اتاه مفاتيح خزائن الارض ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لما خلق ادم عليه السلام ونفخ فيه الروح نظر الى ساق العرش فرأى فيه لا اله
الا الله محمد رسول الله فقال اي رب ما هذا الاسم فقال هذا اسم من
ذريتك اخر الانبياء واول الانبياء فقال اي رب وكيف يكون اولهم واخرهم
قال لهم دخولا الجنة واخرهم خروجا فقال يا رب ويدخل الجنة قبلي
قال لهم دخولا الجنة واخرهم خروجا فقال يا رب ويدخل الجنة قبلي
قال نعم ولا ادم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يدخل الجنة قبلي
قال الله عز وجل يا ادم هذا اولادك محمد صلى الله عليه وسلم لولاه ما
خلقتك ولا خلقت جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا هذا الذي يدخل الجنة
الجنة بشفاعته يوم القيامة ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان ابانا
ادم وحواء عليهما السلام لما اكلا الشجرة التي نهاهما الله تعالى بدت لهما
سوآتهما وتقلص عنهما النور الذي كان يستر بهما فاخذا من ورق الجنة فصنعا
منها ازارا فاضما بعضه الى بعض وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة

واقبل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقال ادم يا رب اوتقتني
خطيئتي وشجعتني على المعصية زوجتي فناداه يا ادم اي جارية كنت
لك قال يا سيدي نعم الجارية قال فاخرج من جواري وضع يدك و
ربك فانه لا يجاورني في داري من عصاني فنزع جبريل عليه السلام
الثلج عن راسه وحك بيكائيل عليه السلام الاكليل عن جبينه وفر ادم
هاربا فتعلق غصن من اغصان الشجرة بشعر راسه فظن انه عوجل
بالعقوبة فنكس راسه وهو يقول العفو العفو فقال الله تعالى قرار
مني يا ادم فقال لبيك يا سيدي فبحق ما اوليت من رحمة الا ما
رحمتني ولا تسئلني ما اعطيتني قال الله سبحانه ادعوا عبدي
فاقبل جبريل عليه السلام ببيوف مما سوقا فنيقا قال يا رب
بحق محمد عليك الا ما عفرت لي قال يا ادم وما محمد قال تبارك يا رب
لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه
مع اسمك قال الله يا ادم انه اخر الانبياء من ذريتك ولولا محمد
ما خلقتك يا جبريل ارفق بما وان كانا قد عصياني فانهما سالاني بوجهي
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسري بي سمعت دويا فوق
السماء السابعة فقلت لجبريل ما هذا قال لك الملائكة الكرسي
على اهل الذنوب والمعاصي من امتك قال لما انتهى جبريل صلى الله
عليه وسلم الى سدرة المنتهى قال تقدم يا محمد قال يا جبريل
تقدم قال يا محمد تقدم فانت اكرم على الله مني فتقدمت حتى انتهى
بي الى حجاب من الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا فقال محمد المصطفى
فقال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاخذ بيدي ووضعني
بين يديه في اسرع من طرفة عين وانتهى بي الى الحجاب الثاني فحرك
الحجاب فقيل من فقيل له محمد العربي فقال الله اكبر فاخرج يده من
وراء الحجاب فحملني ووضعني بين يديه فلم ازل من حجاب الى حجاب حتى جاوز

سبعين حجابا تردد لي رفرف اخضر فغلب نوره نور الشمس والقمر بصري
ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملني الى العرش فرايت عرش ربي كما ينبغي
هزته وعظمته ورايت عجايب عظيمة كوقار ملايكته قد ذل لكل
شيء رايته دونه فكلمت كما قال تبارك وتعالى فكان قاب قوسين او ادنى
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما روي عن وهب بن منبه قال قرات
احد وسبعين كتابا مما انزل الله عز وجل على انبيائه صلوات الله عليهم اجمعين
توحيد في جميعها ان الله عز وجل بعث جميع الناس من ادم والنبيين
الى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم كحبة رمل من
بين جميع رمال الدنيا وان محمد صلى الله عليه وسلم مما رواه ابو هريرة
وافضلهم راي اوفر فضائله صلى الله عليه وسلم مني وانا منه
النبوة قال لما بين خلق ادم ونفخ الروح فيه وفي لفظ اخر مني كنت نبيا
قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين وفي رواية المرباض بن سارية انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبد الله وخاتم النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم بتاويل ذلك اني اول دعوة ابي ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم قال يا رب فاعطيت الملك والنبوة وتوهبت
استحق هذا التصانع يا اسمعيل قال لما خلق من ظهر ابراهيم عدد كواكب
السماء ورمل الفلوات والغيث من ولد اسمعيل نبيا ارفع ذكرا فلم يبق
ما رفع ذكرهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فجا بالاذان فقرن
اسمه باسمه فقال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم ما قاله لعمر رضي الله عنه قال لما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها وابي
ما هو كائن الى يوم القيامة كانما انظر الى كفي هذه جليان من الله
تعالى جلاه لنبيه كما جلا للنبيين من قبله ومن فضائله صلى الله
عليه وسلم ان عباسا قال لما اراد هم عليه السلام باخراج هاجر

حمل على البراق وكان لا يمر على الارض عزبة سهلة الا وانزلها هنا فيقول
فيقول لاخي آتي مكة فقال جبريل صلى الله عليه وسلم انزل يا ابراهيم
فصل لحيث لا زرع ولا ضرع فقال لعمر هذا يخرج النبي الذي من ذريتي
انبك الذي تم به الكلمة العليا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الله عليه وسلم ما رواه ابو طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على
اصحابه فقال عليكم فلما كنت بجدا من الرسل ولم ادر ما يفعل بي
ولا بكم فقلت يا اصحابه فقالوا يا رسول الله وما تدري ما يفعل بك
رسول الله قال فلما كان صبيحة الليلة المقبلة وصلى الصبح
اقبل بوجهه عليهم فقال لقد انزلت على هذه الليلة اية هي احب الي
من الدنيا وما فيها فقالوا اي اية هي يا رسول الله قال انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقالوا
هنيئا لك يا رسول الله حسن عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فهذا لك يا رسول الله فما لنا فانزل الله في البكاء
حتى ضج المسجد فلما كان صبيحة الليلة القابلة صلى الصبح ثم
اقبل بوجهه عليهم فقال ان الله قد انزل على الليلة فيكم اية
هي خير لكم من الدنيا وما فيها قيل وما هي يا رسول الله قال ليدخلن المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وكان ذلك عند الله
فوزا عظيما فما مر على المسلمين يوما اسر منه ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم انه قال لي جبريل عليه السلام يا محمد قد
الله لك اخلاق النبيين وثلاثة لاحق من تنبا به فقلت اتنهض
فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين يا محمد
يا محمد صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك فانك
من اخلاق النبيين ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن
عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لما اسرى بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى نادى اني رب يا محمد قد منت
عليك بسبع خصال لم امنها على نبي قبلك ولا على احد من خلقي فاولها
انك لم تخلق اكرم مني عليك والثانية ان جميع الانبياء
والرسل مستتافون الى لقائك والنظر اليك والثالثة اني جعلت
امتك ليلا يطول حسابهم والرابعة اني اخرتهم الى اخر الزمان
لليلا يطول مكثهم تحت الارض في اطباق الثرى والخامسة اني لم
اطعمهم الفوم والسنة ليلا يطغوا كما طغت الامم والسادسة اني سمّ
اولهم على تكذيب كل نبي والسابعة
انهم يقرون بحساب الايام وانكروا بحسابهم لانهم لا امة اجذم اعرفون
عبوهم فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الهي وسيدي اجعل
حساب امتي الى الليلة يطلع على عيوبهم غيرك فاذا النداء من قبل الله اني
يا محمد بيدان لا يطلع احدا على عيوبهم غيري وانا اريد ان لا اطلع على عيوبهم
فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاهل الكبائر والعاصي من
امتي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد انا انت انا ارحم الراحمين وانت
شفيع المذنبين فاذهب بيني وبينك يا محمد ان سالتك
على ان لا اذكر الا ذكرت معي ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه قال
مات من دفن الا وقد رفع اجد ثلاث غيري فاني سالت الله عز وجل
ان اكون فيما بينهم الى يوم القيامة وذلك قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه ملك الجبين ملك الكرسي
منذ خلقت السموات والارض وملك ميكائيل ينتظر الى يوم القيامة
وملك الاخر فقال اللهم اجمعني في الاخرة ومن فضائله صلى الله
عليه وسلم ان اسرافيل عليه السلام هبط عليه وبشره بالحلم من
الانبياء والرسل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فخيره اما ان يكون
نبيا ملكا واما ان يكون نبيا عبدا فاومأ اليه جبريل صلى الله عليه وسلم

بالتواضع فقال نبيا عبدا وقال صلى الله عليه وسلم رأيت بين عيني إسرافيل
كان مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله قبل نزوله ومن فضائله صلى الله عليه وسلم أن الله كان يبعث
رب العزة كل يوم سبعون ألف ملك ينظرون إليه في الأرض كما يعلمون
من كرامته على الله عز وجل ومن فضائله صلى الله عليه وسلم أن السماء
لم تحرس ولم ترم بالشهب قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فلما بعث حرست
ورمي بالشهب ومن فضائله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى
خصه بالوسيلة دون النبيين وهي درجة في أعلى عليين ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم أن إبليس اللعين أمر ماردا من مردته فتمثل له في
صورة جبريل ليوحي إليه فدخل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه
جبريل عليه السلام دفعة رمى به فوقع بأرض الهند فأنزل الله عز وجل
ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني جبريل ومن فضائله صلى الله عليه
وسلم ما رواه بشر بن شغاف قال كنا جلوسا مع عبد الله بن سلام
رضي الله عنه في المسجد الحرام يوم الجمعة فقال إن أعظم الأيام يوم الجمعة
فيه خلق آدم عليه السلام وفيه تقوم الساعة وإن أكرم الخلق على الله تبارك
وتعالى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال قلت رحمك الله أين الملائكة
قال فنظر إلي وضحك فقال يا ابن أخي وهل تدري ما الملائكة إنما الملائكة
خلق كخلق السماوات والأرض وخلق السحاب وخلق الجبال وخلق
الرياح وسائر الخلائق التي لا تعصي الله شيئا وإن أكرم خلق الله على الله
أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض
فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخلائق أمة أمة ونبيا نبيا حتى يكون
أحمد وأمته آخر الأمم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي
مناد أين محمد وأمته قال فيقوم فتتبعه أمته برها وفاجرها
فيأخذون الجسر فيطمس الله على أبصار أعدائه فيتهافتون
فيها عن يمين وشمال وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون
من أمته فتتلقاهم الملائكة وتبوئهم منازلهم من الجنة عن يمينك
على يسارك حتى ينتهي إلى ربه عز وجل فيلقى له كرسي على يمين الله عز وجل

ثم ينادي

عليه السلام

ثم ينادي مناد أين عيسى وأمته فيقوم فتتبعه أمته برها وفاجرها
فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها عن يمين
وشمال وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون من أمته وتتلقاهم
الملائكة فتبوئهم منازلهم من الجنة على يمينك وعلى يسارك حتى ينتهي
إلى ربه عز وجل ويلقى له كرسي من الجانب الآخر ثم يتبعهم الأنبياء والأمم
حتى يكون آخرهم نوح عليه السلام ومن فضائله صلى الله عليه وسلم
ما رواه الحسن البصري رضي الله عنه قال يؤتى يوم القيامة برجل اسمه محمد
فيحاسبه الله عز وجل فيستوجب العذاب فيؤمر به إلى النار فإذا توجه
إليها قال الله عز وجل اصرفوه عنها فيقف بين يدي الملائكة بين يدي الجبار
تبارك وتعالى فيقول له عبدي لم تستحي مني إذ عصيتني واسمك محمد
فأنا أستحيي أن أعذبك واسمك اسم حبيبي محمد اذهبوا به إلى الجنة
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة
لكرامة محمد نبيه صلى الله عليه وسلم ومن فضائله صلى
الله عليه وسلم ما قاله كعب قال ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون
ألفا من الملائكة حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون
بأجنحتهم ويصلون عليه حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا
مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفا من الملائكة
يوقرونه ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما رواه أبو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما مثلي ومثل الأنبياء
من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة
من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون ويعجبون به ويقولون
هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين
وفي لفظ أحمد مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه وترك موضع
لبنة فيطوفون به الناس ويعجبون من حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم لا يعيدون غيرها فكنت اشد دت موضع تلك اللبنة فتم البناء وختم
بي الرسل ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما رواه مكحول قال
كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على رجل من اليهود دين فاتاه يطلبه
فقال لعمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك وانا اطلبك
بشيء فقال اليهودي ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فقال
بيني وبينك ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان عمر قال لا والذي اصطفى محمدا على البشر فقلت ما اصطفى
الله محمدا على البشر فلطمني فقال اما انت يا عمر فارضه من
لطمته بي يا يهودي ادم عليه السلام صفي الله وابراهيم خليل
الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله يا يهودي
بسمي الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين
وهو مؤمن وسمى امتي المؤمنين يا يهودي يوم ذكرانا لك يوم
لنا وعدا لكم ويوم قد لنصارى نزلا يا يهودي انتم الاولون
ونحن الاخرون السابقون الى الجنة بل الجنة محرمة على الانبياء حتى
ادخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتي ومن فضائله صلى الله عليه
وسلم ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال جلس نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فخرج حتى اذا دنا منهم
فاذا هم يتذاكرون فسمع يقول عجبا ان الله عز وجل اتخذ من خلقه خليلا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وقال اخر ماذا بأعجب من كلام موسى عليه
السلام كلمه الله تكليما وقال اخر وعيسى عليه السلام
كلمة الله وروحه وقال اخر ادم عليه السلام اصطفاه
الله لنفسه فسلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد
سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليله وهو كذلك وموسى كليمه
ونجيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم
اصطفاه الله لنفسه وهو كذلك وانا حبيب الله ولا فخر
واول من يحرك باب الجنة فيفتح الله عز وجل فادخلها

ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله
عز وجل ولا فخر ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما روي
ان الانبياء عليهم السلام اذا صاروا في الجنة يتعون في ربهم
فيتجلى لهم متبسما في موكبه ويخرج النبي صلى الله عليه وسلم في موكب
مثل جميع مواكبهم وبين يديه نوران نور حلة ونور حملة
والملائكة حوله بالتسبيح والتهليل والتقديس والتحميد ينظر
اليه اهل الجنة ويقولون ما هذا العبد الذي اذن له على ربه
فيقول لهم الملائكة اوما تعرفونه هذا النبي المصطفى هذا السيد
النجيب هذا علم الهدى هذا حبيب رب العالمين هذا الذي من
اجله خلقت السماء والارض وما بينهما وما فيهما من الورى هذا النبي
المؤتمن على وحيه ورسالته المخصوص بافضل كرامته هذا الواقع
هذا احمد هذا محمد ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما روي
ان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يوم القيامة فما دام لواه
صلى الله عليه وسلم مضروبا لا يلوي به احد في النار لا مسلم ولا كافر
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه خاطب الانبياء باسمائهم
وخاطبه بالنبوة والرسالة فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم والله لابوسن عبد حتى اكون
احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه كلف كل نبي ان يجاوب عن نفسه
في قصة شعيب ونوح وسائر المرسلين وتولى الجواب عن نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وما صاحبكم بمجنون
وقوله وما هو على الغيب بظنين ومن فضائله صلى الله عليه وسلم
ما اخرجه عبد الرزاق عن الزهري قال قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه نبئنا انا اصبحنا في قليب بدر يعني استقى فجاءت
ريح كبرد مثلها قط شديدة ثم ذهبت فجاءت ريح اخرى
ابرد مثلها الا التي كانت قبلها فكانت الريح الاولى جبريل في الف

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانيه ميكائيل في الف من ملئكة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضوان الله عليه وكانت الثالثه اسرافيل
في الف على سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة ومن
فضائله صلى الله عليه وسلم ما خرجه عبد الرزاق عن الزهري
قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجريت امراته
المعيقيب فطارت شرارة من محمرها في ثياب الكعبة فاحترقت
ووهبت فتشاورت قريش في هدمها وهابوا هدمها فقال لهم
الوليد بن المغيرة ما تريدون لهدمها الا صلاح امر لاساه فقالوا
بل الاصلاح فقال ان الله لا يهلك المصلح فقالوا فمن الذي يعلوها
فهدمها قال الوليد بن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى
الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ومعه الناس فقالوا اللهم انا لا نريد
الا الاصلاح فتر هدم فلما رأته قريش قد هدم منها ما شاء
ما خافوا من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع
الركن احتملوا فتشاوروا على الركن فقال كل قبيلة انا نرفعه
حتى كاد يستحر بينهم فقالوا انفروا لكم اول من يطلع علينا
من هذه الثنية البيضاء فاصطلحوا على ذلك فاطلع عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ما عليه وشاح
منهم فحكموه فقال اوتروضون فقالوا كيف لا نرضى بك وانت
الفتى فامر بالركن فوضع في ثوب ثم ارتقى ورفعوا اليه الركن
فكان هو الذي وضعه بيده ثم طفق لا مزادفهم على السن الارضا
حتى سموه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي صلى الله عليه
وسلم وطفقوا لا يخرجون حجرا ولا البيع الا وجوه بلدهم
لهم فيها ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
عصى الله تعالى مائتي سنة كلها يتمرد ويتجرأ عليه فلما مات
اخذ بنو اسرائيل برجله والقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى

عليه السلام

عليه السلام ان اغسله وكفنه وصلى عليه في جميع بني اسرائيل
ففعل ما امره فعجبت بنو اسرائيل من ذلك واخبروه انه
لم يكن في بني اسرائيل اعتى منه ولا اكثر معاصي فقال فعلت
ولكن الله امرني بذلك فقالوا فسأل ربك فسأله ربه فقال
يا رب قد علمت ما قالوا فاوحى الله ان قد صدقوا انه قد عضني
مائتي سنة الا انه نوما من الايام فتح التوراة فنظر في اسم
محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا بين عينيه ورفعه على عينيه
فشكرت له ذلك فغفرت له بذنوبه مائتي سنة ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم انه قال انا الاول وانا الاخر وقيل
ان ملك الموت تحيه الملائكة ليلة المعراج فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال ما عهد
التحية قال جبريل عليه السلام انت اول الانبياء واخر
في النعمة ومن فضائله صلى الله عليه وسلم لما راه مفاتيح
بن سليمان قال وجدت مكتوبا في زبور داود يا داود اني
انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي الى العرب فبشر العجم
وبشر مشارق الارض لي مغاربها وهو خير الانبياء وسيدهم
واكمل الخلق واكرمهم علي وطوبى لمن آمن به وطوبى لمن
اتبعه وطوبى لمن زهاجر معه وطوبى لمن اقتدى به ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
ان الله تعالى امر ابليس لعنه الله ان يأتي محمدا صلى الله عليه وسلم
في صورة الانسان ويجيبه عما شاء فاتى ابليس الى باب
المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه لباس من
الصوف وبيده عكاز وهو شيخ كبير فنظر اليه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من انت قال انا ابليس قال لماذا جئت قال ان الله
تبارك وتعالى امرني ان اجيبك عما شئت فقال له رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فاخبرني كم من عدد ولد من ابني قال خمسة عشر
صنفا فمنهم اولادهم مع اخوتهم مع امامهم الذي يدعى منوائع ثم يلحق
صدوف ثم عالم متخشع ثم مومن ناصح ثم قايت مسرقيم
ثم مومن رحيم القلب ثم مومن منور ثم عن المحارم ثم مومن
سخي ثم ذو الصدقة ثم حامل القرآن ثم المجتهد في الله
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يامعشر رفقاء كم رفقاء كم قال
عيسى سبطان خاسر من تبعني منكم ثم تاجر خائن ثم شارب
الخمر ثم اكل الربا ثم صاحب الزنا ثم القاتل بغير الحق اكل اموال
اليتامى ظلما ثم مانع الزكوة ثم طويل الامل مهما ولاى اولياي
ولعواني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع موضع
صلاة امتي سنة قال ناخذ بي يحيى قال فليدع مواضع صلاتهم
قال اذ وب كما يذوب الرصاص قال فليدع مواضع قراءة القرآن
قال اصبر اصبر قال فاصح قال يحطم ظهري قال فالجهاد
قال يحمد بذاي الى عنقي قال فالصدقة قال فينشار يوضع
على راسي فاشق طبع نصفين فيمر بي نصفي الى المشرق ونصفي الى المغرب
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم قال لانه ليس الصدقة ثلاث
خصال لاصبر لي عليها فاولها رفع عنه بها البطا والثانية يرث
بها الجنة والثالثة لعصم بي اربعين يوما فاي مصيبة اعظم
من هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اي الخلق اغض اليك
قال العالم الناصح لنفسه ولائمة المسلمين قال فاي هم احب اليك
قال للعالم النجيب الشاكر في رزقه قال النبي صلى الله عليه وسلم
لم لك من الاعوان قال اكثر من قطر المطر وورق الشجر وعدد
الرمل قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعصم امتي منهم وقي
هاربكا لعنة الله ومن قضى بالله صلى الله عليه وسلم
ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت اكرم الخلق على الله عز وجل
امراة قال انا ورب للكعبة قال اليهودي كذبت ورب بيت المقدس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي ان الله تعالى اعطاني خصلة بشرط
ادم قال اذ قال لكن اعطيت ما لم يعط وان افضل منه ولا افخر
ولا عجب قال اليهودي وما هو قال الخمس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم
عليه السلام لما عصى الله اخرجه من جواره طريدا عطشانا عريانا ولو عصى
من امتي احد منهم من المساجد والثاني طار عنه الحلي والحلل وهبوه
بسبب عن امتي والمال الفرق بينه وبين امراته ولم يفرق بين امتي
والرابع اطهر عليه خطيئته لقوله عز وجل فعصى ادم ربه فغوى
والخامس يوم قبل الله توبته حتى بنا البيت المعمور وطاف حوله وان امتي
ذنوبهم اكثر من زبد البحر وقطر المطر فان تدمهم واستغفر غفر له
قال صدقت ما محمد واشهد ان لا اله الا الله وانت رسوله فما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى الله بان لم يمنعك عن قول لا اله الا الله
لما منع بني اسرائيل وقالت الهم لم يستطيعوا ان يقولوا لا اله الا الله
حتى اعتزلوا النساء اربعين يوما ومع هذا منعهم عن اكل اللحم اربعين
يوما حتى غسلوا ايديهم وتسوشا بهم الحديد وخرجوا الى
الصحاري حتى اطلق الله السنتهم ان يقولوا لا اله الا الله موسى رسول
الله وعن تلك المعاصي ويقولوا مع هذا انا الليل والنهار في السير
والعلانية وفي الخلا والملا لا اله الا الله محمد رسول الله فما يكون
في الدنيا احد افضل منا وبالله التوفيق ومن فضائله
صلى الله عليه وسلم ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال اني قد منعت
عليك بسبعة اشياء اولها اني لم اخلق في السموات والارض اكرم علي منك
والثاني ان مايه الف نبي اربعة وعشرون الفا نبي كلهم مشتاقون اليك
والى امتك والثالث لم اعط امتك ما لا كبر احتى لا يطول عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحساب والرابع لراطول اعمارهم حتى ان الحميم يهم الذنوب
والخامس لم اعطهم من القوم كما اعطيت من قبلهم حتى لابد عوا
الربوبية كما ادعت الامم السالفة والسادس اخرهم في لحد
الزمان حتى ارطول مقامهم تحت التراب والسابع لا اعاونت
امتك كما عاينت بني اسرائيل اذا اصابهم دم حيض في ثيابهم امرت
بقطعه ولا تخور العسل منه واذا ادنوا نبا وجدوه مكتوبا
على ابوابهم والحمد لله الذي دفع عن الامم وجعلت من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ومن وصايله صلى الله عليه وسلم
ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلت على اخي آدم عليه السلام بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني
الله عليه فاسلم وكان ازواجي عونا لي على طاعة الله وكان شيطان آدم
كافرا وزوجته عونا له على خطيئته ومن فضايله صلى الله
عليه وسلم ما رواه عبادة بن الصامت قال انا ذات في المسجد نفر بي
معنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ونحن اميون يقرئ بعضنا بعضا
فخرج عبد الله بن ابي بن سلول معه نمرقة وزربية ثم وضعنا
له فانكا فقال يا ابا بكر الا نقول لهم يأتينا بما جاء به الاولون
جاء صالح بالناقة وجاء موسى بالالواح وجاء داود بالزبور وجاء عيسى
بالمايدة وعبد الله بن ابي بن سلول رجل جزل فخرج صبيح فقال
ابو بكر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر رضي الله عنه قوموا فسمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام لي
انما يقام لله عز وجل اتاني جبريل انفا فقال اخرج فخرجت بنعمة الله
التي انعم بها علي وبفضيلته التي فضلني بها فبشرني بالعز لامتي
يوم القيامة فقال ان الله تعالى يعطي الناس كافة وامرني
ان اندر الانس والجن وان الله تعالى لقنني كلامه وانا امي واوتي

داود الزبور وموسى الالواح وعيسى الانجيل وان الله تعالى ذخر لي دعوتي ما تقدم
وما تاخر وان الله اعطاني الكوثر وان الله امدني بالملايكة وانا على النصر
وجعل بين يدي الرعب وجعل حوضي اعظم الحياض ورفع لي ذكري في الاذان
وبعثني يوم القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين مقنعي رؤسهم
وبعثني يوم القيامة في اول زمرة تخرج من الناس واحل الجنة في سبعين
الف من امتي لا حساب عليهم ولا عذاب يوم القيامة في اعلا عليين غرفة من
جنان النعيم ليس فوقي الا الملايكة الذين يحملون العرش وانا في السلطان
وطيب الغنيمة لي ولامتي ولم تكن لاحد قبلنا ومن فضايله صلى الله عليه وسلم
افتخار الارض على السما بفضله قبل ان السما كانت تفتخر على الارض قبل مولد
النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تقول ان العرش في والملايكة والشمس
والقمر والنجوم وانت خلو من هذا كله فكانت السما تدعو الغيث على الارض
الى ان ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فافتخرت الارض على السما فقالت
ان كانت للشمس والقمر والملايكة والنجوم فيك فقد ولد على ظهرك نبي
سيد ولد العرش من نوره وعلى ظهره مبعثه ودعوته وعلى ظهره يستعمل
شريعته فسمع الله عز وجل افتخارها على السما بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فقال لها اخسي حتى افتخرت بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى جعلت تراب
غربك وشرقيك طهورا له ولامته وشرقك وغربك مساجد لهم
ومصلى فلذلك قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض طهورا
ومسجدا ومن فضايله صلى الله عليه وسلم انه اعطى عليا رضي
الله عنه فضايل يافوت وقال له اجعل من بقي عليه لا اله الا الله فعل
وجا بالفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لم امر ان تبقي فيه لا اله الا الله فلم يزد فيه محمد رسول الله فقال
والذي بعثك بالحق نبيا يا رسول الله ما فعلت الا ما امرتني به فهبط
جبريل عليه السلام وقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرا عليك السلام
ويقول لك لعبيتنا فكنيتنا اسمك وانا احببناك فكنينا اسمك وقال

المولف رحمه الله قد ذكرنا من فضائله صلى الله عليه وسلم في
كتاب شفا الصدور ما وصل اليناوذكرنا منها هاهنا بعضها
على قدر ما يحتمل حرم الكتاب وفي كتاب الله العزيز من فضائله
وكراماته وتشويفه وتنويهه ورفع قدره وعظم منزلته
عند ما ابى على فضيلة وكرامة وتشويف ايات كثيرة نور
منها هاهنا ما يحتمل المكان ومن اراد الاستيعاب فعليه بكتاب شفا
الصدور قال الله جل ذكره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فوصفه بالشرف والرفعة
والرسالة والفضل والحرص على هدايتهم ورشد عمرو اسلامهم
وشده ما عنتهم وبغضهم في دنياهم واخراهم ورافة ورحمة
بمومنهم وقال تعالى هو الذي بعث في الامين رسولا منهم
تتلوا عليهم اياته الاية وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
يعني لجميع الجن والانس ولجميع الخلق رحمة للمومنين بالهداية
ورحمة للكافرين بالامان من القتل ورحمة للكافرين بتاخير
العذاب اذ عوقبوا امم اصاب عتى هم من الامم المكذبة وقال
تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره الاية
فقيل المراد بالنور النبي ههنا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
مثل نوره اي مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان مستودعا
في الاصلاب كمشكاة صفتها كذا وكذا واراد بالمصباح قلبه
والزجاجة صدره اي كانه كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة
توقد من شجرة مباركة زيتونة اي فمن نور ابراهيم وضرب المثل بالشجرة
المباركة وقوله يكاد زيتها يضيء اي يكاد
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل دلالته هذا الزيت
وسماه الله نورا وسراجا منيرا ومن اسماء الله تعالى الحميد
ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وسمى نبيه صلى الله عليه وسلم

محمدا

محمدا واحمد فمحمد بمعنى محمود وكذا وقع اسمه في زبور داود قال حسان
فشق له من اسمه ليجله ٭ فذو العرش محمود وهذا محمد
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرءوف الرحيم وسماه في كتابه بذلك فقال بالمومنين
رءوف رحيم ومن اسمائه تعالى الحق المبين ويعني بالحق الموجود المتحقق
امره وكذلك المبين اي البين امره وسماه بذلك في كتابه فقال تعالى حتى
جاءهم الحق ورسول مبين وقال تعالى وقل اني انا النذير المبين ومن
اسمائه تعالى النور وسماه بذلك فقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين ومن اسمائه تعالى الشهيد وسماه بذلك شاهدا وشهيدا وقال
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال تعالى ويكون الرسول عليكم
شهيدا ومن اسمائه تعالى الكبير وسماه بذلك فقال تعالى انه لقول رسول
كريم قيل محمد وقيل جبريل وقال عليه السلام انا الرسول لا ابا بكر ومن اسمائه
تعالى الجبار ومعناه القاهر وسما في الذين جبارا فقال تقتلون الجبارين
السيف فان تاموسك وشريعتك مقرونان بهيبة يمينك ومن اسمائه
الاول والاخر والظاهر والباطن فالاول السابق للاشياء قيل قبل وجودها
والاخر معناه الباقي بعد فنائها وحقيقته انه ليس له اول ولا اخر وقوله عليه
السلام كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث ومنه قوله عليه السلام
انا اول من ينشق عنه بطن الارض وهو اول شافع واول مشفع وهو اول الرسل
وخاتم النبيين ومن اسمائه تعالى الصادق وورد في الحديث وهو الصادق
المصدوق ومن اسمائه تعالى الولي والمولى ومعناهما الناصر وقال
تعالى انما وليكم الله ورسوله وقال عليه السلام انا اولى بكل مومن وقال
تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه
ومن اسمائه تعالى العفو وهو الصفوح وقد وصفه الله تعالى بذلك في
القران والتوراة وامر بالعفو فقال تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وقال
تعالى خذ العفو وامر بالعرف وفي الحديث الصحيح في صفته في التوراة
ليس بفظ ولا غليظ ولكن يعفو ويصفح ومن اسمائه تعالى الهادي وقال فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبحانه والله يهدي الى صراط مستقيم **باب**

ما خصه الله به في الدنيا دون سائر الخلق وما منحه من الاسماء والكنى وما احله له دون سائر البشر **قال المؤلف** رحمه الله وانما الآيات التي خصه الله بها دون سائر الخلق فكثيرة اذكر منها في هذا الباب ما وصل الي ومن بحث عنها وجدها كثيرة **فمنها** انه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا لم يمسه حديد قط وكل مولود يحتاج الى ختان يختنه ووالد له يقطع سرره **ومنها** انه لما ولد صلى الله عليه وسلم اراد الشاعر سنه فسمع صوتا يقول قد خرج معصوما صلى الله عليه وسلم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم لما خرج من بطن امه خرج ساجدا لله عز وجل رافعا يديه الى السماء كالمتضرع المبتهل **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم ليلة ولد امر الله بدياج بدياج ابيض مد ما بين السماء والارض وقيل يقول اخفوه عن اعين الناس وراثة امنه في تلك الساعة مشارق الارض ومغاربها وراى ثلاثة علامات مضمونات منها علم بالمشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة **ومنها** ان امنه قالت بينا انا يوما في منزلي اذ انتبهت فرطشت الشمس تطلع من خلال وجوههم وفي يد الواحد منهم ابريق من فضة وفي الابريق كرح المسك وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء اربعة نواحي وعلى كل ناحية من نواحيها لولوة بيضاء واذا قايل يقول هذه الدنيا بشرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض يا حبيب الله على اي ناحية شئت منها قالت فنظرت فاذا هو قد قبض على وسطها فسمعت قايلا يقول قد قبض على الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد جعلها له قبلة ومسكنا مباركا ورايت على يد الثالث حريرة بيضاء قد طويت طيا شديدا فنشرها فاخرج منها خاتما حار ابصار الناظرين دونه فلحظ صاحب الطست وانا انظر اليه فغسله بماء الابريق سبع مرات ثم ختم بالخاتم بين لفته ختما واحدا ولفه في الحريرة واستدار عليه بخيط من المسك الاذفر ثم حمله فادخله بين حجنته ساعة **قال ابن عباس** كذلك رضوان خازن الجنان قالت وقرأت في اذنه كلاما لا ادري ما فهمه وقيل بين عينيه

وقاله

وقاله ابشر يا محمد فما بقي نبي مرسل الا وقد اعطيته وراث اكثر هؤلاء اشجعهم قلبا وامكنهم مفاتيح النصر وقد اعطيتك الامن من الخوف والرعب لا يسمع احد بذكرك الا وجل قلبه وخفق ولو لم يرك يا حبيب الله **ومنها** انه ما رآه رجل قد اصابه جوع حتى وضع فاه على فيه فجعل يزق كما يزق الحمامة فرخها فكنا نظن انه يشبع بشاربه يقول زدني فزدني **ومنها** ما قاله له ابشر يا محمد فما بقي نبي مرسل الا وقد اعطيته ساعة وقاله له ابشر يا حبيب الله فما بقي جبار الا وقد اعطيته **ومنها** ما قاله عبد المطلب لحفدته صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ليلة ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم في الكعبة اصبح فيها ما تلد منهم فلما انتصف الليل اذ انا بالبيت الحرام قد مال بطوائفه الاربعة فخر ساجدا اي قام ارهم كالرجل الساجد ثم استوى قد مال بطوائفه الاربعة فخر ساجدا اي قام ارهم كالرجل الساجد ثم استوى قائما وانا اسمع له تكبيرا عجبا ينادي يا الله اكبر رب بمحمد المصطفى الآن قد طهرني ربي من انجاس المشركين وقبحه الجاهلية ونظرت الى الصنم الاعظم هبل فكبه ربي على وجهه ونظرت الى الاصنام كلها تتقعقع كما سقط الثوب واكبه الحجر على وجهه ونظرت الى الاصنام كلها تتقعقع كما سقط الثوب واكبه الحجر على وجهه ونظرت الى الاصنام كلها تتقعقع كما سقط الثوب واكبه الحجر على وجهه وقد سلبت عليه منادية يا نادي الامان الامان قد ولد احمد صلى الله عليه وسلم وقد سلبت عليه **ومنها** ما قاله عبد المطلب ايضا لما اطست المرد وس وقد انزل ليغسل فيه الثانية **ومنها** سحاب الرحمة هذا اطست المرد وس وقد انزل ليغسل فيه الثانية **ومنها** ان مهده كان يحركه بتحريك الملايكة كانت الملايكة تحركه وتطوف به تبركا به صلى الله عليه وسلم **وقال** العباس عمه دعاني الى الدخول في ذلك اما ترى لبنوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه باصبعك حيث اشرت اليه مالت لنبوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه باصبعك حيث اشرت اليه مالت لنبوتك صلى الله عليه وسلم لكنك تجد ثديها وجدتني وليهيني عن البكاء واسمع وجبة حين يسجد تحت العرش **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم اول كلام تكلم به ان قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم لم يحتلم قط لان الاحتلام تلعب من الشيطان بالانسان والنبي صلى الله عليه وسلم يهرب الشيطان منه **ومنها** ان الشيطانة كان كافرا فاسلم فلا يامر الا بخير **ومنها** ان ظله عليه السلام كان لا يقع على الارض ولم يكن له ظل في شمس ولا قمر لانه كان نورا ونور الشمس والقمر من نوره صلى الله عليه وسلم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم لم يقع على ثيابه ذباب قط **ومنها** ان القمل

لربكن يوذيه ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر من خلفه كما يبصر من
امامه وقال صلى الله عليه وسلم والله اني لابصر من قفاي كما ابصر من
بين يدي وفي حديث اخر ذكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هل ترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم
اني لاراكم من وراء ظهري وفي حديث انس قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما سلم اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس
اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف قال وارانا
من امامي ومن خلفي **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الظلمة كما
يرى في الضوء **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس اعلا من جميع
الجلوس واذا مشى مع الناس يسبقهم الى الطول لئلا يشغلهم لحدث من الناس لا
طاله وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا اوتيا نسبا الى
الطول ونسب صلى الله عليه وسلم الى الربعة **ومنها** ان ظل دابته كان يوكب
عليها يثبت على القدر الذي كان يركب عليها فلم يقصر ولم يزد كذلك صلى الله عليه وسلم
ومنها خاتم النبوة بين كتفيه **ومنها** ان الارض كانت تبتلع بوله وغائطه
ويفوح منه رائحة طيبة كالمسك وتبتلع ذلك الرائحة بعد ارخائه **وقالت**
عائشة رضي الله عنها يا رسول الله انك تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت في
اثرك فلم ار شيئا الا اني اجد رائحة المسك فقال صلى الله عليه وسلم انا معشر
الانبياء نبتت اجسادنا على ارواح الجنة فما خرج منا من شيء ابتلعته
الارض **وروي** عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما اراد قضاء حاجته نائية وقد ابعد
من اصحابه وقد دخل مكانا لقضي حاجته فدخلت الموضع الذي خرج
منه فلم اجد شيئا ولا اثر غائط ولا بول ورايت في ذلك الموضع ثلاثة
احجار الذي استنجى بهن فاخذت شيئا فاذا هن يفوح منهن ريح المسك
وكنت اذا جيت يوم الجمعة المسجد اخذ شيئا مما تخلف الجمعة من رواح من
تطيب فتعطر **ومنها** ما روته ام ايمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخارة في البيت فبالت فيها ثم قامت من الليل وانا عطشى فاصبت الفخارة فشربت
ما فيها وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وقال اما انك لن
تشتكي بطنك بعد يومك هذا **وفي روايه** اخرى خرجها ابو
الرزاق عن من حرج قال احتجت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يولد في مدح
من عبد ان تمر يوضع تحت سرير لها فاراده فاذا القدح ليس فيه شيء فقال
لامراة يقال لها بركة كانت تخدمه لرجيبة جاءت معها من ارض الحبشة ابن البول الذي
كان في القدح وقد شربته فقال صحة يا ام يوسف وكان يكنى ام يوسف فمارضت
قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه قال الواقدي اخبرنا الله وشاهد هذا انه صلى الله
عليه وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا عيب طيب **ومن ذلك** شرب ما الذين سقاه دمه
يوم احد ومصه اياه وشربه صلى الله عليه وسلم **ذلك** وقوله لن تمسه النار
ومثله شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته فقال له صلى الله عليه وسلم
ويل لك من الناس وويل لهم منك وقد يا جبرائيل حدثني بهذا ولا يغسل فمه ولا
نهاهم عن عودة **وفي روايه** الشعبي قال هاج الدم برسول الله صلى الله عليه
وسلم فجمعه ابو طيبة فقال له صلى الله عليه وسلم امسكوه فاعطوه دينارا وقال
لابن الزبير وراه يبغي الدم قد استقاد ابن الزبير وشرب الدم فبئس رسول الله صل
الله عليه وسلم فعله فقال اما انه لا تضيبه النار قال الشعبي
فقيل له ابن الزبير فكيف وجدت طعم الدم فقال اما انه الطم وطعم العسل واما
الرائحة فرائحة المسك وكان صلى الله عليه وسلم يحب القدح والكوز والدبو
والبيرة **وفي حديث** انس ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ومنها** ما رواه جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم مسح خده
فقال فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار قال عبيد مسحها
رطيبا ولم يمسح بصالح المصالح فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على راس
الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم نام في دار
انس فعرق فجاءت امه بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها صلى الله عليه وسلم عن ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب فكانت ام سليم تلتقط عرقه وقطنه
فتخلط به مسكا وقارورة ثم تجعله للشفا ودخل صلى الله عليه وسلم بيتها
ذات يوم فرأى في قرنة معلقة فيها ما فاهوى اليها ففتح فاها فشرب فلما
خرج اخذت ام سليم تلتقط ما سقط من فمه الكريمة فجمعته في قارورة
ثم قالت ما ثمرة لكم تدخرونها وقال جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيبه ومنها انه كان بيت
جابر يفوح طيبا ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يكن احد يغلبه بالقوة
ومنها انه كان اذا اراد الظهور ولم يجد ماء صنع اصابعه فينفجر الماء من
اصابعه حتى يقضي طهوره **ومنها** ان الله تعالى خصه بالوسيلة دون النبيين
وهي درجة في اعلى عليين ومنها ان ملك الموت استاذن عليه ولم يستاذن
على نبي قبله ولا يستاذن على احد بعده ومنها ان الله تعالى جمع له الخلة والمحبة
والكلام وكلمه على عرشه موضع لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل **ومنها**
ان الله تعالى بعثه الى الخلق كافة الثقلين وجنهم ومنها ان السحاب
كانت تظله وكانت بعض المغازي مع اصحابه فكان اذا وقف وقف عليه السحاب
جاءت سحابة فاظلته تدور معه كيف دار الى ان حاذى الهدار ثم تزول فتعود
من اليوم الثاني ومنها ان الارض تطوى له فتسرع اصحابه خلفه حتى تقطع
عالمهم وتسقط اردتهم وهو صلى الله عليه وسلم غير مكترث **ومنها** ان امه
لما وقت رضاعه فتعلق الى صلى الله عليه وسلم بعض الشجر فاخضرت الشجرة بأسرها
فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها **ومنها** ما قاله عباد بن عبد الصمد قال
اتينا انس بن مالك فسلم عليه وقد عالنا بالمدينة فقعدنا غلام فقال له يا جارية
هاتي المنديل فاتت بالمنديل فقال يا جارية اسجري التنور فلما سجرته قال اوقدي فاوقدته فراني بالمنديل فطرح فيه فخرج ابيض
كانه اللبن الحليب قلت ما هذا ايا اماجزم قال هذا المنديل كان يمسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم به وجهه فاذا اتسخ صنع به هكذا الا ان النار لا
تأثر شيأ مر على وجه الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فمسحنا به وجوهنا
ومنها ان السماء تحرس ولم يرم بالشهب قبل محمد صلى الله عليه وسلم فلما
بعث حرست ورميت بالشهب **ومنها** ان الله تعالى جعل نساءه واولاده

مسجده في الجنة وجعل له الاجرين وضاعف حسناتهن فوق حسنات المؤمنات
وحرمهن على المؤمنين كحرمة امهاتهم ومن امهات المؤمنين وضرب عليهن الحجاب
دون المؤمنين **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم ابله والداصبحت اصنام الدنيا منكوسة
واصبح عرش ابليس عدو الله منكوسا والملك المأمور به قد جعله في بطن الجحا
اربعين يوما فانقلب راسه اسود مختبرا فاهاريا ولم يرس كاهن في قريش ولا في قبيلة من قبائل
العرب الا احتجب عن صاحبه وانتزع علم الكهانة ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا
الا اصبح منكوسا والملك يخر ساجدا لا ينطق عدة ذلك ومرت وحوش المشرق الى
وحوش المغرب بالبشارات وكذلك اهل الجبال يشر بعضهم بعضا به في كل شهر من شهوره
يدعو الى الارض وقد ادى اليمن ان ابشروا فقد ان لابي القاسم صلى الله عليه وسلم
ان يخرج الى الارض مباركا **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم اول ما ولد ارتجس ايوان كسرى
وسقط منه اربع عشرة شرافة وغاضت بحيرة وساوة وذلك الليلة وولدت النساء
انقطع ذلك الليلة والمآتم بجوزة بحيرة طبريه وبيوت النيران خمدت تلك الليلة ولم

باب ما خصه الله به

قبل ذلك بالف سنة
من الاسماء والكنى والفتوحات من ذلك ما رواه علي وابن عباس وحذيفة وابو هريرة
وجابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي
قلنا ما هو يا رسول الله قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب
لي طهورا وجعلت امتي خير الامم **وفي حديث** حذيفة فضلت على الناس بثلثة
جعلت لي الارض طهورا ومسجدا وجعل تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء **وفي حديث**
ابي هريرة وجعلت لي الارض طيبة طهورا اينما ادركتني الصلاة صليت **وفي حديث**
حذيفة وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة واعطيت هاؤلاء الايات من اخر سورة البقرة
من كنز تحت العرش لم يعطه منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي **وفي حديث**
جابر اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر
واسود **وفي حديث** ابي هريرة وبعثت الى الخلق كافة ولطف بي العدو مسيرة شهر يلقون مني وبين المشركين
قبلي ونصرت بالرعب يمشي بين يدي مسيرة شهر يلقون مني وبين المشركين **وفي حديث**
ابن عباس اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي من الانبياء جعلت لي الارض مسجدا وطهورا

ولم يكن نبي من الانبيا يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان كل نبي يبعث الى خاصة قومه وبعثت انا الى الحمر والاسود وكانت الانبيا يعزلون الخمس فيجي النار فتاكله وامرت ان اقسمه في فقرا امتي ولم يسق نبي لا اعطى شفاعة واختبرت انا شفاعتي لامتي **وفي حديث** ابي هريرة اعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي وهي ان شا الله تعالى نايلة من لا يشرك بالله شيا واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون **وفي لفظ** اخر وبعثت بجوامع الكلم وبينما انا نايم اوتيت مفاتيح خزاين الارض فوضع بين يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنثلونها **ومنها** ما خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم من الاسما **ففي حديث** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **انا محمد** وانا احمد وانا نبي التوبة وانا نبي الرحمة وانا المقفى وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي **وفي حديث** جبير بن مطعم وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي **وفي حديث** ابي الطفيل وانا ابو القاسم والفاتح والخاتم وهو يس وطه **وفي حديث** علي ان نبي صلى الله عليه وسلم قال لي سبعة اسما في القران احمد ومحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله يعني قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه **وفي حديث** اخر عن علي انه بشير وانه نذير وانه امين وانه مامون وانه رسول وانه سراج وانه منير **وفي خبر** اخر وانا رسول الراحة وانا فاتح وانا فاتم والفاتم الجامع الكامل وربما قال وانا رسول الراحة وانا فيتم والفيتم الجامع الكامل والله اعلم بما قال **وقال بعض** العلما وفضل بالعشرة الاسما فهو محمد الطهر وهو احمد ذو الحمد والشكر وهو الماحي للكفر وهو العاقب للانبيا الزهر وهو الحاشر الذي يقدم الخلايق يوم الحشر وصاحب لوا الحمد والقاير بدعوة الشرف والمجد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الرحمة وهي الهدى والعصمة والفاتح به تفتح الشفاعة عند قيام الساعة والخاتم الذي ختم الله به انبياه وجعل المومنين انصاره واولياه **ومن اسمايه** المتوكل وسمي احمد من افعل لان الانبيا كلهم حامدون ونبينا صلى الله عليه وسلم

احمد مظهر

منهم اي اكثر حمدا وافضل منهم في الثنا عليه لا اله الا هو وكني باي القاسم لانه يقسم الجنة يوم القيامة بين الخلق **وذكر بعض** العلما ان معنى قوله تعالى كهيعص انه قال هي الحروف المقطعة مما خوذة من اوايل اسما كرامات اختص الله به محمدا نبيه صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى كهيعص قال الكاف من كفاية الله لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى اليس الله بكاف عبده والها من هداية الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم والياء من تاييد الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين والعين من عصمة الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى والله يعصمك من الناس والصاد من صلاة الله على محمد صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فمنح الله رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه الكرامات والعنونات الخمس وهي الكفاية والهداية والتاييد والعصمة والصلاة عليه وهي الرحمة وهي نظير ما روي في خبر موسى صلى الله عليه وسلم انه لما ارسله سبحانه الى فرعون بكت الملايكة رحمة له وقالت يا ربنا ارسلت خير الناس الى شر الناس وليس له ملبس ولا سلاح ولا سيف ولا ركب ولا مطعم ولا مشرب فاوحى الله الى الملايكة ان اختاروا من انفسكم من ياتي كليمي بهذه الاشيا فاختاروا جبريل عليه السلام فقال له رب العالمين اذهب فاتني كلامي عاد كثم فطاف جبريل في السموات والارض ثم رجع الى مكانه فقال لله له وهو اعلم يا جبريل ما صنعت فقال يا رب لم اجد له لباسا كعافيتك ولا سلاحا كنصرتك ولا سيفا كمحبتك ولا مركبا كتوفيقك ولا مطعما كمعرفتك ولا شرابا كمحبتك فقال الله له قد اعطيت كليمي هذا كله قبل ان ارسله فصلوات الله على سيد المرسلين وحبيب رب العالمين وعلى جميع النبيين وسلام عليهم اجمعين في العالمين امين امين **ومنها** انه اكرم ولد ادم **ومنها** انه اصطفي بالاسرا والرويه والقرب والدنو والبراق والمعراج والصلاة بالانبيا والشهادة بين الانبيا والامر **ومنها** الشارة والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة والامانة والهداية ورحمة للعالمين واعطا الرضى والنور والكوثر وسماع القول وانام النعمة والعفو عما تقدم وتاخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعز النصر ونزول السكينة والتاييد بالملايكة واتيا الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقران العظيم وتزكيه الامة والدعا الى الله وصلاة الله والملايكة عليه والحكم بين الناس مما

عما اراه الله ووضع الاصر والاغلال عنهم والفخر بامته واجابة دعوته وتكليم
الجمادات والعجر واحياء الموتى وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان
والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وتسبيح الحصا واكل طعام الجنة
وابراء الاكمه والابرص ما لم يجمعه مختصر ولا يحيط به الا ماحصه به دون امته **وحرم ذلك** التخيير لنسائه
لا اله غيره **واما** ما خصه به دون امته **فحرم ذلك** التخيير لنسائه
وصلاة الليل وحرم عليه صدقة التطوع وصدقة الفرض
وحرم عليه خائنة الاعين وقد قال عليه السلام ما كان ينبغي ان تكون لنبي خائنة
الاعين وكان اذا لبس لامته لم يزعها حتى يقاتل العدو ولم يرد له اذا
سمع تخييرا ترله حتى يخير وليس له ان يكتب ولا ان يتعلم الشعر وكان عليه دين
من مات من المسلمين اذا ارتدع وفاه وامره الله تعالى ان يدفع بالتي هي احسن
السيئة وعلى غيره استحبابا وقد شاورهم في الامر وليس ذلك على غيره
وقد له ولا تمدن عينيك الآية وكان اذا راى شيئا يعجبه يقول لبيك ان العيش
عيش الاخرة وكلف وحده من العمل ما كلف الناس اجمع وقال اما انا فلا اكل متكئا
وقال اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد وقال امرت بالسواك حتى خفت
ان يحد ردي وكان لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث وقال لولا ان الملك
ياتيني لكلمك وكان لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
وقد له ولا تمنن تستكثر وكان مطايا رويته مشيا هزه الخشوع معاشرة الناس
بالنفس والكلام وكان يؤخذ عن الدنيا حتى يلقى الوحي وهو مطايب باحكامها
عند الاخذ عنها وكان يواصل الصيام ويبيت يطعم ويسقى وكان لا يجوز
له ان يتبدل بازواجه غيرهن ثم نسخ وابيح له تسعة وثلاثون حرم عليه
وابيح له اكثر من اربع من النساء وابيح له الموهوبة واذا اجازت الموهوبة
جاز له النكاح بغير ولي ولا شاهدين لقصه بنت جحش واباح له تزويج امراة
زيد بامر الله تعالى زوجناكها واذا اجاز له ذلك جاز له ان يعقد على امراة
بغير استمارها وكان يتزوج المراة من غير استمارها واذا اجاز له ذلك
جاز له بغير اذن وليها وجعله الله اولى بالمومنين من انفسهم واباح له النكاح في
الاحرام وتزوج صفية وجعل عتقها صداقها واباح له الصفي واربعة
اخماس الفيء وخمس خمس الغنيمة وخمس خمس الفيء والحمى به له خاصة على اختلاف

في

فيه وله دوام الحمى خاص وله يحمى احد الا ما حمى وله دخول الحرم بغير احرام
وله القتل في الحرم وقتل عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة وله القتل
حد اعطا الامان وله قتل من سبه او هجاه من ذكر او انثى وجعل سبه للمسلمين
رحمة وهو سباح له وكان بنا مره لا يوقف وله اجر صلاة قاعد كصلاة قائما
من غير علة والانساب كلها منقطعة الا نسبة والده نسب ولادته فابيح له
ان يدعو المصلي فيجيبه وان كان في الصلاة وابيح له دخول المسجد جنبا وماله
حد موته على ملكه وتفقته وابيح له الحكم لنفسه وقبول شهادة من شهد
له بقوله واذا اجاز ذلك جاز الحكم لولده ولولد ولده وله ان يحكم بعلمه ومراتب
له **واما ما اعد له** في الاخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب
السعادة والحسنى والزيادة التي تفقد دونها العقول وتحار دون ادانيها
الابوهام ونحن نذكر ان شا الله ما وصل الينا **واما حمائل** صورته وشمائل
اعضائه في حسنها وصفتها ونظافة جسمه ونزاهته عن الادناس والاقذار
ووفور عقله وذكائه ورقة فطنته وقوة حواسه وفصاحة لسانه ولقد
حركاته وحسن شمائله ومعامله الخليقه باختلاف طبايعهم وقد بين طوا
هرهم وبواطنهم وسياسته العامة والخاصة وبديع سيرته وسعة
حلمه وكثرة تواضعه وجوده وشمائله فقد شرحناها في كتاب شفا
الصدور في كتاب الشمائل منه وبالله التوفيق

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد
واله وصحبه في يوم الجمعه المبارك وهو العشرون من شهر رجب
المفرد الاصم الاصب سنة سبع واربعين وثمانمايه على يد معلقه لنفسه
ولمن يشا الله تعالى من بعده افقر عبد الله عامر بن اسمعيل الشنوفي
الرفاعي الشافعي حامدا لله ومصليا على نبيه محمد واله وصحبه وسلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب في مسراه وما أراه الله فيه من الآيات

الخارقة للعادة فمن ذلك ما خرجه البخاري ومسلم عن مالك بن أبي صعصعة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت وقال في الحطيم بين النائم
واليقظان إذ جاءني ثلثة نفر قبل أن يوحى إلي فقال أولهم أيهم
هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال الخير هو خيرهم فكان تلك
الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الأنبياء عليهم السلام تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه
فوضعوه عند زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جوفه إلى لبته وفي رواية
مشق من النحر إلى البطن فاستخرج قلبه زاد مسلم فشق عن قلبه وأخ
فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك فغسله
في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأم شقه حتى التأمت ثم أعاد
إيمانا وحكمة فجاشت صدره ووجد برده يعني عروق حلقه ثم أطبقه فختم
بخاتم النبوة فوق إحدى ودون البغل أبيض يضع حافره عند منتهى طرفه فحملت عليه
زاد مسلم فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطت دابتي بالحلقة التي
يربط بها الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة
قال البخاري فارتطم بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما علونا السماء إذا رجل عن يمينه أسودة وعن شماله أسودة
إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل
اليمين منهم أهل الجنة والأسودة عن شماله منهم أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك
وإذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه

قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت إذا يحيى وعيسى ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح
زاد مسلم فنعت عيسى فإذا هو ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني حماما
وإذا أنا بموسى فنعت موسى فإذا هو رجل آدم جعد كأنه من رجال شنوءة
وإذا أنا بإبراهيم لم أر إبراهيم من الناس أشبه به مني ولا به مني شبها عرفة من مسعود قال البخاري ثم صعد بي إلى السما
الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت فإذا يوسف
إذا هو قد أعطي شطر الحسن قال البخاري هو أبو يوسف فسلم
عليه فسلمت عليه وقد قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى
أتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل
وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إدريس
قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السما الخامسة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به
فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى
أتى السما السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا
موسى زاد مسلم رجل ضرب جعد رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة
قال البخاري فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل ما يبكيك قال أبكي أن غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السما السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم زاد
مسلم أشبه من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه قال البخاري
هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصالح والنبي الصالح قال المؤلف رحمه الله وفي حديث انس ابرهيم في
السماء السادسة وموسى في السابعة لفضل كلام الله تعالى فوق ذلك كما لا يجعله
الا الله فقال موسى لم ظن ان يرفع على احد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت
الى سدرة المنتهى زاد مسلم فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت حتى
لا تستطيع لحسن نعتها من حسنها قال البخاري فاذا نبقها مثل
قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا في
اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل
قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه
كل يوم سبعون الفا ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ثم اتيت
بانا من خمر وانا من لبن وانا من عسل فاخذت اللبن فقال هذه الفطرة
التي انت عليها امتك ولو اخذت الخمر لغوت امتك قال المؤلف رضي الله عنه
زاد البخاري انا العسل وانه صلى الله عليه وسلم اعطي هذه الاوقات الثلاثة
بعد ان صعد الى سدرة المنتهى وقد تقدم لمسلم انه اعطي الخمر واللبن
وهو في بيت المقدس قبل ان يعرج به الى السماء فالله اعلم اي ذلك كان ولعله
من كلام الراوي وقد قدم في الكلام وآخر قال البخاري ودنا الجبار
فدلي حتى كان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال ابن عباس
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام زاد مسلم
وانقطع عني زجل المسبحين وخيل الي انه مات من تحت العرش وراءه
كالقنديل المعلق في الهواء ثم فرضت علي الصلاة خمسون صلاة كل يوم
وليلة فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلاة
كل يوم وليلة قال فان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وليلة
واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فامرت

بعشر

بعشر صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال مثله فامرت بخمس صلوات
كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وليلة واني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة على ادنى منها فضيعوا وتركوا
وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف
عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره
ذلك جبريل فرفعه جبريل عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم
وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنهم فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك
قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنة بعشر
امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك زاد مسلم قال يا محمد انها
خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب
عليه وان عملها كتبت سيئة واحدة قال البخاري فرجع الى موسى فقال كيف
فعلت قال خفف الله عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى عليه السلام
قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف
عنك قال قد سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت
نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي قال واهبط بسلام الله
واستيقظ وهو في المسجد الحرام زاد مسلم وقد اتيت على جماعة من
الانبياء فاذا موسى قائم يصلي واذا عيسى قائم يصلي واذا ابرهيم قائم يصلي
فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك
خازن النار فسلم عليه والتفت اليه فبدأني بالسلام قال ابن اسحق وعلم
لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قريشا بمسراه وما اراه الله فيه من الآيات
والاعاجيب التي اخبرها عند رجوعه كذبته قريش وقال بعضهم لبعض اتركوه حتى
نسأله عن اتيه فان لنا كما قد ذهب اليها فسأله عنها فقالوا اخبرنا يا محمد عن عيرنا
فهي اهم الينا من قولك هل لقيت منها من شيء قال نعم مررت بعير بني فلان وهي في
الروحاء وقد اضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحالهم من ما فاخذته وقد

عطشته فشربته ثم وضعته كما كان فسلوهم هل وجدوا الماء في القدح
حين رجعوا فقالوا لواحدة اية قال ومررت بعير بني فلان وفلان
راكبان على جمل لهما احمر فنفرت بكرهما مني فمرا بفلان
فانكسرت بكره فسلوه عن ذلك فقالوا لواحدة اية فقالوا واخبرنا عن عير
بني فلان فقال مررت بها في التنعيم فقالوا فما عدتها واحمالها وهيئتها
فمثلت له بمكانها بعدتها وحمالها وهيئتها ومن فيها فقالوا له صفهم
لنا فقال لهم صفتهم كذا وعدتهم كذا وفيها فلان يقودها جمل اورق
عليه غرارتان محططان بطنع عليكم عند طلوع الشمس فقالوا لواحدة اية
وتبادروا الخروج نحو الثنية وهم يقولون والله لقد قص محمد شيئا
وبينه حتى انوا كداء فجلسوا عليه ينظرون الى الشمس اذا اول من طلعت
يقول هذه والله الشمس قد طلعت وقال قائل منهم هذه والله الابل
قد طلعت يقدمها بعير اورق عليه غرارتان مخططان فمها فلان
وفلان كما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امضوا نحو ذلك
ما قبل لهم من عير بني فلان فوجدوا ذلك كما اخبرهم ولم يؤمنوا ولا افلحوا
وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد سافر الى بيت المقدس وعرف
ما فيه مع من عرف ذلك ايضا منهم فذهبوا الى ابي بكر رضي الله عنه
فقالوا له ان صاحبك يقول انه ذهب الى بيت المقدس ورجع الى بلده ورجع
قال اوقال ذلك قالوا نعم قال فاشهد ان قال ذلك لقد صدق
قالوا تصدقه في ان ذهب الى بيت المقدس في ليلة ثم رجع قال نعم اصدقه
فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في خبر السماء غدوة او عشية فسمي بذلك الصديق
ثم ذهب ابو بكر معهم اليه فقالوا له اخبرنا ما كان نعتك حين دخلت
وما كان عن يسارك وما يستقبلك واخبرهم بذلك فقال ابو بكر الصدق
صدقت اذ هم سألوك لقد رايتني في الحجر وقريش يسألني عن مسراي
فسألني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثلها
قط فرفعه الله الي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به

ومنها ما رواه الاجري والسمرقندي وغيرهما قال الاجري عن ابي
سعيد في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الاية قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال اتيت بالبراق صلى الله عليه وسلم
البراق دابة هي اشبه الدواب بالبغل له اذنان تخطوفتان وهو البراق
الذي كانت الانبياء تركبه قبلي فركبته فانطلق بي حتى اقع به اذاه عند منتهى بصري
فسمعت نداء عن يميني يا محمد على رسلك حتى اسالك فمضيت ولم اعرج عليه ثم
سمعت نداء عن يساري يا محمد على رسلك حتى اسالك فمضيت ولم اعرج عليه
ثم استقبلتني امراة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يديها تقول على رسلك
حتى اسالك فمضيت ولم اعرج عليها ثم اتيت بيت المقدس فنزلت المسجد
الاقصى فنزلت عن الدابة فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء توثق بها
ثم دخلت المسجد فصليت فيه فقال لي جبريل عليه السلام ماذا رايت
في وجهك فقلت سمعت نداء عن يميني يا محمد على رسلك حتى اسالك فمضيت
ولم اعرج عليه فقال ذاك داعي اليهود اما انك لو وقفت عليه لتهودت
امتك قال لو سمعت نداء عن يساري يا محمد على رسلك حتى اسالك فمضيت
ولم اعرج عليه فقال ذاك داعي النصارى اما انك لو وقفت عليه
لتنصرت امتك من بعدك قلت ثم استقبلتني امراة عليها من كل زينة
الدنيا رافعة يديها تقول على رسلك يا محمد حتى اسالك فمضيت ولم اعرج
عليها قال تلك الدنيا تراءت لك اما انك لو وقفت عليها لاخرت الدنيا
على الاخرة ثم اتيت باناءين احدهما فيه لبن والاخر خمر فقيل لي خذ
واشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال لي جبريل اخذت
الفطرة واصبت الفطرة ولو انك اخذت الخمر لغوت امتك ثم جيء بالمعراج
الذي يعرج فيه ارواح بني ادم فاذا احسن ما رايت المعراج واليه
الميت ينظر حين يحد بصره اليه نباحتى انتهينا الى باب السماء فاستفتح
فقيل من قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فبعث رسل اليه فتخوا في وسطها على وادا ملك يخرج من السما يقال له اسماعيل
معه سبعون الف ملك مع كل ملك منهم مائة الف قال وما يعلم جنود
ربك الا هو واذا برجل لم يهبه يوم خلقه الله عز وجل لم يتغير منه سي واذا
هو بعرض عليه ارواح ذريته فاذا كان روح مومن قال روح طيبة
وروح هنيئة اجعلوه احكتابه في عليين واذا كان روح كافر قال روح
خبيثة كتابه في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم فسلم
عليه ورحب بي ثم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ثم نظرت
فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من ياخذ مشافرهم
ويجعل في افواههم صخور من نار فتخرج من اسافلهم فقلت يا جبريل من
هاولا قال هاولا الذين كانوا ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا ثم نظرت فاذا انا بقوم لحوي لحومهم فتدس في افواههم
فيقال كلوا كما اكلتم فاذا اكره ما خلق الله عز وجل فقلت من هولا
يا جبريل فقال هاولا الحمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم
نظرت فاذا بقوم على مائدة وعليها لحم منتن كاحسن ما رايت من اللحوم
واذا حولهم الخبيث فجعلوا ياكلون من الخبيث ويدعون
ذلك اللحم فقلت يا جبريل من هاولا الزناة عمدوا الى ما
حرم الله عز وجل عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم نظرت فاذا قوم
لهم بطون كانها البيوت وهم على سابلة ال فرعون فاذا مر بهم
ال فرعون ثاروا فتميل باحدهم بطنه فيقع فيطوهم ال فرعون
بارجلهم وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا فقلت من هاولا
يا جبريل قال هاولا اكلة الربا ربا في بطونهم فمثلهم كمثل الذي
يتخبطه الشيطان من المس ثم نظرت فاذا انسا معلقات بارجلهن
فقلت من هاولا يا جبريل قال هاولا الذين يزنين ويقتلن اولادهن
وفي حديث اخر قال رايت ليلة اسري بي امراة معلقة بشعرها
يغلي دماغ راسها ورايت امراة قد اخرج لسانها الى قفاها

والحميم يصب من فوق راسها والنار تخلص من اسفلها وتخرج من فيها
ورايت امراة في النار خرساء عمياء من النار ياكل وتشرب فسالته
فاطمة رضي الله عنها قالت يا حبيبي يا رسول الله لاي شي وضع عليهن
هذا العذاب قال يا فاطمة اما المعلقة بشعرها فكانت لا تغطي شعرها
امام الرجال واما المعلقة بثديها او قال بثديها فانها تفرش فراش
زوجها لغيره واما التي اخرج لسانها من قفاها فانها تشرف مال
زوجها واما التي كانت خرساء عمياء فانها تغازل بعينها واسماعها
غير زوجها فتلك التي تلعنها الملايكة في السموات والارض الا ان ثوب
وثم رجع رجع الحديث الى الاجري قال ثم صعدنا الى السما الثانية فاذا
انا بيوسف حوله تبع من امته ووجهه كالقمر ليلة البدر فسلم علي ورحب
بي ثم مضيت الى السما الثالثة فاذا انا بابني الخاله يحيى وعيسى شبيه احدهما
بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلما علي ورحبا بي ثم مضيت الى السما الرابعة فاذا
انا بادريس عليه السلام فسلم علي ورحب بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم مضيت الى السما الخامسة
فاذا انا بهارون المحبب في قومه وحوله تبع كثير من امته فوصف النبي صلى الله
عليه وسلم وقال طويل اللحية كاد لحيته تمس سرته فسلم علي ورحب بي ثم
مضيت الى السما السادسة فاذا انا بموسى فسلم علي ورحب بي فوصف النبي صلى
الله عليه وسلم قال رجل كثير الشعر لو كان عليه ممصانان خرج شعره منهما
فقال موسى بن عمران اني اكرم الخلق على الله عز وجل وهذا اكرم على الله مني ولو
كان وجله لم ار ابالي ولكن كل نبي ومن اتبعه من امته ثم مضيت الى السما
السابعة فاذا بابراهيم عليه السلام وهو جالس مسندا ظهره الى البيت
المعمور فسلم علي فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقال لي هذا مكانك
ومكان امتك ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المومنين وفي حديث احر قال فقال لي ابراهيم افراده

امتك السلام ثم اخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان
غرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم رجع الحديث الى الاول ثم دخلت البيت المعمور فصليت وذكر
هو بيت حذو كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم نظرت
فاذا انا بشجرة ان كانت الورقة منها لمغطية هذه الامة واذا في اصلها عين تخرج
فانشقت شقتين فقلت ما هذا يا جبريل فقال اما هذا فهو نهر الرحمة واما هذا
فهو الكوثر الذي اعطاك الله عز وجل فاغتسلت في عين الرحمة فغفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تاخر ثم اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا فيها رمان كانها جلود
الابل المقتبة واذا فيها طير كانها البخت فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله ان هذه الطير ناعمة فقال اكلها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو انك
تاكل منها وراني جارية فسالتها لمن انت فقالت لزيد بن حارثة فبشرت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم قال ان الله امرني بامر وفرض
علي خمسين صلاة وقال السمر قندي في حديثه قال فانطلق بي جبريل
حتى انتهى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى قال جبريل يا محمد تقدم فقال لا
بل انت تقدم قال يا محمد ما ينبغي لاحد غيرك ان يتجاوز هذا المكان
وانت اكرم على الله مني قال فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب وعليه
فراش من حرير الجنة فناداني جبريل خلفي يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول
ولا يقولن كلامه فبدات بالثناء على الله فقلت التحيات لله والصلوات
والطيبات لله قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى امن الرسول
بما انزل اليه من ربه فقلت بلى يا رب امنت بك والمومنون كل امن بالله
وملائكته ولا نفرق بين احد من رسله كما فرقت اليهود بين موسى
وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها

يعني لا طاقة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها
ما اكتسبت من الشر قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفره
لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله عز وجل قد غفرت لك ولامتك
من وحدني وصدقك ثم قال لي سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطانا قال الله تعالى لك ذلك لا اواخذكم ما نسيتم او اخطاتم او
استكرهتم عليه ثم قال لي سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا يعني بني اسرائيل كانوا اذا اخطاوا اخطاه عز وجل عليهم تلك الخطيئة
من طيب الطعام كما قال عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم ثم قال الله تعالى لك ذلك سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لكل ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين الاية وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان كان موسى
كلمه الله تكليما فان الله اعطى محمدا استذكر بان هذه ليلة الاسرا كلمه فقال امن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين
احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا
الا وسعها الى اخر السورة ولم ينزل عليه بها وحي في عمي من كنوز الجنة ومنها ما
اخرجه البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
بقرص فجعل ياكل منه افضى بصره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم
فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كل ما حصدوا عاد كما كان فقلت
ما هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات
سبع مائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم
بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقلت ما هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين ثقلت رؤوسهم عن الصلوات ثم اتى على قوم على ادبارهم
رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح البهائم الى الضريع والزقوم
ورضف جهنم فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يودون زكاة اموالهم
وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضج

نضيع ولم اخرجت فجعلوا ياكلون الخبيث ويدعون الطيب قال يا جبريل من هاولا
قال هذا الرجل من امتك يقوم من عند امراته لا طيبا فيبات المراة الخبيثة
فيبيت معها حتى يصبح ثم ياتي على رحل جمع حرمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو
يريد ان يزيد عليها فقال يا جبريل من هذا فقال رجل من امتك عليه مايه امنه
الناس لا يستطيع اداها وهو يريد ان يزيد عليها ثم ياتي على قوم ترض اعضاؤهم وشفاههم
هم مقاريض الحديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفترعنهم من ذلك شيء قال يا
جبريل من هاولا قال خطباء الفتنة ثم ياتي على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل
الثور يريد ان يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد ان يردها فلا يستطيع
ثم ياتي على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال
ما هذا فقال صوت الجنة تقول يا رب ايتني ما هلي وما وعدتني فقد كثرت
غرفي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقري ومرجاني وفضتي
وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني
وخمري ايتني بما وعدتني فقال لكل مسلم ومسلمة ومومن ومومنة
ومن امن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني
اندادا فانا وعلي ضامن ومن سالني اعطيته ومن اقرضني جزيته ومن
توكل علي كفيته اني انا الله لا اله الا انا لا اخلف لميعادي قد افلح المومنون
الى قوله تبارك الله احسن الخالقين فقال رضيت ثم ياتي على واد منتن
صوتا منكرا فقلت يا جبريل ما هذا الصوت فقال هذا صوت جهنم
تقول يا رب ايتني بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري
وحميمي وغساقي وغسلينيي وقد بعد قعري واشتد حري
ايتني بما وعدتني قال لكل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة
وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قال قد رضيت ثم سار حتى اتى
بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت
الصلاة قالوا يا جبريل من معك قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين

قالوا وقد

٢ والذي نفسي بيده ومن كحلا لا يصاب في
الجنة حبيب فيسيغ فيها ذوي

قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا فحياه من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ثم انطلقوا
ارواح الانبيا فاثنوا على ربهم فقال ابوهم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذ ابراهيم خليلا
واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا واصطفاني للرسالة وانقذ بني من النار وجعلها
على برد وسلاما مثل ثناء موسى عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني
تكليما واصطفاني وانزل علي التوراة وجعل هلاك فرعون والقبط على يدي ونجاة
بني اسرائيل على يدي ثم ثناء داود صلى الله عليه اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل
لي ملكا وانزل علي الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير
وانا بني الحكمة وفصل الخطاب ثم ثناء سليمان صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه تبارك
وتعالى فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين
يعملون لي ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات
وعلمني منطق الطير واسال لي من القطر واعطاني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
ثم ان عيسى عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل
وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا
واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل وان محمدا صلى
الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه وانا مثنى على ربي الحمد لله ارسلني
رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا وانزل علي الفرقان
فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا
وجعل امتي هم الاولون وهم الاخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابرهيم صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم
محمد صلى الله عليه وسلم ثم ياتي باناء ثلثة مغطاة فرفع اليه انا فقيل
له اشرب فيه ما شاء ثم رفع اليه انا اخر فيه لبن فشرب منه حتى روي ثم رفع
اليه انا اخر فيه خمر فقال اشرب فقال قد روي لا اذوقه فقيل لك
اصبت اما انه سيحرم ذلك على امتك ولو شربتها لم يتبعك من امتك الا
قليل ثم صعد الى السما فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من

من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء فدخل فيه فاذا هو بشيخ
جالس فاذا الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما نقص من خلق البشر عن يمينه
باب يخرج منه ريح طيبه وعن شماله باب يخرج منه ريح منتنه فاذا نظر الى الباب
الذي عن يمينه ضحك واذا نظر الى الباب الذي عن شماله بكا وحزن فقال يا
جبريل من هذا الشيخ وما هذان البابان قال هذا ابوك ادم صلى الله عليه
وسلم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنه واذا راى من يدخله من ذريته ضحك
واستبشر واذا نظر الى الباب الذي عن شماله باب جهنم من يدخله من
ذريته بكا وحزن ثم صعد الى السما الثانيه فاستفتح فقالوا من هذا
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد رسول الله قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
قالوا حياه الله من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء فدخل فاذا
هو بشابين فقال يا جبريل من هذان الشابان قال هذان عيسى ويحيى ابنا الخالة
ثم صعد الى السما الثالثه فاستفتح جبريل صلى الله عليه وسلم فقالوا من هذا
معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفه
فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء فدخل فاذا هو برجل قد وضل
على الناس في الحسن كما وضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا
قال هذا اخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ثم صعد الى السما الرابعة فاستفتح
جبريل فقالوا من هذا معك فقال هذا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل
اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء
فدخل فاذا هو برجل فقال يا جبريل من هذا الرجل الجالس قال هذا اخوك ادريس
رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى السما الخامسة فاستفتح جبريل صلى الله عليه وسلم
فقالوا لا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
قالوا حياه الله من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء فاذا هو برجل
جالس وحوله اناس فقال يا جبريل من هذا ومن هاولا الذين حوله قال هذا
هارون صلى الله عليه وسلم المحبب في قومه وهاولا الذين حوله قومه من بني
إسرائيل ثم صعد الى السما السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا

محمد

معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم فلما فتحوا حياه الله من
اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى
الرجل فقال يا جبريل من هذا قال هذا موسى صلى الله عليه وسلم قال ما يبكيه
قال زعم بنو اسرائيل اني افضل وهذا قد خلفني على قومه فلم يؤاخذوه ولكن
معه كل امته ثم صعد به الى السما السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم فلما فتحوا حياه الله
من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء فاذا هو برجل جالس
على كرسي عند باب الجنه وعند قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم
في الوانهم شيء قد خلطوا بعمل حسن وآخر سيء قد خلطوا فيه فرجوا وقد خلص من
الوانهم شيء قد خلطوا بعمل حسن وآخر سيء قد خلطوا فيه فرجوا وقد خلص من
الوانهم شيء قد خلطوا بعمل حسن وآخر سيء قد خلطوا فيه فرجوا وقد خلص من
وقد خلصت الوانهم مثل الوان اصحابهم فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من
هذا الاشمط الجالس ومن هاولا البيض الوجوه ومن هاولا الذين في الوانهم شيء
قد دخلوا هذه الانهار فاغتسلوا فيها فرجوا وقد خلصت الوانهم فقال هذا
ابوك ابرهيم صلى الله عليه وسلم اول من شمط على الارض وهاولا القوم البيض
الوجوه قوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم وهاولا الذين في الوانهم شيء خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ثم مضى الى السدرة فقيل
له هذه سدرة المنتهى الهاشمي قال احدس اشك خلق على سبيلك وهي السدرة
المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي تخرج من سبيل الواحد في
ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وعشيتها الملائكة
فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها
فاوحى الله اليها ما اوحى فقالت ما اوحى الله الي احد من خلقه انا الله لا اله الا انا
انا خلقت الجنة والنار فمن رجا ثوابي دخل الجنة ومن خافني لم اعذبه بالنار فلما
انتهى الى السدرة غشيه امر الله فتغير فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعت حسنه
فاوحى الله اليه ما اوحى فقال ان ربي اتخذ ابرهيم خليلا واعطاه ملكا عظيما وكلم موسى تكليما واعطى داود
ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والطير والحديد وسخرت له الجبال
واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن والشياطين واعطيت
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي واعطيت عيسى التوراة والانجيل وجعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيرى الامم والارض وما فيهن من الشيطان الرجيم وملكه عليهما سبيلا
فقال له ربه تبارك وتعالى قد اخذت تكليلا وهو مكتوب في التوراة محمد
حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك خير الامم وهم
الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهد وا انك عبدي ورسولي
وجعلت اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واول مقضي لهم ويعطى واعطيتك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم وما اعطيت نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما
وفي حديث آخر واعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم
اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة
والجهاد والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي
لوطاحر وانزلت عليك سيد الكتب كلها ومهيمنا عليها قرآنا فرقانا
ورفعنا لك ذكرك حتى لا تذكر الا ذكرت معي في شرايع ديني واعطيتك كنوز
التوراة الحواميم وفضلتك بالمفصل فحدث ما ابتليتك وكن من الشاكرين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلاني ربي تبارك وتعالى بستة
قذف في قلوب اعدائي الرعب في مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد
قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلم وجوامعه
وعرض علي امتي فلم يعب علي اتباع من المتبوع منهم ورايتهم انوا على قوم
يتعلون الشعور رايتهم انوا على قوم عواضي الوجوه شعار الاعين فعرفتهم
ما هم وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى صلى الله عليه وسلم فقال لموسى
صلى الله عليه وسلم بم امرت من الصلاة قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بني اسرايل شدة
فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى
فقال له بم امرت قال له بثلاثين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع محمد
صلى الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى فقال
له بم امرت قال له بثلاثين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك

فان

فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع محمد صلى الله عليه
وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى فقال له بكم امرت
قال بعشرين قال له ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف
الامم فلقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف
فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بعشرة قال ارجع الى
ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بني
اسرايل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه خمسا
فرجع الى موسى صلى الله عليه وسلم فقال له بكم امرت قال بخمس صلوات قال ارجع الى
ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بني اسرايل شدة قال
رجعت الى ربي حتى استحييت منه وما انا براجع اليه فقيل له كما صبرت نفسك على
الخمس فانها مجزية عنك بخمسين فلحسنة بعشر امثالها قال النبي صلى الله عليه
وسلم كان موسى صلى الله عليه وسلم اشد هم علي اولا واخبر هم اخرا وفي لوطاحر
قد استفتح جبريل الباب فقيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال ارسل
وفتح له باب السما الدنيا فاذا هو بملك يقال له اسمعيل جنده سبعون الف ملك
مع كل ملك منهم مايه الف موكلون بباب السما وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم
واستغفروا له وتسبيح اهلها سبحان ذي الملك والملكوت من قالها كان
له مثل ثوابهم ثم عرج الى السما الثانية وتسبيح اهلها سبحان ذي العزة
والجبروت من قال ذلك كان له مثل ثوابهم واستفتح جبريل ففتح له فقيل له
من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم فالوا حياه الله
من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جا ثم عرج الى السما الثالثة
وتسبيح اهلها سبحان الحي الذي لا يموت من قالها كان له مثل ثوابهم ثم عرج الى
السما الرابعة وتسبيح اهلها سبحان القدوس رب الملايكة والروح من قالها
كان له مثل ثوابهم ومنها ما خرجه ابو سعيد عبد الملك بن محمد النسابوري
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بادريس
في السما الرابعة قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح الذي وعدنا ان نراه فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوره الا الليله واذا فيها مرسيرس عمران لها سبعون قصرا من اللولو ولامرسى
بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم سبعون قصرا من زمرد اخضر ولاسيه
بنت مراحم سبعون قصرا من مرجانه حمرا مكلل باللولو ابوابها وثابت
واسدرتها من عرق واحد قال فلما عرج المعراج الى السما الخامسة
وسبح اهلها سبحان جمع بين التسبيح والتكبير من قالها مرة واحدة
كان له مثل الاجور هم واستفتح جبريل الباب ففتح له وقيل مثل ما سبق
ذكره قال واذا هو بكهل امرد كهل قط اجمل منه عظم العنق نقي
الخلق قريبا من سرته قد كان ان يكون شمط بياض شعره وسواده
تصفير وجهه ونور مجلوس يفيض عليهم قلت ياجبريل من هذا قال هذا
هرون بن عمران المحبب في قومه قال فسلمنا عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح الذي وجدنا ان نراه فلم نره الا الليله قال فصلوا على محمد
واستغفروا له ثم ارتفعنا الى السما السادسة وتسبيح اهلها سبحان
القدوس رب كل شي من قالها مرة كان له مثل تواب الحرم واستفتح
جبريل الباب ففتح له واجيب بمثل ما سبق واستقبلنا الملك ما لك
بالنار خيب والمسلم والبشري الحسن وفي حديث عباس
حتى بلغنا بقوة الله الى السما السادسة فاذا لخلق لم يعجز الواصفون
يموج بعضهم في بعض اذا كل ملك منهم ممتلي ماس راسه الى رجليه
وجوها واجنحه وروسا لين منها راس ولا وجه ولا عين ولا يد
ولا رجل ولا فم ولا لسان ولا اذن ولا اجناح ولا عضو الا يسبح
الله ويحمد ويذكر من الآيه وثنا به على الله كلاما لا يذكر العضو
الاخر بنعمه واصوات لا تشبه نغمة ولا يشبه صوت لاحد
رافعي اصواتهم بالبكا من خشية الله والتحميد له مجيء عباده
لو سمع اهل الارض صوت ملك واحد لماتوا كلهم فزعا من شده هوله
قلت ياجبريل من هاولا قال تسبح لله العظيم شانه يا محمد هاولا الكروبيون
لم يفتروا من عبادة الله وتسبيحهم له منذ خلقوا كما تريد لم يكلم واحد

منهم

منهم صاحبه الذي الى جنبه قط ولم يرفع وجهه ولم يرفعوا رؤسهم الى السما
الساجة منذ خلقوا ولم ينظروا الى من تحتهم من السموات والارض خشوعا
في دينهم وخوفا لربهم فاضلت عليهم بالتسليم فجعلوا يردون برؤسهم ولا يكلمون
ولا ينظرون الي من الخشوع فلما راى جبريل ذلك قال هذا محمد صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة الذي ارسل الله الى العرب وهو خاتم النبيين وسيد
البشر فلا تكلمونه فلما سمعوا قول جبريل وذكره محمد صلى الله عليه وسلم بادر
اقبلوا الي بالتحيه والتسليم ولحسنوا اشارتي والرهوني وامروني بالخير
ثم اقبلوا على عبادتهم مثل ما كانوا فاطلت المكث عندهم والنظر اليهم
لعظم خلقهم وفضل عبادتهم قال واذا انا برجل ادم سبط الشعر
كاد شعره ان يغفره من غلظه ومعه تنين من قوسه فقلت ياجبريل من
هذا قال هذا موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم قال فرحا وزنا الى السما
السابعة فاذا فيها صلايكه وخلق من خلق الله لم يؤذن لي ان اخذ ركم ولا
اصفهم لكم لولا ان الله عز وجل اعطاني عند ذلك من فوق جميع اهل الارض
وزادني من عنده ما هو اعلم به ومن علي بالثبات وحدد بصري لرؤيته
نورهم ما استطعت النظر اليهم الا بحول الله وقوته فلت سبحان
الله العظيم الذي خلق من بريته مثل هاولا فاخبرني ياجبريل من هاولا
فقص علي من شانهم ما هو اعجب العجيب ولم يؤذن لي انا اخبركم عنهم
وتسبيحهم سبحان خالق النور من قاله كان له مثل ما بصر قالوا حياه الله
من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجاء قال فدخلت فاذا انهار
عظام فقلت ياجبريل ما هذا انهار قال شفيا اهل الدنيا ثم رايت
رفيا يا جبريل خليفه رسيابل مع الحور العين فالتفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جبريل فقال لجبريل رسيابل استاذن له رضوان ينظر الهين
محمد صلى الله عليه وسلم فنظرت اليهن فاذا هن يا محمد عاريات السلام
نحن الناعمات فلا نباس ونحن المنعمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط

درجه وقفت في الهول وارتعدت فرائصي وعلمت يا جبريل صمني اليك فاستقبلني
ميكائيل وراسه في ظل العرش وقدماه في السجين وهي الصخرة التي فوق
الارض السابعة السفلى كافور وهو قابض على السلسلة التي من ذهب وهي في
عنق السمكة التي الارض عليها حرشفها من ياقوت وحنكها من زمرد
اخضر في عنقها طوق من زمرد اخضر معترض بالدر والياقوت
وفي عنقها سلسلة وهي بيد الملك وهو قابض عند ساق العرش معه عشرون
الف ملك منوحون باللولو وعليهم رئيس قد نظر بالمرجان كل رئيس
لسان يسبح الله بالوان التسبيح فلما رأيت ملائكة البطرق وجوههم كاللولو
عليهم ازر خضر بالنور يتلألأ عبيرهم بين السموات والارض فقال جبريل عليه
السلام ارفع راسك اليهم فرفعت راسي وسلمت عليهم فلما رأيت الملك
من بسمة الف الف ملك وعن يساره الف الف ملك وخلف ظهره الف الف
ملك قد لبسوا انجانا من نور وهم يقرؤون آية الكرسي فقال جبريل
عليه السلام خلق الملائكة من قطرة من نور العرش ثم سمعت ريح الرحمة
من سدرة المنتهى ومعها ملائكة التوبة مكللون بالجوهر الاخضر على اوان العرش
ثم اقبل حاملو حبة الغيم صاعدا ميكائيل وخلفه رفائيل مع كل واحد
منهم الف الف من الملائكة رافعي اجنحتهم ورؤسهم تتبرول الى
الارض يقولون لعذ الرحمن الذي هذا الاحي مرحبا بك يا جبريل ومن معك
فلما رأيت ملكا اسمه عميصائيل راس كل ملك في السماء السابعة
والصخرة تحت قدميه ومعه ثلاثون الف ملك كل ملك تاج تشعون
ذرا من ذراع جبريل عليه السلام في كل تاج من اربع مائة لولوة
اللولوا الواحدة سبع الدنيا فلما رأيت جبريل مكتوب سطران طغان
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اقام ميكائيل فصلينا الملائكة في السماء
الرابعة والسابعة ثم اقام ملك وعانقني فقلت يا جبريل ما اكثر
عجايب ربي قال ما رأيت الا يسيرا من الليل ثم استقبلني ملك
من الملائكة لم يضحك في وجهي وسلم علي فقلت يا جبريل من هذا الذي لم

وعن الخالدات فلا تموت وعن الكاسيات فلا تعرى بلغ امتك عني
السلام ثم بلغني واقبل رضوان خازن الجنان مع ملائكة بالحجب
الف الف ملك ووجوههم كالقمر ليلة البدر حدد الثياب تفوح
المسك منهم مكللون بتيجان النور من اطفهم صفايح الزمرد
على كل ملك سبعون درعا مكللا باللولو كل لولوة مسيرة خمس مائة
عام فقلت ما احسن هذا ولا الملائكة فقال جبريل والذي بعثك
بالحق ان اسكنك اذا انفوا وسلموا من الدنيا وكانوا في الجنة كانوا
احسن منهم وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا شديدا
حتى روي الفرح في وجهه فقال يا جبريل بشرني فطابت نفسي
فقال له جبريل يا محمد ابشر فان الله سبحانه طبق من الكرامة حتى
ترضى قال فعرج بي حتى رأيت ذهبا صافيا عليه كواكب اللولو
تحت كل لولوة حمسون ملكا كل ينادي مرحبا بك وأهلا وسهلا
لا اله الا الله محمد الكاسر عبدة الاصنام الموحد الرحيم فقال جبريل
من هذا ولا قال هذا ولا عباد السما ثم استقبلني سميائيل الملك فقال مرحبا
بالعبد الصالح والنبي الصالح الذي اضاءت له الارض والسما الكرسي لله
سيد السادة اليوم تكرم وتعطى اليوم تسر وتحبى فقال يا جبريل
من هذا قال هذا ملك يسمى راس الهدى معه مائة الف ملك لم يرفعوا
رؤسهم منذ خلق الله السموات والارض الى يوم الساعة ثم استقبلني
صفوف من الملائكة عدد القطر والمطر وعدد المدر والثرى وعدد
الليل والنهار صفوف لا يجورن بعضهم بعضا من الخوف من الله
عز وجل قلت من هاؤلاء ولا ملائكة خلقوا لعبادة منذ خلقت
السموات والارض لم ينظر بعضهم الى بعض ولا يجور بعضهم بعضا
من خشية الله قياما يسبحونه ويقدسونه لا يفترون حتى ينفخ في الصور
ثم رأيت سميائيل الملك الكريم في راسه تاج من اللولو والجواهر
اللولوة تضيء الدنيا والياقوتة منها تدخل فيها الدنيا حتى بلغت

على ولم يضحك منذ وجهي فقال يا محمد لم يضحك في وجه احد قبلك ولا ضحك في
وجه احد بعدك هذا مالك خازن النار ولو ضحك في وجه احد لضحك في
وجهك ولم ينزل فالحا عابسا معضبا ولا شدة غيظه الا على اهل النار
لغضب الجبار عليهم فقلت يا جبريل الا تامره ان يريني النار فقال يا مالك
جبريل يا مالك ارحم محمدا صلى الله عليه وسلم النار فكشف لي عن غطائها فقا
رت وهي سوداء مظلمة لا يضيء لهيبها ولا زفير وشهيق تكاد تميز من
الغيظ فارتعدت حتى ظننت انها ستاخذني فقلت يا جبريل من هؤ
فلبردها الى ما كانت عليه واذا حرة سوداء مارايت حرة اعظم منها
ولا انتن واذا بها من العذاب والحزي والهوان لاهلها ما لا يقوم
له الحجارة والحديد وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال رايت
ثلاثة عشر افيلة اخوي فقال الاول هو هو وقال الاوسط خذوا
خيهور وقال الثالث خذ واسيد العوم وكانوا السراق الملائكة
قال لي يا محمد فمر فقمت فاخذ بيدي واخرجني من باب المسجد
فاذا انا بداية من بين الصفا والمروة وجهها كوجه الانسان واذانها
كاذان الفيل وعرفها كعرف الفرس وقوائمها كقوائم البعير
وذنبها كذنب البقر فوق الحمار ودون البغل رايتها من ياقوت
احمر وعقد رهادرة بيضاء وهي البراق التي كان يركبها
الانبياء صلوات الله عليهم فاستصعب علي لانه لم يكن له عهد
بالركوب في فترة اربع مايه سنة فقال له جبريل مهلا يا براق
اما تستحي فوالله ما ركبك منذ كنت اكرم على الله من محمد صلى
الله عليه وسلم قال فارعش البراق حتى لصق بالارض وكدت
وفي لفظ اخر فاستحييت وفاضت عرقا وعجر جبريل يده
على معرفتها فسمعت خشخشة اللولو حين مسح عرفها فكان
الذي يمسط بركابه جبريل والذي يمسك بزمامها ميكائيل
والذي يسوي ثيابه اسرافيل وروي ان البراق قال

جبريل

لعله الصفرا

صنم عار يعبده المشركون

لجبريل عليه السلام انهما قد مس الصفا فلهذا استصعب عليه فقال
جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسست الصفا فقال صلى
الله عليه وسلم مررت يوما بالصفا فرايت الصفا فمسست راسه وقلت ان من
يعبد هذا الشقي قد فرغت حتى اشتق الى راس المقدس فاخذت من باب المسجد
فاذا انا بنبي الله تعالى قبل عيسى عليه السلام فقال السلام عليك يا اول
ويا اخر ويا حاشر وكانت الله يكلم عيسى مرة مرة فقلت يا جبريل من هاولا
قال هاولا احوانك قلت يا جبريل ما تحتهم لي ما اول يا اخر قال لانك اول من
يبعث عنه الارض ومن امتك قبل سايرالامم وانت الاخر اي اخر الانبيا
ويلحق امتك الحشر وبامتك واول من يدخل الجنة انت وامتك قال فاخذ جبريل
بضبعي ولحقني من الباب وعلى الباب ميكايل واسرافيل ومعهما البراق وهي
بيضاء منطوية الاذنين لها جناحان تخفز بهما اي تسرع وخدها كخد الفرس
ووجهها كوجه الانسان وعرفها من اللولو مبسوطه بالمرجان وعفايصها من
من ياقوت احمر مدرج بالدر واذانها من زمرد اخضر وعيناها كالزهرة
والمرجان واظلافها كاظلاف البقر من زمرد اخضر مرصع بالياقوت والمرجان
بطنها كالفضة وصدرها كالذهب يداها تقعان اي ادنى الوادي اذا بسطتهما
لونها كالبرق يلوح بين السماء والارض خطوتها منتهى بصرها تحت رماحها ورمام
من اللولو مكلل بالجوهر الاخضر مرصعة بالسلاسل من الذهب رحالها من الديباج
قال فصليت بالملايكة والانبيا ثم اخذ جبريل بيدي حتى انطلق بي الى المعراج
اصله من قبة بيت المقدس وراسه ملتصق بالسما احدى عموديه ياقوته
حمرا والاخرى من زمرده خضرا اصفاجه ذهب وقصه مكلل بالدر والياقوت
لم يكن شي احسن منه فاحملني على جناحه ثم انطلق بي الى باب السما الدنيا

حديث عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان جبريل عليه السلام يابيني اذا اتى الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفه
باللولو والياقوت راسه كالجمل وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى
الجبهة براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه احمران

ورحلاه مغوستان في الحمرة وصورته التي صور عليها على ما بين الاقفين
وفي حديث آخر وانا مع جبريل عليه السلام لا يفوتني ولا اوتيه فذكر اسماء
الذين كانوا في المعراج ارسته من حبه الفردوس منظوما باللولو وما من مؤمن الا
ويجيل اليه عند موته اما تراون كيف يقبح بصره ووجهه وللمعراج احس شيء
خلقه الله من ياقوت احمر واصفر وذهب ولولو وفضة ورفرف ما من درجة
الا وعليها زمرة من الملايكة لهم رجل وتسبيح حتى بلغت الخامسة عشرة
فاذا عليها اسمعيل معه سبعون الف ملك وهو ملك سماء الدنيا وعلى اسداسه عشرة
زرقاء معه الف الف من الملايكة حتى بلغت الرابعة والعشرين فاذا عليها
الملك المتوج بيده اليمنى تحت السماء والاخرى فوق السماء الدنيا بين كل
اصبعين من اصابعه سبعة الف ملك متوجون اجنحتهم من لولو وفي الدرجة
الخامسة والعشرين ملك يقال له اسمعيل معه سبعة الاف ملك فاذا سبحوا
تناثر اللولو من افواههم طول اللولوة الواحدة ثمانون ميلا وملايكة
موكلون بها يلقطونها الى شاطئ نهر الشوق نهر اثنا عشر الف ملك تسبيحهم سبحان
ربي الاعلى وباسمه صاحبها هاروت وماروت وقومه مكلوزيا بالنور فقال
ياجبريل من هذا الذي لهذا ممن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال لولا وقد بقي له
نعم لما استاذنت في السلام على مسلم وقيل لما بلغ المعراج خمسا وعشرين
درجة اذا هم بملايكة سجود في الهوى منذ خلق الله السموات والارض ورؤسهم
تحت اجنحتهم لم ينظر احدهم الى شيء من خلقه فظ من الخوف من خشية الله عز وجل
ولا الى صاحبه تسجون لا يعرفون بيكون لا يدرون اين تذهب وجوههم وهم
اشد الملايكة عبادة يدعون للمؤمنين ثم لد للحي يمتهم الله ثم يحييهم وقيل
لما اسري الى باب السماء الدنيا وفتح له اختار ملك من الملايكة منكبي فسلم عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه ولم يقم اليه فاوحى الله اليه انه الملك سلم عليك
حبيبي ونبيي فاجبته وانت متبرجي وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه
ثم لتقعدن الى يوم القيامة وفي حديث ابن مالك رضي الله عنه فركبت معي جبريل
عليه السلام فسار ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت بطور

وايله المهاجرين سقا الله ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت بطور
سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت
ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام قال ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا
عليهم السلام فقدمني جبريل عليه السلام فصليت بهم ثم صعدت وذكر الحديث
وفي حديث آخر ثم اسلكوم على افنيتهم رفاع وعلى ادارهم رفاع وهم كذلك
يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم فقلت من هاولا قال هاولا الذين
لا يؤدون الصدقات قال ثم اتيت خلقا كثيرا رجالا ونسيا كل واحد منهم مستفزان
كمستفزي البعير وموكل بهم الرجال فيجاء بصخر النار فيقذف في في الرجل
حتى يخرج من اسفله وله جؤار الى الله قلت من هاولا قال الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما ثم اتطلق بي الى خلق من خلق الله كثير النسا معلقات ثديهن
وارحلهن منكسات ولهن جؤار وصراخ قلت من هاولا قال هاولا الذين
يزنون ويقتلون اولادهن وحملن ازواجهن ذرية غير اصلابهن
وفي حديث آخر فلما اوقيت الى اعلاه رايتا رضا واسعة واذا
عليها نسا مستلقيات على اقفيتهن واذا احياث فاغات فاكنافهن تلهش تلهش
قلت من هاولا يا جبريل قال اللواتي يرغبن بالبانهن عن اولادهن الكماس الثوالث
قلت من هاولا يا جبريل قال اللواتي يعذبون حتى اذا خرجوا رضخت رؤوسهم بالصخر حتى اذا
قال واذا فيها رجال يعذبون حتى اذا خرجوا رضخت رؤوسهم بالصخر حتى اذا
احترقوا انكسوا على رؤوسهم فقلت سبحان الله ما هاولاي يا جبريل قال اما الذين
اخرجوا فرضخت رؤوسهم بالصخر فانهم اهل الكتاب غيروا وبدلوا والذين انكسوا
على رؤوسهم قهم المراؤن واذا بدار من فضة تفنايها رجل جالس فقال مرحبا
برجل وعدنا ان نراه فلم يره الا الليلة قول برحبك من انت قال انا سليمان
بن داود قلت من هذه الدار قال لداود النبي صلى الله عليه وسلم فدخلتها فاذا هي
في السعة ثلثة عشر فرسخا في ثلاثة عشر فرسخا عرضها وطولها واذا هي
بلبنة من زبرجد وياقوت ولولو قال فلما راى جبريل عجبي منها قال يا محمد
الرحمة اليس حسبك ان يعطيك ربك مثل هذه الدار قلت اي الى ربي لئيس
الراغبين قال فمشينا حتى اتينا دارا فاذا بفنايها رجل جالس فقال وعدا مرحبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبع وعونا ان نراه فلم نره الا الليلة قال فعلت بربك من انت قال انا داود قلت فلمن
هذه الدار قال لخليل الله ابرهيم عليه السلام فدخلت فاذا فيها اصوات صيحات
قلت ياجبريل من هاولاء قال هاولاء ارواح المؤمنين بكلهم جبيل الرحمن عليه
السلام وفي حديث عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري
بي الى السموات رايت عجايب من عباد الله ومن خلقه ومن ذلك اني رايت في السما الدنيا
ديكا له زعنا خضر وريش ابيض وبياض رقبته كاشد بياض رايته وزعبه تحت ريشه
كاشد خضرة رايتها قط واذا رجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى واذا راسه
عند عرش الرحمن وعنقه تحت العرش له جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوزا
المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح
له ويقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير او قال الكبر المتعال لا اله
الا الله الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها وصرخت
في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السما سكتت الديكة في الارض فاذا كان في بعض
الليل نشر جناحيه محاورا المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح له ويقول
سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل
ذلك سبحت ديكة الارض مثل قوله وخفقت باجنحتها وصرخت في الصراخ فاذا
سكن ذلك الديك سكتت ديكة الارض فاذا اصاح نجوفطة في السما حاجن الديكة
في الارض فجاوبونه تسبيحا له نجوفوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ار لي مذ
رايت الديك مشتاقا اليه ان اراه الا تلك المرة قال ثم مررت بخلق آخر اعجب الخلق فاذا
ملك من الملايكة نصف جسده من قبل راسه نار والنصف الآخر ثلج وما بينهما رتق
فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قايل بصوت له حسن سبحان
ربي الذي كف هذا الثلج عن هذه النار وكف هذه النار عن هذا الثلج ولا تذيب اللهم
الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت ياجبريل من هذا قال هذا اكرم الملايكة على قال
له حبيب وكله الله باذنا في السموات واطراف الارضين وهو من انصح الملايكة لاهل
الارض من المؤمنين وهذا قوله يدعو الهما سمع منذ خلق قال ثم مررت بملك جالس
على كرسي له واذا جميع الدنيا وما فيها بين عينيه وبيده لوح مكتوب ينظر فيه

لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه قلت ياجبريل من هذا قال هذا ملك الموت راتب
في قبض الارواح وهذا من استه الملايكة عملا وأدناهم قلت ياجبريل كل من
مات من ذوي الارواح او هو ميت ينظر الى هذا او هو يقبض روحه قال نعم
قلت وبراهم انهما كانوا او يشهد هو بنفسه قال نعم قلت كيف بالموت طامة قال
يا محمد ما بعد الموت اطم من الموت قلت وما ذاك ياجبريل قال لمنكر ونكير يأتيانا كل
من مات من المشرق حين يوضع في قبره ويترك وحيدا قلت ياجبريل ارني انظر اليهما
قال لا اعلم يا محمد انك لا تستطيع ان تنظر اليهما ولا ابراهيما احد من ولد آدم لا من بعد
الموت ولا ابراهيما احد الا مات فزعا منهما وهما اعظم شانا من ذلك ولا براهما الا
ميت قلت ياجبريل بل صفهما لي قال نعم لا صف لك طولهما وعرضهما ذكر ذلك
منهما افضع عينان اصواتهما كالرعد القاصف واعينهما كالبرق الخاطف وانيابهما
كالصياصي لهما اللهب يخرج من افواههما ومناخرهما ومسامعهما جمر فان الارض
الارض نابيا بهما ويظلان في استعارهما مع كل واحد منهما مقمعة من حديد
لو اجتمع جميع اهل الارض ما حركوها الا باذن الله تعالى ثم يثيرانه اثارا فتقتلع
منه عظامه وتنثر وراعضاؤه من مفاصله فيجمعه فيشيا عليه ثم يعيدانه فيقولان
له من ربك انت في البرزخ وقد دعيت انك الدنيا وافضيت الميعاد كم من ربك
ومن نبيك وما دينك فان كان مؤمنا لقنه الله حجته فيقول الله ربي ومحمد نبيي
والاسلام ديني فينهرانه عند ذلك انتهارة اخزى لكاد اوصاله تتفرق وعروقه
تتقطع فيقولان له انبت نظرها نقول قال فينبت الله عز وجل عبده المؤمن بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويلقي الامن ويدار عنه الفزع حتى لا يخاف فاذا
قوله ذلك بعبده المؤمن استانس بهما واقبل يخاصمهما فيقول انهدا في انا شك
في الله اشهد ان لا اله الا الله ربي ورب كل شي فاطر السموات والارض اياه كنت اعبد
لم اشرك به شيا ولم اعبد غيره فقال فقلت ياجبريل اذي من ملك الموت اسلم عليه واسا
فادناني فسلمت عليه فاوما الي وقال لجبريل هذا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
الذي ارسله الله الى العرب رسولا فرحب بي وحياني واحسن بشارتي واكرامي
وقال ابشر يا محمد فانا بك في الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان بالنعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانه من رحمة الله على بذلك قلت نعما هذا اللوح الذي بين يديك قال المكتوب فيه اجال
الخلايق قال قلت وابن سما من فجئت اذا هم في الدهور الغابرة قال تلك الارواح في لوح
اخر قد علمت عليها وكذلك اصنع بكل ذي روح اذا قبضت روحه عملت عليها فقلت
يا ملك الموت سبحان الله كيف تقدر على قبض جميع ارواح اهل الارض في اقل من هذا
هذا الابرج قال الارض الدنيا لها بين ركبتي وجمع الحلايق بين عيني ويدي
يلحان المشرق والمغرب وحلقها فاذا اقذ اجل عبد من عباد الله نظرت اليه وابي
ولي احوان فاذا نظر اعواني من الملايكة ابي نظرت الي عبد من عباد الله عرفوا انه
مقبوض عمده واليه ويطلبوا به يجلون نزع روحه فاذا بلغ بروحه الحلقوم علمت ذلك
وابقى على شيء من امري او قال من امره مددت يدي اليه فقبضته ولا لي قبضه
غيري فذلك امري وامر ذوي الارواح من عباد الله قال قلت اني حدثت وانا
عنده وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت
وجبريل على اثري حتى انهى الى الحجاب فاذا انا الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا قال انا
جبريل ومعي محمد صلى الله عليه وسلم فوضعني بين يديه في اسرع من طرفة عين وخلط الحجاب
مسترخ خمس مايه عام فقال لي تقدم يا محمد قال لا بل انت تقدم فقال يا محمد تقدم فانت
اكرم على الله مني فمضيت فانطلق بي الملطف اسرع من طرفة عين الحجاب اللولو فحرك
الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب من هذا فقلنا نا فان صاحب فراش الذهب وهذا
محمد صلى الله عليه وسلم رسول رب العزة معي فقال الملك الله اكبر فالخرج رجل من
خلف الحجاب فاختطفني حتى وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوز بي
سبعين حجابا ما غلظ كل حجاب مسيرة خمس مايه عام قال ثم دلي رفرفا خضر يغلب
ضوءه ضوء الشمس والشمع بصري ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملني حتى وصل
بي الى العرش فلما رايت العرش انقمع كل شيء عند العرش بان الله تحوله وقوته
وعامر نعمته قرب لي سند العرش فابصرت امرا عظيما لا تناله الانفس فسالت
الهي ان يمن علي بالثبات حتى استمر بما نعته من الله علي وقوتي لذلك وتدلت
قطرة من العرش فوقعت على لساني فما ذاق الذايقون شيا قط احلى منها
فانبا بي الله به بما الاولين والاخرين ونور قلبي وفتح نور عرشه بصري فلم ار
شيا فجعلت اري قبلي ولا ارى خلفي فرايتني من خلفي ومن بين يدي كما رايت امامي

كما اخبر الله تعالى في كتابه ما كذب الفواد ما راى فرايت بقلبي ورايت عرش ربي
كما ينبغي للرب عز وجل ورايت عجايب عظيمة وقوارير ملايكة ما انسا في كل شيء
فكلمني في القرب من الله كما قال فكان قاب قوسين او ادني فسمعت من اني من
وقاره سبحانه فوجدت حلاوته وطيبه وكرامته ما اشغل عني كل هول
كان قبل ذلك وتجلى عني روعي واطمان قلبي واستلانت فرحا وقرت عيناي
ووقع الاستبشار والطرب حتى جعلت انقض واميل كما يميل القنديل واتكلم بينا
وشمالا وياخذني مثل السبات وطفقت ان من في السموات والارض قد ماتوا الا اني لا اسمع
هنالك شيا من اصوات الملايكة ولم عند رويتي ربي احد من خلقه فتركني الهي ما شاء ثم رد
الي ذهني فكان كنت مشبوتا فشاب الي عقلي وعرفت مكاني وما انا فيه من الكرامة
الفايقة والاثيار فكلمني ربي سبحانه وحمده ثم افضى الي امور لا يجوز لي ان اتكلم بها
فلما عهد الي عهده وتركني عنده ما شاء ثم قال لي ارجع الى قومك فلعلهم عني تتردد الي
بصري فنظرت فاذا اوان جعل بيني وبينه حجابا من نور بلهب لتلهبا لا يجوز كثافة
الا الله عز وجل لو هتك منه موضع منه قيس شعره لاحترق منه خلق الله ودلا
بي بمانه الرفرف الاخضر الذي كنت عليه وجعل يخفضني ثم يرفعني فجعلت ارتفع
مرة فكانه يطاير بي واخفض مرة فكانه ينقض بي اسفل وطفقت اني اهوي
هويا حتى نزل بي ذلك الرفرف فاهوى بي الى جبريل وارتفع الرفرف فجعلت ارى
عني ونظرت فاذا انا بجبريل اري ما خلفي كما انظر اماتي يا اكرمني الله ورايته
من نور العرش ونور الحجاب ونور الجبار والنجور في عليين وما رايت من عجايب خلق ربي
فقال لي جبريل يا محمد ابشر فالذي خلقه وصفونه من البشر حاك عالم رحب به
احدا من خلقه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولقد قربك الرحمن اليه منى قرب
عرشه مكانا لم يصل اليه احد من اهل السموات والارض فهناك الله كرامته
وخلعاك به قد سمعت الكروبيين وما فوقهم وصوت العرش وصوت الكرسي
واصوات سرادقات النور حول العرش واصوات الحجب فقد ارتفعت صوتي
بالتقديس والتسبيح لله عز وجل والثناء والتحميد له فسمعت اصوات كل شيء
منها صوت ومنها وجيب ومنها دوي ومنها اوصاف مختلطة بعضها

في بعض محمدت الله على ما اصطفاني به واكرمني به ثم قال انطلق بنا نحو الجنة
حتى اريك ما لك فيها وما اعد الله لك فيها فتعرف الى ما يكون معادك بعد
الموت فتزداد بذلك في الدنيا زهادة الى زهادتك فيها وتزداد رغبة
في الاخرة الى رغبتك فيها قلت نعم فسرت مع جبريل عليه السلام بحمد لي يهوي
بجنبي اسرع من السهم والريح حتى وصلنا باذن الله الى الجنة فلما دخلتها
هدات نفسي وذهب رعبي وتاب الي فؤادي وقلت لجبريل وانشأت
اسأله عما كنت رأيت في عليين فرطن لي جبريل عليه السلام باذن ربه في الجنة
فانزلني فيها مكانا الا رأيته والحرى عنه قرأيت القصور من الدر والياقوت
والزبرجد والاشجار من الذهب الاحمر قضبانها من اللولو وعروقها من الفضة
واسحقه في المسك فلا تسأل اعرف لكل درجة وقصر وبيت وغرفة وخيمة وثمر
في الجنة مني جاني مسجدي هذا انتهيت الى شجرة المنتهى التي اليها كل ملك
مقرب ونبي مرسل عند قرأيت شجرة فطرت اليها فاذا ساقها في دقائقه لا
يعلمها الا الله واغصانها لا اكثر من نبات الارض وان الورقة الواحدة من
ورقها لتغطي الدنيا كلها وعليها من اصناف الخير ضروب شتى لا يعلمها الا
الله وطعام شتى فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة فان هذه شجرة لك ولازواجك
ولاولادك ولكثير من امتك تحت هذه الشجرة ملك كبير وعيش عظيم في يوم
لا خوف عليكم ولا حزن ورأيت نهرا يخرج من اصلها ماؤه اشد بياضا من
اللبن والحلى من العسل في رضراض درا وياقوت ومسك اذفر في بياض الثلج
فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك الله عز وجل وهو التسنيم يخرج من
تحت العرش الى دورهم وقصورهم وبيوتهم وغرفهم يمزجون به اشربتهم
من العسل واللبن والخمر وذلك قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
ثم انطلق بي الى الجنة حتى انتهينا الى شجرة في الجنة مثلها فلما وقفت تحتها رفعت
رأسي فاذا انا لا ارى شيئا من خلق الله غيرها لعظمها ونضرة اغصانها
ووجدت فيها رياحا طيبة منها فقلبت بصري فيها فاذا ورقها حلل طرائف من

نبات الجنة من ابيض واحمر واصفر واخضر وثمارها امثال القلال العظام من
كل ثمرة خلقها الله عز وجل في السموات والارض في الوان شتى وروائح شتى
تعجبت من تلك الشجرة فقال هذه التي ذكر الله فيما انزل عليك من قوله عز وجل
طوبى لهم وحسن مآب هذه طوبى وهي لك يا رسول الله ولكثير من امتك
ورهطك تحت ظلها حسن مقيل ونعيم طويل ثم انطلق بي جبريل عليه
السلام يطوف في الجنة فاذا قصورها في الجنة من ياقوتة حمراء لا قصر فيها ولا
صدع وفي جوفه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف خيمة من درة
بيضاء لها اربعة الف باب بري باطن تلك الخيام من ظاهرها وظاهرها من
باطنها في احوائها سترر من ذهب لذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس تحار
دونها وفي كله بالدر والجوهر وعليها فرش بطائنها من استبرق وظهورها
من ثوريتلالا فوق السرور وحلي كثير لا اطيق صفته لانه فوق وصف
الواصفين تقصر عنه الالسن واماني القلوب وحلي النساء
على حدة قد ضرب عليها الحجال دون الستور في كل قصر منها وكل دار وكل بيت
شجر كثير سوقها الذهب واغصانها الجوهر وثمرها امثال القلال في كل خيمة
منها الازواج من الحور العين لو دلت احداهن كفا من السماء لاذهبت نورها
ضوء الشمس فكيف بوجهها لا يوصف الا وهو فوق ذلك جمالا وبعد ولها من
سبعون الف خادم هم خدمها سوى خدم زوجها والخدم في النهار كما وصف
الله في كتابه اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم
كأنهم لؤلؤ مكنون ورأيت في تلك القصور من الخير والنعيم والعمارة والبهجة والسرور
والبشر والكرامة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من
اصناف الخير والنعيم فذلك مع ما منه بعد يدخر حاجة من اولياء الله
فما ظنك من عجائب العمارات التي رأيت ان قلت يا جبريل وفي الجنة مثل هذا
قال نعم يا رسول الله كل قصر في الجنة مثل ما رأيت وقصور كثيرة افضل مما رأيت
ظاهرها وباطنها واكثر خيرا قلت لمثل هذا فليعمل العاملون ثم انطلق
يطوف في الجنة فما ترك فيها مكانا الا رأيته باذن الله تعالى ثم اخرجني من الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمر بالسماوات محمد بن سما الى سما فرأى به ادم عليه السلام ونوحا
وابراهيم وموسى وعيسى وسلمت عليهم كلهم فلقوني بالتحية والبشر وكلهم
قالوا لما صعدت يا نبي الرحمة والى اين انتهى بك وما صنع بك واجرهم فرحوا
بذلك واستبشروا وحمدوا الله تعالى على ذلك وسالوا لي فيه المزيد
والرحمة والفضل ثم جاوزت سماحتي واخي جبريل لا يعوني ولا اوقفني حتى تلاشى
عني من الارض الذي حملني منه وكان ذلك ليلة وليلة ثم انصرفت الى
مصحبي فاتاه سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر
والي مفاتيح الجنة يوم القيامة ولا فخر وانا مفضوض عن قريب بعد الذي رأيت
من ايات ربي الكبرى وقد احببت اللحوق بربي عز وجل وما رأيت من اخواني
وما رأيت من ثواب الله عز وجل ذخرا لا ولبابه وما عند الله خير وابقى
فكان ذلك كله حتى ليلة من ليالكم هذه ولقد رأيت جهنم واهلها ورأيت الجنة
واهلها قبل ان يدخلوها كما يدخلوها كما انظر اليكم فاخبرت بذلك فقوي
فكذبوني غير ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسمها ما قاله من عباس قال
قال علي رضي الله عنه سلوني قبل ان تفقدوني عن علم لا يعلمه ابو جبريل ولا ميكائيل
فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين ما هذا العلم الذي لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل
قال دعني رسول الله صلى الله عليه وسلم مما علمه ليلة الاسرا قال علمني ربي علوما
شتى فعلم اخذ على كتمانه وعلم حرف فيه وعلم امرني ان ابلغه وهو قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولقد علمت جبريل بني اية نزلت
علي فانزل الله تعالى يعانيني وهو قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان
يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى ابي بكر
والي عمر والى عثمان والي فيما اخبرني ربه فاعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فسبب نور الله وجه ابرهيم وذريته في ظهره فلما عارضه جبريل عليه السلام وهو في
كفه للتحنيك فقال له يا جليل الرحمن هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فعاد اليه
ثانية ومعه ميكائيل فقال لا اليك ولا الى ميكائيل فعاد اليه ثالثة فقال هل لك
من حاجة الى ربك فقال يا اخي يا جبريل من شان الخليل ان لا يعارض خليله

قال النبي صلى الله عليه وسلم فما نطقني الله ان ولت ان بعثني الله نبيا واصطفاني بالرسالة
لاحدا من اخي جبريل على فعله ما بي ابرهيم فلما كان في ليلة الاسرا بعد ان بعثني الله اتاني
جبريل عليه السلام وكان السفير في اي ان انتهي معه الى مقام ثم وقف عند ذلك فقلت
وعلت يا اخي يا جبريل في مثل هذا المقام يترك الخليل خليله فقال ان نجاوزته احترقت
بالنور فقال جبريل عليه السلام يا اخي يا محمد اذا حضرت بين يدي ربك فسله ان يعفني
ابسط جناحي على الصراط لامتك حتى يجوزوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله
فيك يا اخي يا جبريل ثم ربح ذ في النور ربحه فخرق في سبعين الف حجاب النور فيها
حجاب يشبه حجابا وانقطع عني حس كل شيء فلحقني عند ذلك استيحاش لحد ذلك
فاذا ان مناد بلغة ابي بكر قف ان ربك يصلي فسمعت انا افكر في ذلك فاقول
هل سبقني صاحبي ابو بكر فاذا النداء من العلي الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا محمد
ادن يا احمد ليدن الحبيب فعلمت ان ربي بنا دبني فادناني ربي حتى كنت منه
كما قال في محكم كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى ما كذب الفواد ما راى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسالتني ربي فاستطع
ان اجنبه فوضع يده بين كتفي بلا تكييف ولا تحديد فوجدت برد هاتين بين ثديي
فاورثني علم الاولين والاخرين وعلمني علوما شتى فعلم اخذ علي كتمانه اذ علم انه لا
يقدر على حمله احد من خلقه وعلم خبر فيه فلما اسرا بي بكر والي عمر والي عثمان
واليك يا ابا الحسن وعلمني القران فكان اخي جبريل يذكرني وعلم امرت
بتبليغه الى العام والخاص من امتي فقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فذ ولقد عاجلت جبريل عليه السلام في اية نزلت بها علي فعاتبني ربي
فانزل علي القران فقال تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علما وكان من امر الاسرا ما كان بني وبين ربي الهمني
ربي ان قلت اللهم انه لما لحقني استيحاش قبل قدومي عليك وقبل ندائك
لي سمعت مناديا يناديني بلغة تشبه لغة ابي بكر فقال لي قف فان ربك يصلي
فحسست من هاتين وقلت هل سبقني صاحبي ابو بكر الى هذا المقام وان ربي لغني
ان يصلي فقال لي ربنا الغني ان اصلي لاحد وانما اقول سبحاني سبحاني

سبقت رحمتي غضبي اقرأ يا محمد قلت وما اقرأ يا رب قال قل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ولم لا يخرجكم من الظلمات الى النور فصلاتي رحمة لك ولامتك واما امر صلاحك يا محمد فان اخاك موسى كان اسمه يا العصي فلما ارد نا كلامه قلنا له وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي واشغل بذكر العصي عن عظم الهيبة وكذلك انت يا محمد لما كان انسك بصاحبك ابي بكر وانت خلقت انت وهو من طينة واحدة وهو انيسك في الدنيا والاخرة خلقنا ملكا على صورتك بنادي بلغته ليزول عنك الاستيحاش وقبلا يخفق من عظم الهيبة لما يقطوك عن فهم ما يراد منك قال فانسابني ذي حاجة اخي جبريل واراد ان عن علي بان يذكرها فقال يا محمد وان حاجتك اخيك جبريل فقلت اللهم انك انت اعلم ما سال فقال يا محمد قد اجبته فيما سال ولكن في طائفة من امتك فقلت اللهم لمن ملك قال لمن احبك وصحبك وفي حديث عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتيت بيت المقدس وقفت على باب المسجد تلقاني ثلثة من الخمر ان بيد كل واحد منهم اناء انا فيه لبن وانا فيه ماء وانا فيه خمر فقيل لي اشرب يا محمد فسمعت منادي يقول ان شرب محمد الماء غرق وغرقت امته وان شرب اللبن هدي وهديت امته فاخذت اللبن فشربته ودخلت المسجد وقد امتلا بصفه بالملائكة فقال لي جبريل يا محمد انه قد جمع لك الانبيا في هذه الليلة لتصلي بهم للكرامة على الله تعالى فاقام جبريل الصلاة فقدمت وصليت بهم واخذ جبريل بيدي فاتى بي باب الصخرة ثم نادى يا اسمعيل دل المعراج فدلاه فاذا له مايه درجة ما رايت شيا احسن منه فصعدت على اول درجة فرايت ملايكة ثيابهم حمر والوانهم حمر ثم صعدت الدرجة الثانية واذا انا ملايكة ثيابهم صفر والوانهم صفر ثم صعدت الدرجة الثالثة فاذا انا ملايكة ثيابهم خضر والوانهم خضر ثم صعدت الدرجة الرابعة فاذا لها ملك وبعة عمود وحوله ملايكة تبرق لحسادهم ووجوههم كما يزهر في المرايا المجلوة ثم صعدت الدرجة الخامسة واذا عليها ملاء من الخز والاستبرق وياجوج ومأجوج واذا فيها انهار واشجار ليس لها كلام الا قول لا اله الا الله

ثم صعدت

وان شرب الخمر غوى وغوت امته

ثم صعدت الدرجة السادسة فاذا ملك عظيم على كرسي من ذهب حوله ملايكة شاخصون بابصارهم هيبة لله عز وجل ليس لهم كلام الا قول ما شاء الله ثم صعدت الدرجة السابعة فكاد نور بصري يذهب من نور الملايكة فاستقبلوني بالتعظيم ثم صعدت الدرجة الثامنة فاذا ملايكة اشد نورا وتسبيحا من اولئك ثم صعدت الدرجة التاسعة فرايت ملايكة قصرت عن صفتهم ثم صعدت الدرجة العاشرة فرايت ملايكة لا يحصون لكثرة عددهم ولا يحصيهم الا الذي خلقهم ولولا ان الله عز وجل يثبت بصري لذهب من نورهم فاستقبلوني بالتعظيم والتوجيب فلما زال اصعد درجة درجة وجبريل تحت الزاق ورسول باني بعد رسول يقول يا جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت في اعلا درجة فسمعت الملايكة في السما الدنيا يسبحون ويهللون ويقدسون الرب تعالى فقرع جبريل بابا من ابوابها واقبل يعمل في الف موكب من الملايكة فقالوا من هذا فقال انا جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فقالوا مرحبا بكم ثم فتح بابا من ابوابها فصعدت الى السما الدنيا وهي من موج مكفوف جسمه الله في الهوي فلما رايتها ملك الاسلام علي ورحبت وعظمني ثم حشا السما مسوة خمس مايه عام في الهوي فاذا النبس في الهوي وضع نشر جبهة ملك تسبيح الله ثم سرنا حتى انتهينا الى السما الثانية وهي من حديد فقرع جبريل بابا من ابوابها فاقبل جرجايل في الف موكب من الملايكة فسمعت ضجة اشد من ضجة سما الدنيا فقال يا جبريل من هذا معك قال محمد نبي الرحمة ففتح بابا من ابوابها فنظرت ملايكة وجوههم مثل وجوه البقر لهم زجل بالتسبيح والتقديس والتهليل ثم سرنا في الهوا مسة خمس مايه عام حتى دنونا من السما الثالثة فسمعت اصواتهم اشد من الصواعق بالتسبيح والتهليل حتى وقفنا بها وهي من نحاس فقرع جبريل بابا فرايت فيها ملكا حوله سبعون الف ملك قد خرقت اقدامهم الارض السابعة فالوا يا جبريل من هذا قال نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم فسلموا علي ثم سرنا في الهوي

نورهم

صفة السما

مسيرة خمس مائة عام حتى انتهينا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام بابا من ابوابها ففتح له فسمعت فيها ضجة الملايكة بالتسبيح والتقديس كاد اسماعنا تسقط من شدة تسبيحهم وترجيعهم ودوي اصواتهم واذا هي من فضة فرايت فيها ملكا البحار الغدية وتفرقه ايامه الامين والبحار الملاحة يقوم ابهامه الايسر وانه تصور من عظمة الله تعالى كالعصفور فقلت من الله تعالى ورايت البيت المعمور يطوف به كل يوم سبعون الفا من الملايكة لا يعد ورعلم التوبة الى يوم القيامة ورايت في السما الرابعة شيخا حسن الوجه طيب الرايحة قد علاه الشيب ورايت الى جانبه رجلا ابيض حسن الوجه جعد الشعر فقال لي جبريل يا محمد سلم على اخويك موسى وهرون فسلمت عليهما فردا علي السلام ورحبا بي ورايت رحلا على سيار قاعدا والدنيا كلها بين ركبتيه وهو كاب ينظر لا يلتفت وبيده لوح مكتوب قد شخص ببصره ينظر اليه لا يطرف فوقعت بريق على راسه وقال يا ملك الموت الاسلم على محمد نبي الرحمة حبيب الله فقال ملك الموت يا محمد سلام عليك بشر فما رايت الخير كله الا فيك وفي امتك فقر عينا وطب نفسا فقلت ما جبريل احب ان تحدثني كيف تقبض الارواح فقال منهم من اقبض روحه بعسر ومنهم من اقبض روحه بيسر فقلت اجبريل كيف تقبض روح المومن قال يا محمد اذا كان اخر ساعة من الدنيا واول ساعة من الاخرة بعثت اليه اعواني ومعهم رياحين من الجنة وعصن من اعصان الجنة فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالرفق والسبر حتى اذا بلغت نفسه الحلقوم هبطت اليه ومعي حريرة من الجنة ومسك من الجنة فابشره برضوان الله والجنة واسلم عليه واقبض روحه واعرج بها الى السما فلا تمر بها على ملك الا صلى عليها حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فيقول الله عز وجل لها مرحبا بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب ادخلي الجنة انت وصاحبك كنا بك

صعد الى ما اعد الله له ثم ترد روحه الى جسده فترى معتسله ومختطه فاجهم اليه الذي يقول اسرعوا به واعجلوا به الى بيته الذي يقول انظروا به الى بيته واذا دخل قبره قالت له الارض مرحبا بك واهلا قد كنت احبك وانت علي طهري فكيف وقد صرت في بطني فسترى ما اصنع بك فيتسع اليه مد البصر واذا انصرف عنه اهله اتاه منكر ونكير فسالانه عن ربه ومن دينه ومن نبيه فيقول عند ذلك الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي صلى الله عليه وسلم وامامي القران فيبتهران انتهاره شديدا ويرددون عليه القول صعبا ويقولان له ان فتنتوني في ديني ما اعرف الا هذا فيقولان له صدقت عليه حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتحان له بابا الى النار فاذا نظر اليها بكا وحزن فيقولان له لا تحزن فانها ليست لك بدارك ولا قرارك انظر الى ما صرف الله عنك بعملك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب الى يوم القيامة ثم يفتحان له بابا الى الجنة فيرى بانه مقعده منها واما الكافر اذا كان اخر ساعة من الدنيا واول ساعة من الاخرة بعثت اليه اعواني معهم شعل النار وكلاليب من النار وحطاطيف من النار ومعهم غصن من اعصان الزقوم فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالغلظة والشدة حتى اذا بلغت روحه الحلقوم نزلوه وعرجوا فاهبط اليه وابشره بسخط الله وبالنار ثم اعرج بروحه الى السما فتغلق ابواب السماء دونها فلا يراها ملك الا لعنها فيا بني الذي من قبل الله تعالى لا يرحبا بالنفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث وكتب له كتابا الى سجين ثم يطلق بها الى النار فيرى ما اعد الله له فيها ثم ترد روحه الى جسده فانه ليرى مغتسله ومختطه فاجهم اليه من يقول انظروا به وابغضهم اليه من يقول اسرعوا به لشر ما يشر به فاذا احمل على اعواد المنايا ومضوا به لموقفه فاذا الملائكة اصوات سمعها جميع الخلق الا الانس والجن يا اصحابه ويا اخوانه ويا جيرانه ويا حميمه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي فاني اساق الى عذاب السعير فاذا اومنع في قبري قالت الارض لا مرحبا بك ولا اهلا انا وعزة ربي كنت ابغضك وانت على ظهري

فكيف وقد مرت في بطني استراستراما اصنع بك فيضيق عليه اضيق من
الزجاج فاذا انصرف عنه اهله اتاه منكر ونكير فيسئلانه من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول عند ذلك لا ادري فيقولان لا دريت ولا تليت
ثم يفتحان له بابا الى الجنة فاذا نظر اليها فرح فيقولان له لا تفرح فانها
ليست دارك ولا قرارك وانظر الى ما حرمك الله بكفرك ثم تطبق
ولا تفتح ابدا ثم يفتحان له بابا الى النار فيدخل عليه حرها وبردها
الى يوم القيامة ثم سرنا حتى انتهينا الى باب السماء السابعة فسمعنا
من التسبيح والتهليل والتقديس مثل ما سمعنا من غيرها وهي اكثر السموات
عجبا فرايت رجالا حوله رجال كثيرة فاعجبتني كثرتهم فاذا نظروا عن يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكا فقلت لجبريل يا محمد سلم على ابيك ادم فسلمت
عليه فرحب بي وقربني وقال اشتر فاني ما رايت الخير كله الا فيك وفي
امتك فقلت يا جبريل ما باله اذا نظر عن يمينه ضحك واستبشر
واذا نظر عن شماله بكا وحزن قال يا محمد اذا نظر من يدخل الجنة
من ولده ضحك واستبشر واذا نظر من يدخل النار من ولده
بكا وحزن ثم قال لي ادم عليه السلام يا محمد ابلغ امتك مني السلام
وقل لهم ان الجنة طيبة واسعة عرضها فاسرهم ان يكثروا من غرس
قلت وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والحول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم سرنا ما شاء الله ان نسير فاذا انا بملك
نازل في الارض الى حقويه والجمار العذبة اني نعم فتنة الابمن
وانه ليعود عند عظمة الله تعالى كالطفل الصغير فرقا من
الله سبحانه ثم سرنا حتى انتهينا الى السماء السابعة فقرع
جبريل بابها فقيل له من معك قال لمحمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه
قال نعم ففتح له قال لوا مرحبا بالنبي الصالح البشر فقد قدمت بخير مقدم
ورايت فيها من العجايب ما رايته في غيرها من السموات رايت فيها قوما
تضرب رؤوسهم من نار تطير الصخر من ناحيه والدماغ من ناحيه

فقلت من هؤلا

يا جبريل من هاؤلا قال هاؤلا الذين يتوب عن العظمات والشاربون الخمور
والمنكحون بالاباء والامهات شر رايت افواها تقرض شفاههم
كمقاريض من نار فقلت يا جبريل من هاؤلا قال هاؤلا الذين يغزون ويقتلون
ورايت قوما علت بطونهم انا فيهم كلما اراد احدهم ان يقوم سقط
على وجهه من عظم بطنه فعلت من هاؤلا يا جبريل قال هاؤلا
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وقد احل الله البيع وحرم الربا ورايت
قوما بين ايديهم لحم منتن ولحم طيب يأكلون المنتن ويدعون
الطيب فقلت من هاؤلا يا جبريل قال هاؤلا الذين يدعون الحلال
ويأكلون الحرام ورايت افواها من نار فقلت
يا جبريل من هاؤلا قال هاؤلا الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ورايت نساء
فقلت يا جبريل من هاؤلا قال هاؤلا الذين يمنعون اولادهن درهن ورضعن
التمر النوالي ورايت نساء ينبحن كنبيح الكلاب فقلت يا جبريل من هاؤلا
قال هاؤلا النوائح والمغنيات ورايت رجالا تخرج امعاؤهم
على رصراص من نار فقلت من هاؤلا يا جبريل قال هاؤلا الزناة ورايت
افواها تتخل السلاسل في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هاؤلا
يا جبريل قال هاؤلا المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهون
بالنساء وهم رجال ورايت جارة مسمومة مكبوبة على الحراسم
الرجل واسمها بيد ملبية وقد اهوت بها الى الارض فقلت يا جبريل
ما هذه الجارة فقال يا محمد هذه بغايا جارة قوم لوط قلت فما
ينتظرون بها قال ظالموا امتك ثم مضينا في الهوي فاذا ديك اشهب
اشهب له زغب اخضر له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب
قد خرقت قدماه تخوم الارض السابعة السفلى وعنقه مثنية تحت
العرش فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا ديك الله اذا كان في

اوقات الصلوات خفق بجناحيه ثم صاح وقال في صياحه سبحان الملك
القدوس فاذا كان في الثلث الاول من الليل نادى الا فليقم العابدون
فاذا كان في الثلث الثاني نادى الا فليقم المجتهدون فاذا كان في الثلث
الثالث نادى الا فليقم القائمون فاذا طلع الفجر نادى الا فليقم الغافلون
ثم مصبنا فاذا بملك قائم بقضه من ثلج وبعضه من نار وهو يقول
اللهم من اللهم بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك الموحدين فقال
جبريل يا محمد سلم على هذا فليس في الملائكة اضح لامتك منه فسلمت
عليه ثم سرنا الى عين فاذا سبعين الفا من الملائكة
لا يظهر بعضهم الى بعض مشتغلين بالتسبيح والتهليل والتقديس
وعبارات مثل خلفهم وشدة اصواتهم وشعاع نورهم وهم
حافون حول العرش ثم انتهينا الى الحرتية لا فلما نظرت اليه
خارطوني حتى ظننت ان كل شئ خلقه الله تعالى قد التهبت نارا
فاذا انا بحجاب من الثلج بين النار لا يطفيها ولا يذيبها فخاطبني
الخوف فقال لي جبريل يا محمد هذا الخوف كله اثنان في
كرامة الله عز وجل ثم سرنا في الهوى حتى انتهينا الى سدرة
المنتهى فاذا هي يسير الراكب المشرع في ظلها مائة عام لا
تقطعها واذا ورقها لو استظل بالورقة الواحدة الجن والانس
لاظلتهم فبينما انا انظر اليها واتعجب اذ نظرت فاذا انهار من
يطرد ان من اصلها فقلت يا جبريل ما هذان قال يا محمد
هذان الفرات والنيل ثم سرت فاذا اسمي وبين جبريل امد
بعيد فقلت يا جبريل عند الرحلات معي وفي الشدة حيث ما كنت اخرج
اليك تتركني فقال يا محمد انت في مقام لا يجاوزه احد من خلق الله
عز وجل وهذا سقاي منه لو جزته لاحترقت بالنور وهذه سدرة
المنتهى اليها ينتهي اعظم الملائكة ثم قال يا محمد جز والله بوبدك
وبهديك فضرت ما شاء الله ان اسير فاذا انا بجارية كانها الشمس

الضاحية

الضاحية فقلت في نفسي لمن انت فقالت انا للمقتول ظلما ثم سرت
ما شاء الله ان اسير فاذا بمكان سهل حابيا وجبل ما نثر قاله دمعة
فقلت هذا مقامك قال لعمر ما جاوزت هذا المكان شبرا منذ
خلقت ولو جاوزته لاحترقت من النور ولكن جبرئيل اسرافيل امامك
له اربعة اجنحة جناح قد انتشر به وجناح قد ارتدى به وجناح
يستتر به من النور وقال يستتر به وجناح قد انقض به الصور
وهو يطير حول العرش مني يوما فينفخ وهو يرعد من خشية الله
عز وجل ويتصاغر حتى يصير كالعصفور الصغير فقلت يا اسرافيل
هذا مقامك قال لعمر ما جاوزته منذ خلقت ولو جزته لاحترقت
من النور ولكن سر فهذا الروح امامك فسرت ما شاء الله فرفع لي سبعون
الف حجاب من ظلمة وسبعون الف حجاب من نور وسبعون الف حجاب من
ضياء واذا انا بالروح وهو الملك الذي ذكر الله عز وجل في كتابه قال
عمر من قبل يوم يقوم الروح والملائكة صفا له مائة الف رأس
في كل رأس في كل رأس مائة الف وجه في كل وجه مائة الف فم في كل
فم مائة الف لسان كل لسان يسبح الله بثمانين الف لغة لا يشبه
بعضها بعضا لخلق الله عز وجل من ذلك التسبيح ملائكة يسبحون
يكتب الله ثواب تسبيحهم الى يوم القيامة فقلت له ايها الروح هذا
مقامك قال لعمر لو جاوزته لاحترقت وهذا الملك الذي يلي حجاب
العرش فلو ان الله تبنى لاحترقت وسمعت قائلا يقول ادن يا محمد
فدنوت ثم قال ودلي الرفرف واستويت عليه فرددت ثم قال
ادن يا محمد فدنوت ثم قال ادن يا محمد فدنوت فرأيت ربي عز وجل
بحسي راسي وبقلبي فافترض علي وعلى امتي خمس صلاة قال
يا محمد ارجع الى ربك فدلي الرفرف فاستويت عليه فاذا بموسى
فقال لي يا محمد ما صنع بك ربك قلت فرض علي وعلى امتي خمس صلاة
قال يا محمد ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك منها فان امتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضعفا لا يقدرون ولا يطيقون فوجف الي زبي فلم ازل ارجع الي زبي
فجعلها خمسا فقال يا محمد وهو يا لخمس انا المنوار لوعها وسجورها
في اوقاتها اكتب لهم بها خمس صلاة ثم اخذ جبريل بيدي فاهبطني
الى الارض فاراني عجايب الارض ومكانها وما خلق الله تعالى
فيها ثم رد بي الي مكة قبل طلوع الفجر فلما اصبحت حدثت قريشا
بما رايت فنظر ذلك على اليهود فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى
الى محمد حتى نسمع ما يقول فاتوني فقالوا يا محمد للعجائب
انك سريت البارحة الي بيت المقدس ودخلته وعرجت منه الي
الى السماء ورايت ربك وهبطت الى الارض فما اشد عجايب فاكنت
صادقا فصف لنا البيت المقدس حتى نصدقك فهبط جبريل وقال
يا محمد لا تحزن فانا اعلم بالذي ربيته من جناحي شيء بعد شيء وقال
السماء نقد مر رفقة من الشام ويقدمها جمل اورق وعليه
اعرابي صفته كذا وكذا واني مررت على حي بني فلان وهم يصنعون
كذا وكذا فاما استتم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت
الرفقة يقدمها الجمل الاورق وعليه الاعرابي فخرج وكلمهم الى
ذلك الحي فسالهم فقالوا صدق محمد مر بنا في وقت كذا وكذا فامن
به طائفة من اليهود وقالوا انك رسول الله حقا وكذبت طائفة
فانزل الله تعالى تصديقا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الاية وقال في موضع اخر ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى انه

باب ملخصه لله من الكرامات

في الاخرة دون سائر الخلق قد صح عندنا وثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وصح ايضا انه قال انا
اول شافع واول مشفع وصح ايضا انه قال انا اول من ينشق عنه

بطن

بطن الارض وصح ايضا انه اول من يؤذن له بالسجود وصح ايضا انه قال ادم
ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة وصح ايضا انه اول من ياتي المحشر وصح انه اكثر
نبي امة وصح انه صاحب المقام المحمود وصح ان لواء الحمد بيده يوم القيامة يقول
تحت العرش ليس احد من الخلايق يقوم ذلك المقام غيره وصح انه اول من يقرع باب
الجنة وصح انه اول من يومر بالسجود الى غيره لما نوره ان شاء الله تعالى

فمن ذلك ما حدث عمر رضي الله عنه مع اليهودي فقال له ويحك يا يهودي ادع
صفوة الله ونوح رسول الله وابرهيم خليل الله وداود خليفة الله وعيسى روح الله
وكلمته واسحق ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب صفي الله ويوسف صديق الله
وانا حبيب الله ويحك اما تجد في التوراة مكتوبا ان الله انزل التوراة على موسى
بن عمران في سبعين مسلة سالها رب العالمين وسال الشفاعة في كل ذلك
يقول اي رب اعطها لي فيقول لا هي لعبدي احمد فقال اليهودي اللهم
نعم فقال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة انه اسمي مكتوب حول عرش رب
العالمين يقول الله عز من قايل وعزتي وجلالي لا ادخل عبدا من عبيدي مخلصا
بها قلبه مصدقا بها لسانه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
الا اعطيته يوم القيامة امانا من النار فقال اليهودي اللهم نعم قال يا يهودي
اما تجد في التوراة مكتوبا اني اقوم يوم القيامة على التل الرفيع بيدي لواء الحمد
ليس تحتي مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح هو اقرب الى الرحمن مني قال اليهودي
اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان مفاتيح الجنان بيدي وهي ثمانية
مفاتيح لثمانية ابواب قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة انا اول
من تاتي يوم القيامة جبريل وميكائيل عليهما السلام ومعهما من الملايكة ما لا يحصي عددهم
الا الله ومع جبريل البراق قد حمل عليه وارف ابي باب الجنة كانوا في العرس اجمل
اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان اول روح تخرج من الصور قبل
ارواح النبيين والمرسلين وجميع الخلايق روحي قال اللهم نعم قال ويحك
يا يهودي اما تجد في التوراة انا اول من يقرع باب الرحمن ولا فخر وانا اول من
يدخل على الرحمن ولا فخر وانا سيد ولد ادم ولا فخر قال اللهم نعم قال ويحك يا يهود

اما تجد في التوراة مكتوبا ان شفاعة العالم كلهم الى فيستفتح النبيون
والمرسلون شفاعتهم وتقول اللهم نعم فيقول وتجد يا يهودي فيما تجد مكتوبا
الي اول من يسجد يوم القيامة واول مسلم من امة محمد حوضي اعظم
من شفاعة مابين صنعاء وبصرى اكثر من عدد كواكب السماء
من عدد ما ترد اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اقوم عند العرش اول رب
امتي امتي فيقول لي ربي يا محمد انا اليوم بنيت منزلة ليس لاحد غيرك مثلها
فليكرامتها هو كائن يا محمد انا اريضيك واصطفيتك واحمدك حبيبا ورسولا
لك اسمن من اسمائي فانا السلام ومنك السلام وانا المؤمن ومنك المؤمنون يا محمد
الي وعزتي وجلالي لا ادخل الجنة احدا قبلك ولا ادخلها الا من اردت بك
من الذنوب والحوائج يا محمد ما جاوز عن من امتك من الامم اغفر لهم
واعطيك الجمعة وجعلت فيه لامتك كفارة لما وافعوا من الذنوب فيما بينهم
من الجمعة الى الجمعة وغفرت اسمك باسمي ولا اذكر الا اذكرت معي وختمت بك
النبيين وارسلتك يا محمد الى جميع الناس فبشر ونذر فمن بعثني منهم
وقرب الاخر حائطا على ركبتيه وانت تنادي امتي امتي فاقول اي رب
انك عرضت علي الكرامات فعارك كل نبي شفاعته في دار الدنيا واخرت شفاعتي
الى يوم القيامة لامتي لاستبقي الامانات من ذنوبها واهوالها وكرباتها
وخسرانها ويجد يا يهودي اما تجد في التوراة ان الله ارسل الى جبريل
فرض على جبال تهامة وهضبا وقضة فاخرتها شفاعة لامتي ويوم مكة
ارسل الي ملايكة بدرانكم رصعة بالدر واليواقيت وكل حقة الخفي منها
ذبي اد خرتها لامتي يوم القيامة فلا حرمن في امتي انك لا تخلف الميعاد
فيقول الله تبارك وتعالى يا ملايكتي اما ترون عبدي محمدا انه لم يسألني
وسهل والملك قوله الا خرحائطا على ركبتيه فزعا من جهنم يسألني نفسه
ولا يسألني غيرها احمد ولا بينهم بهم نفسه طمعا بنعم بامته اما وعزتي
وجلالي يا محمد لا اكرمنك امتك ابدا ثم يقول لي تبارك وتعالى يا محمد
كل جهنم فاقول تبارك من خلق خلقا يطيق بكل جهنم او يجزي عليها
لما يعلم من اهوالها وانكالها وسلاسلها واغلالها وحرها وقرها وفحرها

فيقول لي يا محمد قد امرتها ان تسمع لك وتطيع واذا دنيت يا جهنم فتقول لبيك يا محمد
ما امرك على ربك فاقول لها كما جهنم عليك اليوم باصحابك ودعي اصحاب فتقول نعم
يا محمد فتقول الملايكة ما رايتا مخلوقا اكرم على الله من هذا العبد الذي يمنعك
له جهنم واطاعت فقال اليهودي اللهم نعم يا محمد كذلك في التوراة انفرد بذلك
انا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فطوبى لك وطوبى لمن تبعك
ومنها ما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني
اول من يرفع راسه بعد النفخة واخذ بحلقة باب الجنة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري
اكذلك كان لم بعد النفخة وفي لفظ احرفا لا ادري اكان ممن استثنى الله او جوزي
بصعقته ومنها ما اخرجه الله تعالى انا الحي جبريل ومكائيل واسرافيل ينزلون
الي قبر محمد صلى الله عليه وسلم مع العراق وحملة الجنة فلما انشق عنه الارض
نظر الي جبريل وقال يا جبريل ما هذا اليوم فيقول هذا يوم الحاقة ويوم
القارعة فيقول يا جبريل ما فعل الله بامتي فيقول ابشر فانك اول من تنشق الارض
عنه ثم يا جبريل ما فعل الله بامتي فيقول ابشر فانك اول من تنشق الارض
عنه ثم يا جبريل ما فعل الله بامتي فيقول انفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون ومنها
ما رواه ابو الدرداء وابو ذر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اول من يؤذن له برفع راسه فانظر بين يدي فاعرف امتي من الامم وانظر من خلفي فاعرف
امتي من الامم وانظر عن شمالي فاعرف امتي بين الامم وانظر حلقي فاعرف
امتي من الامم ومنها ما رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما المقام المحمود الذي ذكره لك ربك قال يحشر الناس يوم
القيامة حفاة عراة غرلا كهيئتهم يوم ولدوا وقد ذهل الفزع الاكبر وكدسهم
الكرب الاعظم ويلغ منهم الرشح افواههم وبلغ بهم الجهد والشدة فقالت ممونة
بنت الحارث وكانت شديدة الحياء يا رسول الله اني لمطرونة لشدة حيائها ذلك
اليوم فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه فقيل فكيف بالخلايق يومئذ
من ذلك اليوم بالحق يبتدا صاحب الحق ولا يقضى يومئذ الا بالحق وفي حديث
اخر فاول من يدعى واول من يعطى يؤذن على ابرهم صلى الله عليه وسلم فيكسى من
ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس قبل الكرسي ثم اقوم من العرش فاتكلم فيسمعون

واشهد وتصدقون ومنها حديث طويل قال فنه حتى يأتوني فاذا هو بي
انطلقت حتى آتي الخضر فلا خر قدام العرش فبينما هو على ساحة يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلي حتى يقال له ارفع
فيا محمد وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رسول الله وما الخضر قال
قدام العرش فيقول لي اذهب فغني المالك ما تذكر يا محمد وهو اعلم فيقول
رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول الله تعالى
قد شفعتك أنا آتيك فاقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجع فاقف مع الناس وذكر الحديث وفي حديث آخر فيقول عيسى
بن مريم صلى الله عليه وسلم عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني وهو عند الله
ثلاث شفاعات وعد بيمين فانطلق حتى آتي الى باب الجنة فآخذ بحلقة الباب
فاستفتح فيفتح لي فأحيا ويرحب بي فاذا دخلت ونظرت الي ربي عز
وجل خررت له ساجدا فاسجد ما شاء الله ان اسجد ويأذن لي
في محامده ومحمده وحسن الثناء عليه مما لم يأذن به لاحد من خلقه
حتى يقول ارفع رأسك يا محمد اسمع تشفع وسل تعط قال فارفع رأسي
فاذا نظر تعالى الي خررت له ساجدا اطلب الي ما فعلت في السجدة
الاولى ثم يقول ارفع رأسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعط فاعد ذلك
ثلاث مرات فيقول ما شاء ربك يا محمد وهو اعلم فاقول اي رب وعدتني الشفاعة
فشفعني في اهل الجنة فيقول قد شفعتك قد ادنت لهم في دخول الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بالحق ما انتم في الدنيا باعرف
بمنازلكم وازواجكم منكم في الجنة اذا دخلتموها ثم اشفع فاقول اي رب
قد رفع في النار من امتي فيقول اذهب فاخرج من عرفت صورته فاخرج من
النار فعرج اولست لا يبقى احد ثم يأذن في الشفاعة ولا يبقى نبي ولا شهيد
ولا ذو اوس الا اللعان فانه لا يكون شهيدا ولا يؤذن له في الشفاعة
وفي حديث آخر فاقول من يحيي الله خلقه اسرافيل صاحب الصور فيلتقم
الصور فينفخ فيه فيحي بنفخته اهل السموات ثم يأمر الله تعالى جبريل وميكائيل
واسرافيل ان انطلقوا الى رضوان الخازن فيقولوا له ان الله يأمرك ان تأتي
بالبراق ولوائي الحمد وتاج الكرامة وحلتين من حلل الجنة فاهبطوا به الي قبر المصطفى

فانهبوه من رقدته وايقظوه من نومته فيقبل جبريل حتى يأتي باب الجنة من ناحية
جمر على صفائح الذهب فيسمع لها طنين فيقول الحمد لله رب العالمين فيقول
رضوان من بباب الجنة فيقول ان الله يأمرك ان تأتي بالبراق ولوائي الحمد وتاج
الكرامة والحلتين من حلل الجنة للمصطفى صلى الله عليه وسلم فيقول رضوان يا جبريل
ان البراق ولوائي الحمد وتاج الكرامة والحلتين لا يحل لي ان اعطيها الا يوم القيامة فيقول
جبريل يا رضوان هذا يوم القيامة فيقول رضوان فاني اطيع ربي فيقبل
بالبراق ولوائي الحمد وتاج الكرامة والحلتين فيدفعها الى جبريل ثم يأتيه النداء من
خزائن الجنان ومن الحور العين ان ابشر بمن قد دنا منك روح حبيبي محمد صلى الله عليه
وسلم ويا ايها الملائكة بشروا بالنور والبهاء وتقول صفوف صفوف فتقدم
المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل وميكائيل واسرافيل فيقف اسرافيل
عند راس القبر ومعه عند راسه وسطه وجبريل عند رجليه فيقول جبريل يا اسرافيل
صح به اذن صاحب الصور فينفخ في الصور فيقول اسرافيل ايتها الروح الطيبة
عودي الى الجسد الطيب يا محمد قم باذن الله تعالى فيقوم صلى الله عليه وسلم عريانا
ينفض التراب عن راسه ثم يلبس حلة من حلل الجنة فيقول الله تعالى يا محمد
وتاج الكرامة وحلتين من حلل الجنة فيقول حبيبي جبريل بشر محمدا بشر محمدا البراق
ولوائي الحمد وتاج الكرامة وحلتين من حلل الجنة ايتيك بها هدية من عند
رب العالمين فيقول حبيبي جبريل ليس عن هذا اسالك بشرني يا جبريل قال البشر
ان الجنان قد زخرفت والحور العين قد تزينت والملائكة قد وقفت صفوفا
كرامة لك واجلالا لقدرك فيقول حبيبي جبريل ليس عن هذا اسالك بشرني
يا جبريل ابن تركت امتي المذنبين فيقول يا محمد والذي بعثك بالحق
بشيرا ونذيرا لما انشقت الارض عن احد قبلك قال فيفرح النبي صلى الله عليه
وسلم عند ذلك ثم يتبختر بحلله ويدندن باخرى ويأخذ لواء الحمد بيده ويضع
تاج الكرامة على راسه ثم يركب البراق ثم يسري به الى السماء الدنيا فيلتقم
او كالريح العاصف حتى يوقفه بين يدي الله سبحانه ثم يأمر الله اسرافيل فيلتقم
الصور وينفخ فيه نفخة البعث ثم يقول ايتها الارواح الهالية والاجساد البالية

فاذا هم

والعظام المشتدخة والمفاصل المتفرقة والعروق المنقطعة عودوا
الى الاجساد كما كانت اولا ثم **وفي حديث اخر** فاستاذن على ربي في
داره فيؤذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
فيقول ارفع راسك يا محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي
فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج
منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من الايمان فانطلق فاخرجهم ثم ارجع
الجنة ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد قال فاشفع فاقول امتي امتي يا رب
فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فانطلق فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن
لي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع راسك
وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
علمنيه قال ثم اشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه
ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من الايمان من النار فانطلق فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى لا يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب
عليه الخلود قال الحسن كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاعود الرابعة فاحمد ربي بتلك المحامد ثم اخر ساجدا ثم يقال يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن
قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها
من قال لا اله الا الله قال انس فيخرج قوم من النار بعد ما مسهم
شفع بذنوب اصابوها فيدخلهم الجنة برحمته **قال المؤلف**
رحمه الله ان الله تعالى يوحي الى جبريل عليه السلام ائتنيها فاقرئه مني السلام وبلغه
رسالتي قال فيقبل جبريل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فينادي به السلام عليك

يا محمد ورحمة الله وبركاته الولي الاعلى يقرئك السلام فيرد الى صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله ان يرد ثم يقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فينادي به يا محمد انك تقرئك
السلام فيقول نبينا صلى الله عليه وسلم السيد امتي في الجنان متعبين في الغدير
عينا حرير ل ويتغبرلونه فيقول له حبيبي جبريل ليس ثم في الجنان فيقول لي
فيقول في الجنان حزن فيقول لا يا محمد ولكن اقوام من امتك من اصحاب الكبائر
تذاكلتهم النضجتهم وهو يقرئك السلام فينادي محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل
مجعتني في امتي فطعنت انياط قلبي لاصبر لي يا ولي لا اركب ناقة من نوق الجنة وابتني
بالبراق وزاد بالاذان محمدا عضا ثم يركب نبينا صلى الله عليه وسلم ويركب
النبيون وجميع اهل الجنة حتى ياتوا المقام الذي فيه ميكائيل فاذا نظر اليه
ميكائيل قال له يا محمد اين تريد فيقول اريد ربي عز وجل فيقول ميكائيل هذا مقام
لا يجاوزه احد قال فينادي منادي محمد صلى الله عليه وسلم هذا ميكائيل يحول بيني وبينك
فاذا الذي قبل الله تعالى يا ميكائيل يجوز محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه فيجوزون
حتى ياتوا المقام الذي فيه اسرافيل فاذا نظر اليهم اسرافيل قال له يا محمد اين تريد
فيقول له اريد ربي فيقول له اسرافيل هذا مقام لا يجاوزه احد الا الحق من نور الله
تعالى فينادي منادي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا اسرافيل يحول بيني وبينك فاذا الذي امن
قبل الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم وحده وذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا يعني ذلك المقام **قال ابن عباس** فيأتي العرش فيخر بين يدي الله
عز وجل ساجدا فيقول له يا محمد ارفع راسك ليس هذا اوان ركوع ولا سجود فينادي
يا رب امتي امتي الدرداء لهم تعبي ونصبي فينادي يا محمد خاطبين مذنبين عصاة
فيقول وابن حاجتي وما اسمعك الذي وعدتني انك تعطيني 2 امتي فيقول امتي في ارضي وفوق
الرضى قال فيوحي الله تعالى اليه يا محمد اليوم تعطى في امتك حتى ترضى وفوق الرضى
ما حول انطلق مع نبيي محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينظر اليهم قال فينطلق مع جبريل
صلى الله عليه وسلم الى مالك فاذا نظر اليه مالك قال له يا محمد اين تريد وليس الى النار
بمكان فيقول له نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك افتحت وذهبت عنك قال فيقبل
مالك السلسلة ويرفع الطبقة فلما اشرف عليهم محمد صلى الله عليه وسلم خمدت النار

عنهم فلم يحرقهم اعطا ما لوجه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الشيخ للشابات ليس يحرقني
النار ويقول الشاب للشيخ كذلك وتقول المراه للمراه ليس يحرقني النار قال فيرفعون
روسهم ويقولون لعل جبريل اتانا بالفرج فينظرون الى وجه محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول بعضهم لبعض ليس هذا لمن بل هذا احسن وجها من جبريل ثم ينادونه باجمعهم
من انت فيقول انا محمد فينادونه باجمعهم يا محمداه يا ابا القاسماه نبينا نبينا
الحقنا النيران تقطعت قلوبنا فينادونهم اما اشفعكم اليوم اشفع لكم قد … فيخر
على شفير جهنم ساجدا فينادى يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فينادى
محمد امتي الذين طالعهم تحتي ونفسي قال فاذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد
لتخرجن اليوم من النار من كانت في قلبه مثقال دينار من الايمان ارضيت يا محمد
فيقول نعم يا رب ولم ازل راضيا فاذا النداء الثانية يا محمد لتخرجن اليوم من النار
من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ارضيت يا محمد فيقول نعم يا رب ولم ازل
راضيا فاذا النداء الثالثة يا محمد لتخرجن اليوم من النار من كان في قلبه حبة من
الايمان قال ابن عباس فيخرج ذلك اليوم من النار من شهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له فلا يبقى في النار الا من يومن او من قتل نبي ثم تطلع
اهل النار سحابة واهل الجنة سحابة فاما اهل الجنة فتمطرهم الحلي والحلل
واما اهل النار فتمطرهم الحميم والغسلين فتفور جهنم مرة ثانية
فهم … في … في الدرك الاسفل في النار لا يخرجون من النار
قال فيتفقد المشركون الموحدين فلا يرونهم فعند ذلك يقولون
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت
عنهم الابصار فينادونا ولكن شفع فيهم نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم فنجوا
بتوحيدهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها ما
رواه عبد الرحمن … عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا محمد ان لي اليك
حاجة فاقول … يكون للخالق عند المخلوق حاجة فيقول لي قول … حاجة
حاجتك يا رب فيقول حاجتي اليك اليوم ان لا تنزلني منازل الخجل لا تسلني
اليوم واستكثر فوعزتي وجلالي لو سالتني اليوم الكافرين والمنافقين

لقضيت

٧٣

لقضيت حاجتك فاطلب مني كما يطلب العبد الفقير من مولاه الكريم سلني اليوم يا محمد
ما احببت حتى اقضي لك اليوم كما سالتني لكرامتك علي ومنها ما قاله عبد الله بن سلام
قال اذا كان يوم القيامة جا نبيكم صلى الله عليه وسلم وتقعد بين يدي الله عز وجل على كرسيه
وعن مجاهد في قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش
قال ابو بكر محمد بن الحسين الاجري حديث مجاهد في فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم
تفسير هذه الاية انه يقعده على العرش تلقاها الشيوخ من اهل العلم والنقل لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلوها احسن قبول ولم ينكروها ومنها ما رواه
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا من الارض اذا بعثوا
وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا
حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا الكرامة والمفاتيح بيدي وانا اكرم ولد
ادم على ربي يطوف علي خدام كانهم بيض مكنون او لولو منثور ومنها في حديث
طويل قال ثم ينادي مناد في عرصة القيامة اين النبي الامي القرشي الهاشمي محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب رسول رب العالمين فيقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
حلتان خضراوان من حلل الجنة نورها من نور عرش الله وعلى راسه تاج الوقار وبيده
لواء الحمد وفي رجليه نعلان يسمع صريرهما ما بين الافقين ويبعث الله مائتي الف ملك
وعشرين الف ملك وسبعون الف من ورائه وجبريل وميكائيل امامه حتى يخر بين يدي
الله تعالى لعظمته ساجدا فينادي مناد احمد ارفع راسك سل تعط اشفع تشفع
… اسالك عن مسالة انا بها اعلم منك لا بل انا الذي اقول لجهنم هل امتلات
وانا اعلم وانا الذي قلت لموسى وما تلك بيمينك وانا اعلم من موسى بما في يده وانا قلت
لملك الموت هل بقي احد وانا اعلم بملك الموت فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فيقول
له يا احمد هذا جبريل … قد ابلغك رسالتي فهل تشهد له بالبلاغ فيقول نعم
يا رب فيقول من بلغته فيقول قرا القران فينادي مناد اين حملة القران
اين صوام شهر رمضان اين حجاج البيت الحرام فيقبل حملة القران على فرقتين فرقة
حللوا حلاله وحرموا حرامه وعملوا بتاويله وفرقة اتخذوه هزوا ولعبا لم يعرفوا
فيه حقا ولم يودوا لله فيه شكرا فيقول القران هاولا عبادك المومنون اسكنني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما رأهم فعلوا حلاتي وجموا حراي وعملوا بنا ويلي اين ما وعدتني انك لا تخلف الميعاد
فيومر بهم الى الحساب فيحاسبون حسابا يسيرا ثم يومر بهم الى الجنة ثم تبقى الطائفة
الاخرى الحجة لله عبد الله ولله الحمد على جميع خلقه ومنها ما رواه ابن عباس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة واجتمع الخلايق قال
الله تعالى يا ادم قم فاقرأ ما انزل عليك معلوم فيقرأ واذا فرغ من قرآته سجد
وسجد معه الخلايق ثم يقول لنوح وموسى وعيسى وجميع الانبيا فيقومون
فيقرأون ويسجدون وسجد معهم الخلايق ثم يقول لداود قاري اهل الجنة
فيقرأ في الزبور فيقوم فيقرأ ويسجد وسجد معه الخلايق ثم يقول ابن محمد بن
عبد الله قال فقوله هانذا فيقوم فيقرأ ما انزل عليك قال فاقوم فاقرأ القرآن
سورة سورة فاسجد في كل سورة وسجد الخلايق وحملة العرش والكروبيون
يسجدون قال ابو الدرداء من احسنهم صوتا يا رسول الله وجوههم قراة
قال اما يا ابا الدرداء ثم يقال يا محمد استبق الى الجنة بامتك فاستبق انا وامتي
فيقال من انت فاقول انا محمد بن عبد الله وصوله بكما مرت لا افتح لاحد قبلك وان الجنة
حرام على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك وفي حديث اخر
طويل في الزيادة فاقول انا وامتي من بركت من القوم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وقد جمع الى باب نضر في الجنة النبيون والصديقون والشهداء والصالحون
حتى يخرج من قصره قد لبس سبع حلل خضر خضه الله بها تاج الوقار على راسه
فضيل لملك بيده ادم عن يمينه ابو بكر الصديق يمالي ادم ابراهيم الخليل
صلوات الله عليه على يساره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يمالي ابرهيم الخليل
عليه السلام وعثمان بن عفان من وراظهره وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
على مقدمته لوا الحمد بين يديه وهو يسير في موكبه **وصفه**
لوا الحمد روي ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عن لوا الحمد ما صفته قال طوله مسيرة الف سنة وسماه
من ياقوته حمراء وقصبته اوقاله وقصبته من فضة بيضاء ورمحه من
زمردة خضراء له ثلاث ذوابة ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب

وذوابة

وذوابة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر **الاول** بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين **والثالث** لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم طول كل سطر مسيرة الف عام قال صدقت يا محمد **قال المولف**
رحمه الله وفي حديث الشفاعة من طرق كثيرة وفي كل طريق منها فايدة لم تتضمنها
الطريق الاخر فجمعت الطرق واوردتها لفايدتها وهي مخصوصة بنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وهي مشتملة على ازيد من ثلثين فضيلة جمعها الله ولم يشارك
بها احدا من الانبيا وصلوات الله عليه وعليهم اجمعين **فمن** اراد ان يراها مستوعبة
فلينظرها في كتاب شفا الصدور **ومنها** المقام المحمود الذي وعده به في قوله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهي لوا الحمد بيده تحته ادم فمن
دونه ليس هو لنبي غيره وقد تقدم طوله وصفته **ومنها** انه اول من يوذن له
في الكلام فيتكلم **ومنها** انه اول شافع يشفع **ومنها** انه اول من ينشق عنه الارض
ومنها انه اول من يكسى من حلل الجنة واول من يركب البراق ومنها انه اول من
يقرع باب الجنة فيفتح له **ومنها** انه اول من ينظر الى ربه العالمين جل جلاله
والخلق محجوبون عن رويته اذ ذاك ومنها اختصاصه بالسجود لرب العالمين امام
العرش **ومنها** ما تبع الله عليه في سجوده من تحميده به والثناء عليه بما لم يفتحه
على احد قبله ولا يفتحه على احد بعده زيادة في كرامته وقربه **ومنها** كلام الله
جل جلاله له يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط ولا كرامة
يفوق هذا الا النظر الى وجه الله جل وعز بلا واسطة **ومنها** تكراره في الشفاعة
وقرع باب الجنة وقوله فيها وتكرار النظر الى الجبار جل اسمه وسجوده ثانية وثالثة
وتحميده والثناء عليه والتحميد بما يفتح الله عليه من ذلك وتحميده له في كل سجدة
وكلام الله ايضا في كل سجدة يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع
فجعل المدلل على ربه الكريم عليه الرفيع عنده المحبب اليه المكرم منه وتشريفه
له وفضيله لم يعطها لملك مقرب ولا لنبي مرسل كلامه من غير واسطة ولا حجاب والنظر
اليه كذلك من غير حجاب واظهار فضيلته ومنزلته عند ربه على رؤوس الاشهاد
من الاولين والاخرين والملايكة اجمعين قوله للشفاعة في كلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ثلاثة تحت ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله
قال من فرج عن مكروب امتي واحيى سنتي واكثر الصلاة علي **ومنها** انه صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي خلق الله لكل واحدة من تلك الصلوة ملكا خياحه بالمشرق
وجناحه الاخر بالمغرب ورجلاه مغروزتان في الارض السابعة السفلى وعنقه
ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل صلى على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه
الى يوم القيامة **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وهب لكم ذنوبكم عند
الاستغفار ومن استغفر الله تعالى نبيه صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله رجح
ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له الملكان يجيبان له غفر
الله لك فيقول سبحانه وملائكته جوابا للذين ملكين امين ولا اذكر عند احد فلا يصلي
علي الا قال الملكان لا غفر الله لك فيقول الله سبحانه وتعالى جوابا للملكين امين **ومنها** انه صلى الله
عليه وسلم قال ان لله سياحين اوتوا اجلسا وهم الملائكة اذا جلسوا حفت بهم الملائكة
من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس من الفضة واقلام من الذهب يكتبون
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعلوا الذكر ارحلكم رشيدا وارحمكم الله واذا استفتحوا في
الذكر فتح لهم ابواب الجنة والسحب لهم الدعاء وتطلع لهم الحور العين واقبل الله عليهم
بوجهه الكريم ما لم يحصوا في حديث غيره او يتفرقوا **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم
قال نباهوا بالصلاة علي فانها تبلغني **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال ليردن على اقوام
ما اعرفهم الا كثرة صلاتهم علي **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الحاكم يوم القيامة
من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
مجلسا فتفرقوا على غير الصلاة علي الا تفرقوا عن انتن جيفة حمار وان كان المجلس الذي
لا يذكر فيه صلى الله عليه وسلم انتن كان المجلس الذي يصلى عليه فيه تطيب رائحته **قال**
المؤلف رحمه الله والمعنى في ذلك والله اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان اطيب
الطيبين واطهر الطاهرين فاذا اكثر من ذكره ومن الصلاة عليه طاب المجلس
لطيبه **وذلك** روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال ما من مجلس
يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم الا تأرج له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان للصلاة
عليه رائحة تفوق جميع روائح الطيب تتلقاها الملائكة وتتميز بها عن سائر الطيب
تكرمة من الله وتعظيما له مع سائر كرامته المخصوص بها **ومنها** انه صلى الله
عليه وسلم قال الصلاة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور فلا يكون
من اهل النار **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال لبين بيت النار من صلى على **ومنها** انه
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل فقال يا محمد انه لا يصلي عليك احد الا وصلى عليه سبعون
الف ملك ومن صلى عليه الملك هو من اهل الجنة **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى
على الغزة لم يمت حتى يبشر بالجنة **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى
مرة تزحزحت عنه النار **ومنها** ما رواه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله سبحانه من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
الدنيا لم يمت حتى يبشر بالجنة **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال من تعسر عليه
شيء فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكروب **ومنها** انه
صلى الله عليه وسلم قال اكثركم ازواجا في الجنة **ومنها** انه صلى الله
عليه وسلم قال اقربكم مني صلاة اكثركم علي صلاة اقربكم مني غدا **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من الصلاة علي فاني شفيع لكم على ذلك **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من الصلاة علي فانها تطفي غضب الجبار وتؤمن كيد الشيطان
ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليسأل الحاجة فلا يصلي علي يعقوب
سواله فترفع الحاجة على اصابه فاذا صلى على قضيت حاجته واستجيبت دعوته
وتفتح له ابواب السماء **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله
صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل حافظيه ان لا يكتبا عليه بها سيئة اياما

وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق
الرقاب وروي انه قال اذا كان يوم القيامة وضع حسنات المؤمن
وسيئاته فتنزل صحف من عند الله عز وجل بيض على حسناته فترجح حسناته

على سيئاته فيقول الرجل ومن هذه صلاتك على نبي بعثته بها ميزانك وجعلتها له ذخرا
وفرجة **وحكي** عن الشبلي انه قال مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فسألته عن حاله
فقال يا شبلي مررت بأهوال عظيمة وذلك انه لما حضرني عند السؤال فقلت في نفسي من
ابرأ على الزمان على الاسلام فنودي هذه عشرة لسانك واهمالك له في الدنيا فلما
بي الملك ان حالي سيء وبدا لي رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني فذكرته
فعلت من انت رحمك الله قال انا شخص خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ولما
ان انصرفت بي تذكرت **ومنها** ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسون قدح الراكب اذا اراد ان ينطلق عمدا الى غائطه
ملآن قدحه ماء ويرفع متاعه فاذا كانت له حاجة في ان يتوضأ او يشرب شرب
والا اهراقه واجعلوني في اول الدعاء وسطه وآخره **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم
قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على
انتن من ريح الجيفة **وفي حديث آخر** انه صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا
لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من
الثواب **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في غير مسجدي بعثني الملك الي
ومن صلى علي في مسجدي سمعته باذني وذاق العبد اللهم صل على محمد واكثر من ذلك
ناداه ملك لم تبق لك علي الله حاجة الا قضيت **ومنها** ما رواه ابي بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابي يا رسول الله اني اكثر الصلاة
عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الربع
قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قال يا رسول الله فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك
ومنها ما قاله وهيب بن منبه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ونفخ فيه من
روحه فتح عينيه فنظر الى باب الجنة واذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال اي رب هل خلقت خلقا هو اعز عليك مني قال لم اخلق نبيا من ذريتك من احبه خلقت
الجنة والنار فلما خلق الله حواء من ضلعه ونظر خلق لا يشبه خلق شيء ركب فيه

www.alukah.net

السهوة فى الباب ما هى قالوا قد بارب روجنى منها قد رضيت مهرها قالت
وما مهرها قال ان تصلى على محمد عشر مرات قال فان فعلت روجنيه
قال لغير فصلى على محمد عشر مرات فكان ذلك مهرها من سوء ان يلقى الله عز وجل وهو عنه
راض وليكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فانه من صلى عليه مائة مرة لم يفتقد
وغفرت ذنوبه ومحيت سيئاته وخصيته ودام سروره واستجيب دعاه وآ
الله وامن على دوره وعلى اسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه فى الفردوس
الاعلى **ومنها** ان جماعة شهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرقة على رجل
فامر بقطع يده وكانت السرقة جملا فصاح الجمل يا محمد فقيل له بم تخوف
قال نصلاتى على محمد صلى الله عليه وسلم فى كل يوم مائة مرة **ومنها** ما رواه ابن
عباس رضى الله عنه قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه نائمة
على بابا المسجد ثم بعل ووقف بابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فلما قضى رده وارادان يقوم قال ما بال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اناقة الى مع الاعرابى مسرعة فاسعد
النبى صلى الله عليه وسلم الى على رضى الله عنه فقال قم يا على فخذ منه حق الله تبارك
وتعالى قم قال للاعرابى قم معه والا فاذن يجحدك فاطرق الاعرابى ونكس راسه
وجعل يضرب الارض بسبابته واخذ حق الله تبارك وتعالى الناقة من ورآء الباب
فقالت يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما سرقنى هذا الرجل ولكنى سرقت
غيره فانا ابا عن يمينه وانه ليرى غير اثر فقال النبى صلى الله عليه وسلم بالذى
اطعمها جرآءكما قلت حين اطرقت ونكست راسك وضربت الارض
بسبابتيك قد فعلم يا رسول الله قلت اللهم انك لست ربا استحدث
ولا مولى تشركه ملكك اعانك على خلقا ات كما تقول وفوق ما تقول الغالبون
اسالك يا رب ان تصل على محمد وعلى محمد وان يرى برائى مما انا فيه فقال النبى
صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق لقد رأت الملائكة ازدحموا على
افواه السكك يكتبون ما قلت فمن اصابه مثل ما اصابك فليقل مثل ما قلت
ومنها ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى

على كان ذلك زكاة لكم وسلوا الله لى الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة
قال اعلى درجة فى الجنة لا يبلغها الا رجل واحد وانا ارجو ان اكون ذلك الرجل **ومن**
ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى فى كتاب لم تزل الملائكة
يستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب **وفى حديث اخر** عن ابى بكر الصديق رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب على حديثا وانا حى صلاة على لم تزل
فيما قرئ فى ذلك الكتاب يصلى عليه الملائكة **ومنها** ما رواه عمر بن الخطاب رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة على فى الليلة الزهراء واليوم الاغر
والليلة الزهراء هى ليلة الجمعة واليوم الاغر هو يوم الجمعة **ومنها** ما رواه انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فى جبريل عليه السلام فقال لى يا محمد من صلى عليك
من صلى الله عليه عشر مرات ورفع له عشر درجات فان صلى عليك عشر مرة صلى
الله عليه مائة مرة ورفع له مائة درجة فان زاد فبحساب ذلك فقام اليه رجل
فقال يا رسول الله اجعل ثلث دعائى كله لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر
الدنيا والاخرة شرق لمن نسى الصلاة على خطئ طريق الجنة ومن ذكرت عنده فلم
يصل على خطئ طريق الجنة **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة على يوم يوم
القيامة على الصراط فمن صلى على مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى
الله عليه مائة ومن صلى على مائة غفر الله له ما بين عينيه من ذنوب **ومنها** ما
البزار عن ربيع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة صلى
الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة قال
اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى **ومنها**
ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ما قوم جلسوا
مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم كانت عليهم
من الله ترهة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم **ومنها** ما رواه قتادة عنه صلى
الله عليه وسلم قال من الجفاء ان اذكر عند الرجل ولا يصلى على **ومنها** ما رواه
ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبرى
سمعته ومن صلى على نائيا بلغته **ومنها** ما رواته عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله
انه قال زينوا مجالسكم بالصلاة على **وبذكر** عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم خرج يتبرز قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتبعته بادرة فرأيته

www.alukah.net

فوجدته قد رفع وهو ساجد فتنحيت عنه فاطال السجود فلما رفع راسه قال
احسنت يا عمر حين رايتني عنى وعلمت ما شاء فقلت يا رسول الله رايتك اطلت السجود
باطول ما كنت تسجد فقال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات فخررت ساجدا **وفي حديث** عبد الرحمن بن عوف انه قال
اقبل عامد الى المسجد فلما دخل راى النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من الباب الذي يلي
باب عثمان فاتبعه بحشى وراءه وهو لا يشعر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل الحائط
فلما فان كان بين ظهراني النخل استقبل القبلة فسجد قال عبد الرحمن فقمت وراءه
طويلا واطال السجود حتى حسبت ان يكون الله قد قبض نفس رسوله صلى الله عليه
وسلم فاقبلت حتى كنت حذاه واطالت رائي انظر وجهه فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم راسه فقال ما لك يا عبد الرحمن فقلت يا رسول الله خررت
معك حين خررت من باب المسجد انتحيت حين دخلت النخل فسجدت
فاطلت السجود حتى حسبت ان يكون الله قد قبض نفسك فقال يا عبد الرحمن
اني لما بلغت حين رايتني لقيني جبريل فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من
صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا **وفي**
لفظ اخر انه قال لسجد فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض نفسك فقصدت اظنه
الا قد قبض ما الذي اراه في الا حيا ابدا ثم انه رفع راسه فتقدمت له
فثنا راسي صلى الله عليه وسلم الي فقال اي الذي يوجبي سالني فاخبرته
فقال يا عبد الرحمن سجدت هذه السجدة شكرا لله فيما الاني به امتي ان
من صلى صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومحا عنه عشر سيئات **وفي لفظ اخر**
انه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع فسجد سجدة طويلة فسالته
فقال جاءني جبريل فقال الا ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه سبعون الفا
ومنها ما رواه عنه عن اصحابه رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم
صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد **ومنها** انه صلى
الله عليه وسلم قال ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا بها قلبه قبل نفسه
الا صلى الله عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ورفع له بها عشر

درجات

درجات ومحا عنه بها عشر سيئات **ومنها** ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع من الجنة ان يقول الرجل وهو قاعد وان كبر جهنم
قبل ان يفرغ من الصلاة وان يسبح الله قبل ان يتكلم مثل ما يشهد المؤذن واذا ذكرت
عنده فلا يصلي علي **ومنها** ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد يذكرني ويصلي علي الا غفر الله له ذنبه وان كانت اكثر من زبد البحر
ومنها ما رواه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم
مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له مائة صديق
مقبوله ومن صلى علي ثم ماتحتي صلاة صلت عليه ومن صلت عليه نالته شفاعتي **ومنها**
ما روته عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره
ان اكون له راضيا فليكثر الصلاة علي **ومنها** ما رواه جابر بن عبد الله انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسى وقال اللهم رب محمد والمحمد
صل على محمد والمحمد واحي محمدا صل الله عليه وسلم ما هو اهله اكتب سبعين
كاتبا الف صباح ولم يرد لشيء الا اداه وغفر له ولوالديه وحشر مع محمد والمحمد
ومنها ان صلى الله عليه وسلم قال ان ادلكم على خير الناس وشر الناس واخل الناس
واكسل الناس والا امر الناس واسرق الناس قيل بلى يا رسول قال اخل
الناس من انتفع به الناس وشر الناس من سعى بالخوم المسلم واكسل الناس
من ارقى بيه وليس بذكر الله سبحانه وجوارحه والا امر الناس من اذا ذكرت
عنده لم يصل علي واخل الناس من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من
يسرق صلاته قيل يا رسول وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
ومنها ما رواه محمد بن المروزي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس
في اصحابه لا يجلس بينه وبين ابي بكر احد فدخل عليه رجل فاجلسه بينه وبين
ابي بكر فلما قام الرجل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه قال لو ايا
رسول الله رايناك فعلت شيا لم تفعله قط اجلست هذا الرجل بينك وبين
ابي بكر فقال صلى الله عليه وسلم لانه يصلي علي صلاة لم يصل علي احد منهم مثلها
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما اشرنا

ادركته شفاعتي يوم القيامة ومنها ما رواه ابو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال ان الله عز وجل وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك ومنها ما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر منكم غفر له ومن قال لا اله الا الله رجي له ان لم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر منكم غفر له ومن قال لا اله الا الله رجي له ان لم ذنوبكم ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة اقلهم من بمشرق ولا بمغرب الا الصلاة علي وعلى اهل بيتي فمن صلى علي صلى عليه الملائكة ومن صلى عليه الملائكة صلى عليه رب ولم يبق في السموات السبع ولا في الارضين السبع والبحار والشجر والمدر والنبات شيء الا صلى عليه ومنها ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في عرصات القيامة حتى اني لارجو ان انطلق بابي وامي الى الميزان قال فاذا انا برعد الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه الى الميزان قال فردوه قال ابن عباس وكانت الملائكة قد عرفت بالطاعة لله صلى الله عليه وسلم قال فردوه قال فاذا انا بصك حتى الميزان اخرج من جوفه وكانت من سندس اخضر بطاقة فيها شيء مكتوب فوضعها مع حسناتي فرجحت حسناتي على سيئاتي فانطلق بي الى الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما في البطاقة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله مرة ولحده ومنها ان آدم عليه السلام لما وقف في موقف العرض عليه بردان اخضران كانا نخلة سموت ينظر الى من ينطلق به ولده الى الجنة ومن ينطلق به الى النار فبينما آدم عليه السلام كذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فنادى يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فينشد ميزره ويهرع في اثر الملائكة فيقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فيسعقبل العرش بوجهه وهو قابض على لحيته فيقول يا رب اهبت وعدت ان لا تخزيني في امتي فبيا انا انادي من عند العرش اطيعوا امهما وردوه الى المقام فيخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجزته بطاقة بيضاء كالانملة فيلقاها في كفة الميزان وهو يقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فيا ذا سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه فيقول يا ابتاه ويا امي ما الذ

صلى عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما تحب وترضى له ومنها ما رواه انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا من الصلاة علي فيه فان صلاتكم معروضة علي ومنها ما روته ام الحسن بنت لها قالت قلت يا رسول الله اريد ان اقول قولا فقال قولي بارك الله وملائكته يسلمون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم ان الله تبارك وتعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله جل ذكره وملائكته جوابا لذينك الملكين امين فلا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله جل ذكره جوابا لذينك الملكين امين ومنها ما رواه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة فقبلت محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومنها ما رواه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة وذلك يوم الجمعة او ليلته الجمعة قضى الله له مائة حاجة ثلاثون من حوائج الدنيا وسبعون من حوائج الآخرة ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخل في قبري كما يدخل الهوي وبخبرني عن يصلي علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء ومنها ما روته عائشة صلى الله عليه وسلم انه قال لنسوة ان ابى الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي فانه من صلى علي في كل يوم خمسا من لم يفتقر ابدا او هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه وذاد سترون واستجيب دعاؤه واعطى امله واعين على عدوه وعلى اسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنان الاعلا ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور اتاني في منامه ومن اتاني في منامه اتاني يوم القيامة ومن اتاني يوم القيامة سفعت له ومن سفعت له سقي من حوضي وحرم الله جسده على النار ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم جمعة الف مرة ويقول اللهم صل على النبي الامي وعلى آله فانه يرى مكانه من الجنة قبل موته بيوم او يوم له او يرى له وسمي له في الجنة فان لم يره فليفعل ذلك في جمعتين او ثلاثة او خمسة ومنها ما رواه ابو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا

وجهك ولحسن خلقك فمن اين لك فقد افلتني مشرقة ورحت عبرق فيقول انا نبيك
محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتها احوج ما تكون اليها
قال المولف رحمه الله وقد روى هذا الخبر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان لادم عليه السلام في الجنة موقفا يخرج له من نسله الورش فرجة
ينظر منها الى كل من يمر به الى النار من امته او الى الجنة فبينما هو كذلك اذ لمح رجلا
يجاوز امتي حتى الى النار فينادي اللهم يا محمد هذا رجل من امتك يجر الى النار
فادركه قبل ان يهلك قال عليه السلام فاقول الملائكة فاقول لهم يا معشر الملائكة
قفوا بهذا العبد حتى اشفع له الي ربي فيقول الملائكة انا لا يسعنا عصيان
ربنا قال النبي صلى الله عليه وسلم فينادي وهو على عرشه جل جلاله فاقول يا رب
قد وعدتني الاخزني في امتي فيقول لي يا محمد فيقول يا رب هذا رجل من امتي
يجر الى النار فيقول الله عز وجل ردوا هذا العبد الى الموقف فتوضع له الميزان فتربح
سيئاته على حسناته فاحث له صحيفة مثل الانملة فيها صلاته علي فاضعها في
كفة حسناته فترجح حسناته على سيئاته فتقول الملائكة قد نجا هذا العبد وبشر
به الى الجنة فيلتفت العبد الي فيقول من انت رحمك الله فاقول انا صلاتك التي
منك وجها ولا اطيب منك ريحا ولقد مررت بك في النار فاستنقذتك من النار فقول
له اما تعرفني يا مولاي فاقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك علي في دار الدنيا وها
انا اكافيك اليوم احوج ما كنت اليها **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل
قبلت الهاجرة يا نور الخير قال فقلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلوات
شيء وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركات شيء وارحم محمدا وآل محمد حتى
لا يبقى من الرحمة شيء فقال صلى الله عليه وسلم لذلك رأيتك البارحة خفوفا ازفة
المدينة **ومنها** انه حذيفة رضي الله عنه قال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدرك الزبد وولده وولد ولده **ومنها** ما رواه ابو موسى المديني عن عبد الله
ابن عمر يقول من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلاة وهذا من المرفوع والله اعلم **ومنها** ما قاله مقاتل بن سليمان
ان الله تعالى ملكا تحت العرش يسمى اسفذوئيل احاط بالعرش
ما من شعرة على رأسه الا منوط عنها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى

العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق شعرة الا استغفرت لصاحبها **ومنها** ما روي
عن سعد بن عطا انه قال من قال ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي اللهم صل على محمد النبي
الامي وصل على محمد والاخرين وصل على محمد في المرسلين وصل على محمد في الملا الاعلى
الى يوم الدين اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الكبرى
اللهم اني امنت بمحمد ولم اره فلا تحرمني في الجنة رؤيته وازرقني صحبته وتوفني على
ملته واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظمأ بعدها ابدا انك
على كل شيء قدير **اللهم** ابلغ روح محمد صلى الله عليه وسلم مني تحيته وسلاما اللهم وكما امنت
به ولم اره لا تحرمني في الجنان رؤيته من قال اللهم صل على محمد ذنوبه ومحيت خطاياه
ودام سروره واجيب دعاءه واعطي امله واعين على عدوه وعلى اسباب الخير وفي
كان ممن يرافق نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في الجنان الاعلى **ومنها** ما قاله الثوري
قال رأيت رجلا من الحاج يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ويكثر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فعلمت هذا موضع ثناء فقال الا اخبرك لدمع بتبي ولي اخ قد
حضرته الوفاة وقد اسود وجهه وكان البيت مظلما فدخل رجل ذات وجهه
السراج فمسح وجهه فصار كالقمر فقلت من انت قال ملك وكل من يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ادخل به هكذا **ومنها** ما رواه الثوري قال خرجت حاجا الى بيت الله
الحرام فجئنا انا الطواف اذا شاب متعلق باستار الكعبة قال اللهم صل على محمد فاكثر
في ذلك فقلت سفيان فما زلت اطوف وحول البيت لا اسمع منه الا الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم حتى قضيت اسبوعا من الطواف فقلت ايها الشاب اعلم رحمك
الله ان هذا بيت الله وحرمه وامنه وقد امر الله بمناسكه وانا اليوم لم افرغ من
الطواف ولم اسمع منك غير الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فاخبرني بفضلك
فرفع الشاب بصره الي فقال من انت ايها الشيخ فقلت انا سفيان بن سعيد
الثوري فقال الشاب لولا انك من عظماء امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اخبرتك
وانما الفضيلة خصني الله بها اخبرك يا سفيان اني نمت مع ابي في بيانة فخرجا الى
بيت الله الحرام فبينا نحن في بعض المنازل اذ مرض ابي فمات وكان ذا بها ونور
فلم يبق الا اسود وجهه وازرقت عيناه وصار راسه مثل راس الحمار فبقيت باهتا

www.alukah.net

حيران متحيرا افكر في حاله فاقول كيف اكفنه وادفنه في هذه الحاله اذ جلست على بابي
بينما انا في تومي اذا انا بشاب قد دخل علي باب البيت لا بالطويل ولا بالقصير
كث اللحيه سبط الشعر واضح المحاسن رقيق المعاني ابيض الثياب طيب الرائحه فجلس
عند راس ابي وكشف الغطاء عن وجهه واسرع اليمني على راسه ووجهه وعينيه
وازاح ما به عنه السواد والزرقه وعاد كما كان ورجع الى حاله ثم قام الشاب ليخرج
على الباب فضربت بيدي عليه وقلت من انت الله قد سن الله عليّ وعلى ابي بك اليوم
فقال الشاب اوما تعرفني فقلت لا فقال انا سيد ولد ادم ولا فخر انا محمد
بن عبد الله اعلم يا شاب ان اباك كان بينه وبين الله سرا استحق به تعجيل
العقوبة في دار الدنيا والعذاب في الاخره ولكن قال لك هذا كان لا يفرغ في قيامه
وقعوده وطعامه وشرابه في ليله ونهاره من الصلاه عليّ فلما نزلت به ملائكة
العذاب وكان من اوم ما كان تشاورت الى ملائكه الرحمة الموكلون بي وقالوا
يا محمد ان فلان بن فلان قد نزلت به ملائكه العذاب فهل كان تشفع له الى ربك
فاستشفعت فيه فشفعني فيه ربي بفضله وكرمه افتلومني يا سفيان
في اكثار الصلاه عليه وعلى اهل بيته في جميع المواطن في سنين لا والله لا
الومك وانما الفضيله خصك الله بها وان بعد هذا الفاعل مثل ما فعلت
ومنها ما رواه عبد الله القواريري قال كان لنا جار وراق فمات فرايته في
المنام فقيل له ما فعل الله بك قال قد غفر لي فقيل له بماذا قال بركعتان كنت
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث ليس صلى الله عليه وسلم
ومنها ما رواه محمد بن ابي سليمان قال رايت ابني في النوم فقلت له ما ايت ما فعل الله بك
قال رحمني وغفر لي فقلت بماذا قال ببكائي في الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم في كل
جمعه ومنها ما قاله عبد الله بن الحكم قال رايت الشافعي رضي الله عنه في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي ووقفت اني الجنه كما تزف العروس
فقلت بما بلغت هذه الحاله فقال لي قائل يقول لك ما في كتاب الرساله
من الصلاه على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم فقلت وكيف ذلك قال لي
وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن عنه الغافلون
فلما اصبحت نظرت الى الرساله فوجدت الامر كذلك كما رايت ومنها
ما رواه المروزي قال كنت انا واني نتقابل بالليل الحديث فروي في المواضع

الاولى فانا تقابل انبه عمود نور على عنان السما فقيل ما هذا النور فقيل صلاتنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا ومنها ما قاله خلف صاحب الخلقان قال كان
لي صديق يطلب الحديث فتوفي فرايته في منامي عليه ثياب خضر فقلت له البس
كنت بالامس تطلب الحديث فقال بلى قلت فما لك قال لم يكن يمر بي
حديث فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا وطلبت فيه صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي بها
ومنها ما رواه فضاله بن عبيد انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته
فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال
له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليدع بعد بما شاء ومنها ما قاله الحسن البصري رحمه الله عليه من اراد ان يشرب
بالكاس الاوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل مرة واحده في عمره ومن زاد زاده
الله عز وجل اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه واولاده وذريته واهل بيته
واصهاره واظهاره واشياعه وانصاره ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم
الراحمين ومنها في كيفيه الصلاه عليه صلى الله عليه وسلم ما خرجه مالك ومسلم عن ابي مسعود
الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباده فقال له بشير
بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم في
العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم وفي حديث ابي حميد الساعدي انهم قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ال ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابرهيم في العالمين
انك حميد مجيد ومنها ما رواه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عدهن في يدي جبريل وقال
هكذا انزلن من عند رب العزه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى
ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى
ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم ترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابرهيم

الألوكة
www.alukah.net

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد **وفي حديث** رد بن حارثة الانصاري قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم كيف نصلي عليك قال صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد **ومنها** السلام عليه
صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد منكم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى اسلم عليه اخرجه السلام **ومنها** ما رواه عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقيت جبريل عليه السلام فقال لي
ابشر فان الله قال من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه **ومنها** انه صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم من احد يسلم علي اذا مات الا جاني سلام من حين يقول يا محمد رجعت
فلان بن فلان يقرأ عليك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته **ومنها**
ما رواه وائلة بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم فليقل
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السموات وفي
الارض **ومنها** ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته **ومنها** ما رواه ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملائكة سياحين في الارض
يبلغوني عن امتي السلام **ومنها** ما قال سليمان بن سحيم قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتون فيسلمون علي اعقله
سلامهم قال نعم وارد عليهم **وقال** ابو سعيد المغربي قدمت على عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه فلما ودعته قال لي ايكم حاجة اذا اتيت المدينة ستر قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام **وقال** لبعضهم رأيت انس بن مالك
اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف **وروي** عن مالك انه كان
اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة
يديه ويسلم ولا يمس القبر بيده **وقال** نافع كان بن عمر يسلم على
القبر

القبر ورأيته مائة مرة وأكثر يجيء القبر فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي
ينصرف **قال المؤلف** رضي الله عنه اعلم ان حب النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره وتعظيمه بعد
موته لازم كما كان حال حياته وذلك عند ذكره عليه السلام وعند حديثه وسنته
سماعه ومعاملته آله وعترته وحظهم اهل بيته وصحابته **قال** ابو ابراهيم التجيبي
واجب على كل من سمع ذكره او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن ويخشع عنه
وحركته وباحته هيبته وجلاله بما يراه ويأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب
بما ادبنا الله به وهذه كانت سيرة السلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين **قال** جبير بن نافع
ابو جعفر امير المؤمنين مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير
المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فان تخبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم **وذم** قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم فما استكان له
ابو جعفر وقال يا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم
عليه السلام الى الله يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما **وسئل مالك** عن ايوب السختياني فقال ما حدثتكم عن احد الا
وايوب افضل منه قال وحج فكنت ارمقه ولا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم بكى حتى رحمته فلما رأيت منه ما رأيت واخلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت
عنه **وقال** اصبغ عن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه
وينحني حتى يصعب على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما
انكرتم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيدا لا نكاد ننشاله
عن حديث ابدا الا بكا حتى ترحمه لقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة
وهو التبسم واذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث

ودعنا هذه الصلاة على سيدنا محمد عدد كل معلوم لك
محمد الكنار محمد
عن رسول الله صلى
اراه الا ان قد شخصا
القيامة سيدنا
قوله اللهم صلي على
ولا يتكلوا
عدد جميع خلقك الله عز وجل ولقد كان
لي يوم القيامة
عليه وسلم فينظر الي لونه كان
وصلي على سيدنا محمد
هيبة لرسول الله
ولقد
محا ينبغي لو ان المشرع
على خالق سيدنا محمد
حامد الملك وصلي
على سيدنا محمد كل
محمد آمين اللهم
على سيدنا محمد الوسيلة
الناس عنه ويتركوه
اخذه العويل والرويل
سفا جعلت مستمليا
بداه نشيا
عدد ابد الابدين

من الكلام
وروى عن قتادة انه كان اذا سمع الحديث
ولما كثر شغل مالك الناس قيل له لو
نشمعهم فقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وحرمته حيا وميتا سواء

تم الكتاب

بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه وصلوته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه
وذلك في يوم الاربعاء المبارك سابع شهر شعبان المكرم من شهور سنة
واربعين وثمانمائة

يرحم بلعبد من قرأ وعفا الخطأ الجبار عامر اسمعيل النشوري
الشافعي الرفاعي حامدا ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم